بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم أصول الدين

الوصف بالغفلة عند المحدثين "دراسة نظرية تطبيقية"

أطروحة دكتوراه

The Description of Inattention By The Traditionists : An Applied Study

إعداد الطالب
محمد خليفة علي الشرع
(٢٠٠٤٢٦٠٠٠٦)

إشراف الدكتور
محمد عبد الرحمن طوالبه

التخصص : الحديث النبوي الشريف

٢٠١٠/٤/١٩م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم أصول الدين

الوصف بالغفلة عند المحدثين "دراسة نظرية تطبيقية"

أطروحة دكتوراه

إعداد الطالب
محمد خليفة علي الشرع
(٢٠٠٤٢٦٠٠٠٦)

إشراف الدكتور
محمد عبد الرحمن طوالبه

التخصص : الحديث النبوي الشريف

١٩/٤/٢٠١٠م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصف بالغفلةعند المحدثين " دراسة نظرية تطبيقية "

إعداد الطالب

محمد خليفة علي الشرع

بكالوريوس أصول دين ، جامعة اليرموك ، إربد ،١٩٩٦م

ماجستير حديث نبوي شريف وعلومه ، جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠٠٠م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات دكتوراه فلسفة في تخصص الحديث النبوي

الشريف وعلومه

في جامعة اليرموك : إربد – الأردن .

وافق عليها

د. محمد عبد الرحمن طوالبه.....رئيساً ومشرفاً

أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه- جامعة اليرموك

أ.د محمد علي العمري.....عضواً

أستاذ الحديث الشريف وعلومه – جامعة آل البيت

أ.د شرف محمود القضاة.....عضواً

أستاذ الحديث الشريف وعلومه- جامعة اليرموك

أ.د عبد الله السوالمة.....عضواً

أستاذ الحديث الشريف وعلومه- جامعة اليرموك

أ.د أمين محمد القضاة.....عضواً

أستاذ الحديث الشريف وعلومه- الجامعة الأردنية

تاريخ المناقشة ١٩ / ٤ / ٢٠١٠م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى من ربياني صغيراً وانتظراني كبيراً إلى والدي ووالدتي حفظهما الله

إلى أستاذي الدكتور محمد الطوالبة إنساناً نبيلاً وعالماً جليلاً

إلى رياحيني الذين لا أجد أطيب منهم في الدنيا حارث وهمام وسهل وسعد

إلى روح من دلني على طريق الله ورسوله الدكتور وليد بن حسن ابن ظاهر العاني عامله الله بخفي لطفه وإحسانه وفاءً وإخلاصاً وعرفاناً

إلى روح شقيقي مراد غفر الله له وأسكنه فسيح جناته

وإلى كل من علمني وكان له فضل علىَّ

أهدي ثواب هذا العمل

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبه على تفضله بالإشراف على هذه الأطروحة ، وتحمله مشاق النظر فيها ، وتقويمها ، وسعة صدره ، فقد منحني من وقته ، وعطفه ، ولطفه ما لا يكافأ له صنيع ، حتى استوت على سوقها .

فجزاه الله عني وعن أهل الحديث كل خير وإحسان، وعامله الله بخفي لطفه، وجلي حفظه، وعظيم عفوه، وأبقاه دليلاً لكل حائر .

كما أتقدم بالشكر الجزيل ، والامتنان العظيم إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تلطفهم بقبول المناقشة ، وتجشمهم عناء النظر فيها ، وتصويب ما حاد منها عن الصواب ، نفع الله بعلمهم ، ومتعهم بموفور الصحة والعافية .

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية في هذه الكلية المباركة، على ما يقدمونه من خير عميم .

ولا يسعني أخيراً إلا أن أتقدم بالشكر لشقيقي عماد لما بذله من جهد في طباعة هذه الأطروحة .

والحمد لله رب العالمين

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
أعضاء لجنة المناقشة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	ه
فهرس المحتويات	و
الملخص باللغة العربية	ط
المقدمة	١
الفصل الأول : الوصف بالغفلة دراسة نظرية	٦
المبحث الأول : تعريف الغفلة لغة واصطلاحاً	٧
المبحث الثاني :أسباب الوصف بالغفلة	١١
المبحث الثالث : علاقة الغفلة ببعض خوارم الضبط	٢٢
المبحث الرابع : درجات الموصوفين بالغفلة	٣٠
المبحث الخامس : طرق الكشف عن الغفلة	٣٨
المبحث السادس : أثر الغفلة على الرواية والراوي	٤٤
المبحث السابع : حكم رواية الموصوفين بالغفلة	٥٦
الفصل الثاني: الرواة الموصوفون بالغفلة الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم ورواياتهم في الكتب الستة	٦٢
المبحث الأول : محمد بن جعفر ورواياته في الكتب الستة	٦٣
المبحث الثاني : محمد بن يحيى بن بي عمر ورواياته في الكتب الستة	٨٤
المبحث الثالث : إسماعيل بن أبي أويس ورواياته في الكتب الستة	٩٣
المبحث الرابع : حاتم بن إسماعيل المدني ورواياته في الكتب الستة	١٠٣
المبحث الخامس : أنس بن عياض ورواياته في الكتب الستة	١١٣
المبحث السادس : حرمي بن عمارة ورواياته في الكتب الستة	١٢٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السابع : محاضر بن المورع ورواياته في الكتب الستة	١٢٦
الفصل الثالث : الرواة الموصوفون بالغفلة الذين انفرد البخاري ومسلم كل منهما عن الآخر بإخراج حديثهم ورواياتهم في الكتب الستة	١٣٠
المبحث الأول : الرواة الموصوفون بالغفلة الذين انفرد البخاري عن مسلم بإخراج حديثهم ورواياتهم في الكتب الستة	١٣١
المطلب الأول : هلال بن أبي هلال ورواياته في الكتب الستة	١٣١
المطلب الثاني : عبد الحميد الحماني ورواياته في الكتب الستة	١٣٥
المطلب الثالث : عبد الله بن صالح المصري ورواياته في الكتب الستة	١٣٩
المطلب الرابع : سلامة بن روح ورواياته في الكتب الستة	١٤٤
المبحث الثاني : الرواة الموصوفون بالغفلة الذين انفرد مسلم عن البخاري بإخراج حديثهم ورواياتهم في الكتب الستة	١٤٦
المطلب الأول : يونس بن أبي إسحق ورواياته في الكتب الستة	١٤٦
المطلب الثاني : يحيى بن عبد الحميد الحماني ورواياته في الكتب الستة	١٥٣
الفصل الرابع : الرواة الموصوفون بالغفلة الذين أخرج لهم أصحاب السنن الأربعة ورواياتهم فيها	١٥٧
المبحث الأول : أبان بن أبي عياش ورواياته في السنن الأربعة	١٥٨
المبحث الثاني : أحمد بن إسماعيل السهمي	١٦١
المبحث الثالث : جبارة بن المغلس ورواياته في السنن الأربعة	١٦٣
المبحث الرابع : رِشْدين بن سعد ورواياته في السنن الأربعة	١٦٩
المبحث الخامس : طريف بن شهاب ورواياته في السنن الأربعة	١٧٥
المبحث السادس : عاصم بن عبيد الله العمري ورواياته في السنن الأربعة	١٧٩
المبحث السابع : عباد بن كثير ورواياته في السنن الأربعة	١٨٦
المبحث الثامن : عمار بن سيف ورواياته في السنن الأربعة	١٨٩
المبحث التاسع : عمرو بن جابر الحضرمي ورواياته في السنن الأربعة	١٩٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث العاشر : عون بن عمارة ورواياته في السنن الأربعة	١٩٥
المبحث الحادي عشر : فرقد بن يعقوب ورواياته في السنن الأربعة	١٩٧
المبحث الثاني عشر : القاسم بن الحكم ورواياته في السنن الأربعة	٢٠٢
المبحث الثالث عشر : محمد بن مصعب ورواياته في السنن الأربعة	٢٠٤
المبحث الرابع عشر : محمد بن ميمون ورواياته في السنن الأربعة	٢١٠
المبحث الخامس عشر : محمد بن يزيد ورواياته في السنن الأربعة	٢١٤
المبحث السادس عشر : يزيد بن سنان ورواياته في السنن الأربعة	٢١٦
الخاتمة وملخص روايات وأحوال الموصوفين بالغفلة في الكتب الستة	٢٢٣
قائمة المراجع والمصادر	٢٢٦
الملخص باللغة الإنجليزية (Abstract)	٢٣٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخَّص

يستخدم المحدثون مصطلحات خاصة بهم يصفون بها الراوي والمروي ، ومن هـذه المـصطلحات مصطلح الغفلة ، وحالة من الذهول والسهو تعتري بعض المحدثين لأسباب مختلفـة ربمـا تـؤثر فـي ضبطهم، وهي درجات بعضها أشد من بعض.

وقد أُطلق هذا الوصف على عدد من الرواة ممن لهم رواية في الكتب الستة ، والغفلة لهـا أسـباب ، منها ما يكون مجبولاً في الطباع بأصل الخلقة ، وتنتقل بسبب العامل الوراثي، ومنها أسباب مـن كـسب الإنسان كالتساهل والجهل والانشغال بالعبادة، والغفلة درجات بعضها أشد من بعض، وقد تتشابه الغفلـة من حيث الظاهر بغيرها من أسباب الطعن في ضبط الراوي .

ومن الغفلة ما يؤثر في ضبط الراوي ، ويتبع ذلك درجة الغفلة التي وُصف بها ذلك الراوي ،فينزل من درجة الثقة إلى درجة صدوق أو صدوق يهم أو ضعيف ، ومن الغفلة ما تخرجه عن حد الاحتجـاج فيترك حديثه لأجلها، وقد يتهم بالكذب أحياناً دون أن يتعمَّد ذلك ، وكما تؤثر الغفلة في الراوي فإنها تؤثر في روايته ، فيقع فيها الخطأ والاضطراب والنكارة والوضع أحياناً ، كل ذلك دون قصد ، لما عرف عن غالب أهل الغفلة من الخير الصلاح والورع وسلامة الصدر، وللعلماء طرقهم في كـشف الغفلـة، ومـن الغفلة ما لايؤثر في الراوي من الناحية العلمية ، فيضبط بوجود عوامل تساعده في ذلك.

ومن العلماء من ردَّ حديث الموصوف بالغفلة مطلقاً ، ومنهم من قبله بشروط ، ومنهم من رأى جواز كتابته ليعرف لا ليروى .

وقد أخرج أصحاب الكتب الستة حديث جماعة من الرواة ممن وصفوا بالغفلـة ، فـاتفق البخـاري ومسلم على إخراج حيث جماعة منهم ، وانفرد البخاري ومسلم كل منهما عن صاحبه بـإخراج حـديث جماعة منهم ، ومن الموصوفين بالغفلة من أخرج له أصحاب السنن الأربعة دون صـاحبي الـصحيحين ومن هؤلاء الرواة من هو مقل من الرواية ومنهم من هو مكثر، فمنهم من هو محتج به ضابط لما يروي قد تابعه الثقات ،ومن انفرد منهم بالرواية ضعف العلماء حديثه خاصة إذا وصف بالغفلة الشديدة .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله الذي حفظ السنة المصطفوية بأهل الحديث،والصلاة والسلام على نبينا محمد المرسل بأصدق الكلام والحديث،وعلى آله وأصحابه الذين أعزوا دينه الصحيح بسيرهم في نصرته السير الحثيث،وعلى التابعين لهم بإحسان وسائر المؤمنين في القديم والحديث؛ أما بعد.

فإن المطالع لكتب الجرح والتعديل وعلم الرجال يلحظ تتبع العلماء لأحوال الرواة ، وعنايتهم بأدق التفاصيل المتعلقة بحياة الراوي العلمية ، فيرصدون أخبارهم ، ورحلاتهم ، وأسماء شيوخهم وتلامذتهم ، وضبطهم وعدالتهم، وأحاديثهم ، ويتعرضون أحياناً إلى شيء من حياتهم الخاصة ،كل ذلك من بداية حياة الراوي العلمية إلى وفاته .

ومن الأوصاف التي أطلقها النقاد على بعض الرواة وصف الغفلة ، فأردت في هذه الأطروحة دراسة هذا المصطلح من الناحية النظرية والعملية ، فتتبعت هذا اللفظ عند أهل اللغة فبينت معناه وبينت مرادفاته، كما بينت مفهومه عند الفقهاء والأصوليين والمحدثين ، ووقفت على تراجم الرواة الموصوفين به –من رواة الكتب الستة– في مظانها ، مبيناً أقوال النقاد فيهم وما قيل في الغفلة التي وصفوا بها ، ثم دراسة رواياتهم في الكتب الستة .

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ، تناولت في الفصل الأول موضوع الغفلة من الناحية النظرية ، فعرّفت الغفلة لغة واصطلاحاً ، وذكرت أسبابها ، وعلاقتها ببعض خوارم الضبط ، كما بينت درجات الموصوفين بالغفلة، وطرق النقاد في كشفها ، وأثرها على الراية والراوي ، وأخيراً جمعت أقوال العلماء في حكم رواية الموصوفين بالغفلة ، ومن المشكلات التي واجهتني فيه أني لم أجد من كتب في هذا الموضوع بحثاً مستقلاً متكاملاً ، فأخذ مني وقتاً وجهداً أكثر من باقي الأطروحة مجتمعة ، فاجتهدت في جمعه وتبويبه وصياغته، فجمعته من كتب اللغة، والفقه والأصول ، وغريب الحديث وشروحه ، ومن كتب العلل والرجال والتاريخ.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الفصول الثلاث المتبقية فتناولت فيها الجانب العملي التطبيقي من الدراسة ، وكان التطبيق على الكتب الستة بأن جمعت الرواة الموصوفين بالغفلة من رواة تلك الكتب ذاكراً ما قيل فيهم من جرح وتعديل مع التركيز على قضية الغفلة التي وصف بها ذلك الراوي ، ثم دراسة رواياته في الكتب التي أخرجت له من الكتب الستة ، وإذا كان الراوي من المكثرين كنت أدرس رواياته خارج الأطروحة وأضع النتيجة محيلاً إلى أرقام الأحاديث ، وقداستخدمت ترقيم العالمية الموجود في موسوعة (الكتب التسعة ، موسوعة صخر) ،أما إذا كان من المقلين فكنت أدرس رواياته داخل الأطروحة ، ودراسة رواياتهم كانت تتمحور حول البحث عن متابعات وشواهد لروايتهم ، ومن وافقهم من الرواة ، ثم أتبع الدراسة بالأحكام على أحاديثهم من المتقدمين والمتأخرين إن وُجدت .

وقد تناولت في الفصل الثاني من الأطروحة الرواة الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم ، ودراسة رواياتهم في الكتب الستة ، ورتبتهم حسب الأكثر رواية لقلة عددهم ،حيث بلغ عددهم سبعة رواة.

أما الفصل الثالث فقد خصصته للرواة الذين انفرد البخاري ومسلم كل منهما عن الآخر بإخراج حديثهم ، مع دراسة رواياتهم في الكتب الستة ، وكان ترتيبهم كترتيب سابقيهم للسبب نفسه ، حيث كانوا ستة رواة .

والفصل الأخير كان للرواة الذين أخرج لهم أصحاب السنن الأربعة ، ولدراسة أحاديثهم فيها، ورتبتهم على حروف المعجم لكثرة عددهم بالنسبة لسابقيهم ، فقد بلغ عددهم ستة عشر راوياً.

أهمية الدراسة :

١- تكمن أهمية الدراسة في كونها جديدة في طرحها للموضوع ، فلم يكتب في هذا الموضوع من قبل.

٢- إخراج هذه الدراسة النظرية التطبيقية من حيث تحديد مصطلح الغفلة وحصر الرواة الموصوفين بذلك وحصر رواياتهم في الكتب الستة .

٣- بيان منهج أصحاب الكتب الستة في الرواية عن الرواة الموصوفين بالغفلة .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- بيان نسبة ضبط الموصوفين بالغفلة في الكتب الستة

مشكلة الدراسة : ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

إن إطلاق علماء الجرح والتعديل وصف الغفلة على بعض المحدثين مشعر بالقدح في ضبطهم .

١- ماذا قصد المحدثون بالغفلة ؟

٢- هل الغفلة تقدح في ضبط الراوي مطلقاً ؟

٣- إذا كانت كذلك كيف أخرج صاحبا الصحيحين حديث هؤلاء الموصوفين بالغفلة في صحيحيهما ؟

٤- هل الغفلة درجة واحدة أم تتعدد الى درجات ؟

٥- ما المنهج الذي اتبعه أصحاب الكتب الستة في الرواية عن الموصوفين بالغفلة ؟

٦- ما هو أثر الوصف بالغفلة في الرواية ؟

٧- هل يأخذ جميع الموصوفين بالغفلة حكماً واحداً ؟

٨- كم عدد روايات الرواة الموصوفين بالغفلة في الكتب الستة ؟

٩- هل كل رواياتهم في الأصول ؟ أم هناك روايات في المتابعات والشواهد؟ إذا كان الأمر كذلك فكم نسبة الصواب في رواياتهم ؟

حدود الدراسة :

ستقتصر الدراسة على تحديد مفهوم الوصف بالغفلة عند المحدثين نظرياً ،ثم جمع الرواة الذين وصفوا بالغفلة ممن لهم رواية في الكتب الستة وبيان حالهم مع تسليط الضوء على الغفلة التي وصفوا بها ، وبعد ذلك جمع رواياتهم من الكتب الستة ودراستها .

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن مفهوم الغفلة عند المحدثين.

٢- حصر من وصف بالغفلة من رواة الكتب الستة، مع بيان حالهم من حيث الجرح والتعديل .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حصر روايات الموصوفين بالغفلة في الكتب الستة ، ودراسة هذه الروايات .

٤- الكشف عن المهنج الذي اتبعه أصحاب هذه الكتب في الرواية عن الرواة الذين وصفوا بالغفلة .

٥- بيان نسبة الصواب في روايات الموصوفين بالغفلة في الكتب الستة.

مصطلحات الدراسة :

١- الكتب الستة : صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، جامع الترمذي ، سنن النسائي (المجتبى من السنن الكبرى) ، سنن أبي داود ، سنن ابن ماجة .

٢- السنن الأربعة : الكتب السابقة ما عدا صحيح البخاري وصحيح مسلم .

٣- الغفلة : هي حالة من الذهول والسهو تعتري بعض المحدثين فتخل في ضبطهم ، وهي درجات بعضها أشد من بعض.

الدراسات السابقة :

لم أجد في حدود اطلاعي وبعد البحث من أفرد موضوع الغفلة في دراسة مستقلة ، إنما وجدت مباحث متناثرة في كتب أصول الفقه ومصطلح الحديث والعلل وكتب الرجال تناولت بعض جوانب الغفل ، لعل من أهم الكتب التي تناولت مباحث من موضوع الغفلة هي : -

١- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي.

٢- علل الترمذي للإمام محمد بن عيسى الترمذي .

٣- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي .

٤- المجروحين لابن حبان .

٥- الكامل في الضعفاء لابن عدي.

٦- الموضوعات الكبرى لابن الجوزي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهجية البحث

المنهج الاستقرائي : وذلك باستقراء الرواة الذين وصفوا بالغفلة ممن لهم رواية في الكتب الستة ، وبعد ذلك إستقراء رواياتهم في الكتب الستة ،وبعد جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع واستقرائها سأقوم بالربط بينها ثم ببيان مفهوم الغفلة نظرياً ،ووضعها في درجات ومراتب ، وبيان أسبابها وطرق كشفها ، وأثرها ، وحكم رواية الموصوفين بها ، ثم كشف الطريقة التي أخرج لهم بها أصحاب الكتب الستة وكيفية تعاملهم مع موضوع الغفلة التي وصف بها هؤلاء الرواة .

والله هو الموفق ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الوصف بالغفلة دراسة نظرية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : تعريف الغفلة لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: معنى الغفلة في اللغة

غفل يَغفَلُ غَفلَة و غُفُولاً ، والتغافل : التعمد ، والتغَفُّلُ : ختْلٌ عن غفلة ، وأغفلت الشيء : تركتـه غُفلاً وأنت له ذاكر ،والغُفل : المقيد لا يرجى خيره ولا يخشى شره ،

ورجلٌ غُفْلٌ : ليس يعرف ما عنده ، ويقال : لا يُعرف له حسب ،وطريق غُفْلٌ : لا علامة فيه ،ودابـة غُفْلٌ : لا سمة عليها ،وغَفَلَ فلان نفسه : أي كتمها في الناس ولم يشهرها [1] .

والغفول من الإبل : البلهاء التي لا تمنع من فصيل يرضعها و لا تبالي من حلبها ، ورجلٌ غُفل : لـم يجرب الأمور ، وشِعر غُفل : لا يعرف من قائله ، والمغَفَلَة : هي العَنفقة ، سميت بذلك لأن كثيـراً مـن الناس يغفل عنها في الوضوء [2] .

والمغَفّل : إسم مفعول من غَفَل ، يقال غفل عن الشيء وأغفله ، وغفَّله جعله غافلاً ، فهو مُغفـل بتـشديد الفاء وتخفيفها مفتوحة[3] ،والمغَفل من لا فطنة له [4]، والمتيقظ خلاف المغفل [5] .

هناك ألفاظ استخدمت في اللغة كمرادفات للغفلة ، منها :-

١- السَّرف : - قال الزمخشري : "السّرف : الغفلة ، يقال : رجل سَرِف الفؤاد أي غافل ، و سرف العقل أي قليل العقل [6] ."

---

1 الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، العين ، دار ومكتبة الهلال ، تحقيق د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، ٤/٤١٩ – ٤٢٠ .

2 ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط / ١ ، ١١ / ٤٩٧ .

3 الحنبلي ، محمد بن أبي الفتح البعلي ، المطلع على الأبواب المقنع ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط / ١ ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ ، تحقيق محمد بشير الإدلبي ص ٤٠٨ .

4الفراهيدي ، العين ٤/ ٤١٩

5 النووي ، يحيى بن شرف الدين ، تحرير ألفاظ التنبيه ، دار القلم – دمشق – ط / ١٤٠٨١ هـ تحقيق عبد الغني الدقر ، ص ٣٤١ .

6 الزمخشري ، محمود بن عمر ، الفائق في غريب الحديث ، دار المعرفة – لبنان – ط / ٢ ، ٢ / ١٧٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- الغباوة :- قال الفراهيدي:(وعُكْل : قبيلة فيهم غفلة وغباوة ، يقال : لكل من به غفلة عُكلِيّ[١].) والغباوة هي الجهل والغفلة [٢].قال النووي : والأغبياء هم الغَفَلَةُ والجهال والذين لا فطنة لهم [٣].هناك علاقة بين الغباوة والحمق والغفلة ، لذا فقد قرن الخليل بن أحمد بين الغباوة والغفلة ، وذلك ظاهر أيضاً من تعريف النووي والمناوي لها ، وقد قرن ابن الجوزي بين الحمق والغفلة ، وذلك ظاهر من عنوان كتابه (أخبار الحمقى والمغفلين) .وهناك أيضاً علاقة بين استحكام العقل والغفلة .

قال ابن حزم – وهو يتكلم عن أسباب قبول التلقين –:"أو يكون من الغفلة بحيث يكون ذاهل العقل مدخول الذهن [٤]."

٣- البَلَه وسلامة الصدر :-والبَلَه : الغفلة عن الشر ، رجل أبله، والبَلَهُ جماعته [٥]،والرجل أبله : بيّن البله والبلاهة وهو الذي غلبت عليه سلامة الصدر وحسن الظن بالناس ، لأنه أغفل أمر دنياه فجهل حِذق التصرف فيها ، والأبله الذي لا عقل له [٦] ، قال الفيروز آبادي :" رجل أبله ، بين البله والبلاهة ، غافل عن الشر أو أحمق لا تمييز له ، أو من غلبته سلامة الصدر [٧]".وذكر الخطابي في معنى " عريض القفا " أنه كناية عن الغباوة وسلامة الصدر [٨].

١الفراهيدي ، العين ٤ / ٤١٩ .

٢ المناوي ، محمد عبدالرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ط / ١ ١٤١٠ هـ ص ٥٣٤ .

٣ النووي ، يحيى بن شرف ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط / ٢ ، ١٠/ ٩٥ .

٤ ابن حزم ، محمد بن علي بن أحمد ، الإحكام في أصول الأحكام – دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط /١، ١٩٨٠م ، ١ / ١٤٣

٥الفراهيدي ، العين ٤ / ٥٥ .

٦ ابن منظور، لسان العرب ١٣ / ٤٧٧ .

٧ الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ١ / ١٦٠٤ ، والرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان – بيروت طبعة جديدة ١٤١٥ هـ تحقيق محمود خاطر ، ص ٧٣ .

٨ الخطابي ، حمد بن محمد ، غريب الحديث ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ط ١٤٠٢ هـ تحقيق عبدالكريم العزباوي ، ١ / ٢٣٢ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الحموي في حديثه عن قرية (لا كما لان) : من قرى مرو ، وقد اشتهر عن أهلها سلامة الصدر والبله وقلة التصور حتى يضرب بهم المثل [١].

٤- السهو والنسيان والسمود :- قال الإمام الطبري : وأصل الغفلة عن الشيء تركه على وجه السهو عنه والنسيان له.[٢] قال الإمام النووي :"السهو : الغفلة [٣].وقال أيضاً السهو : الغفلة عن المعلوم [٤]. وقال ابن منظور : السمود : الغفلة والسهو عن الشيء [٥] ".

٥- البلادة : والبلادة ضد النفاذ والذكاء والمضاء في الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن ذكياً ، والمبلود هو الذي ذهب عقله أو حياؤه وهو البليد [٦].والبليد من الإبل : الذي لا يحركه تنشيط [٧] .

هذه بعض معاني الغفلة ومفرداتها في اللغة ، فهي ترجع إلى الغباوة والبله وسلامة الصدر والسهو والحمق ، و ضعف العقل ، وقلة الخبرة والتجربة في الحياة ، وقلة الفطنة ، والذهول والنسيان ، وما شابه هذه المعاني .

المطلب الثاني: الغفلة اصطلاحاً

أول تعريف للغفلة وجدته تعريف عبدالله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) ،حيث قال :فإن قال : فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضى الذي لا يُعرف بكذب ؟ قلت هو :" أن يكون في كتابه غلط ، فيقال له

---

١ الحموي ، ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ، دار الفكر – بيروت ٥ / ٨ .

٢ الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ١ / ٤٠٤ .

٣ النووي ، تحرير ألفاظ التنبيه ص ٧٧ .

٤ النووي ، يحيى بن شرف ، الحدود الأنيقة والتعاريف الدقيقة ، دار الفكر المعاصر – بيروت ط / ١ ، ١٤١١هـ تحقيق د. مازن المبارك ص ٦٨ .

٥ ابن منظور،لسان العرب ٣ / ٢١٩ .

٦ المصدر السابق ، ٣ / ٩٤ .

٧ الفراهيدي ، العين ٨ / ٤٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ذلك ، فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا ، ويغيره بقولهم في كتابه ، لا يعرف فرق ما بين ذلك ،أو يصحف تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى ،لا يعقل ذلك فيُكف عنه [1]."

وقد نقل الخطيب البغدادي في (الكفاية) تعريف عبدالله ابن الزبير الحميدي [2] ،فيكون بذلك قول الحميدي أقدم ماهو موجود في تعريف الغفلة ورد في كتب المصطلح، لكن هذابيان لحالة (المغفل) وهو كما قال الزركشي : (الذي لا يميز الخطأ من الصواب.)[3]،فلا يعد هذا تعريفاً تاماً للغفلة بمعناها الاصطلاحي.

وهناك تعريف أخر لعلي بن سلطان الهروي القاري ، حيث قال : الغفلة : (الذهول عن الإتقان – أي الحفظ والإيقان)[4] ،ولكن هذا التعريف عام ، فهو غير خاص باصطلاح المحدثين ومع ذلك فهو من أقرب التعريفات إلى اصطلاح المحدثين.

وعرفه الزبيدي بقوله : (والغَفْلَة سهو يعتري من قلة التحفظ والتيقظ)[5] ، وهذا قريب من سابقه.

وعرّفه من المعاصرين الدكتور همام سعيد – حفظه الله – حيث يقول : (والغفلة : بلادة في الذهن ، وقبول للأمور من غير تمحيص ، والمغفل لا يميز الصحيح من السقيم .)[6]

ولكن هذا التعريف خاص بالمغفل ،فقوله: (بلادة في الذهن) يتناول نوعاً من أنواع الغفلة، وهي الغفلة المتعلقة بالسبب العقلي ،وهي درجة عالية من الغفلة،وقوله (والمغفل لا يميز الصحيح من السقيم) مستند إلى قول الزركشي السابق،فهذا التعريف لا يشمل جميع درجات الغفلة عند المحدثين بل ينطبق على أعلى درجات الغفلة ، وهذا ما سأبينه –إن شاء الله – في مبحث درجات الموصوفين بالغفلة.

---

١ العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سعيد ، تصحيفات المحدثين ، المطبعة العربية الحديثة – القـاهرة – ط / ١، ١٤٠٢ هـ تحقيق محمود ميرة ١ / ١١ – ١٢ .

٢ البغدادي ، علي بن أحمد بن ثابت ، الكفاية في علم الرواية ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة ص ١٤٨ .

٣ الزركشي ،بدر الدين محمد بن بهادر ،البحر المحيط في أصول الفقه ، منشورات وزارة الأوقاف بدولة الكويت ،ط/١ ، ١٤٠٩ه ، تحقيق د. عمر سليمان الأشقر،ص٨٠

٤ القاري ، علي بن سلطان، شرح شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار الأرقم – بيروت ص ٤٣٢ .

٥ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ١ / ٧٣٨٠ .

٦ همام عبدالرحمن سعيد ، الفكر المنهجي عند المحدثين ، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – قطـر ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ ص ٨٥ – ٨٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن الغفلة : حالة من الذهول والسهو تعتري بعض المحدثين لأسباب مختلفة ،فتخل ٌ في ضبطهم، ،وهي درجات بعضها أشدُّ من بعض .

المبحث الثاني: أسباب الوصف بالغفلة

لا بد للغفلة من أسباب -كغيرها من العوارض الطبيعية التي تصيب الإنسان - وقد وجدت بعض العلماء ذكر ذلك في ثنايا كتب الجرح والتعديل،وكتب الأصول، وكتب المصطلح ،وغيرها من الكتب، وبعضها استنتجتها واجتهدت في استنباطها .

أولاً : أسباب خلْقية

قال ابن الجوزي : "إن من أسباب الغفلة ما هو داخل تحت الكسب ، ومنها ما كانت مجبولة في الطباع ، فإنها لا تكاد تقبل التغيير [١]."

يشير ابن الجوزي بذلك إلى أسباب الغفلة فمنها ما كان من كسب الإنسان ، أي أنه سبب في حصولها له ، ومنها ما هو سبب في أصل الخلقة لا علاقة للإنسان بسببه ، فهو من الله تعالى ، وهذا لا يكاد يقبل التغيير ، فيلازم الإنسان من بداية حياته إلى مماته .

وجدت الإمام مالك قد وصف أنس بن عياض بالحمق ووصفه غيره بالغفلة [٢]،ووصف الإمام أحمد بن حنبل محمداً بن جعفر الهذلي بالبلادة [٣]، وكذلك وُصف عمرو بن جابر الحضرمي بالحمق [٤]. ووصف ابنُ معين إسماعيلَ بن أبي أويس بضعف العقل[٥]،وهؤلاء الرواة كلهم موصوفون بالغفلة .

١ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين ص ١٦ .

٢ وستأتي ترجمته ورواياته مستوفاة في الفصل الثاني من هذه الرسالة إن شاء الله تعالى .

٣ وستأتي ترجمته ورواياته مستوفاة في الفص الثاني أيضاً من هذه الرسالة إن شاء الله تعالى .

٤ له ترجمة في الفصل الأخير إن شاء الله تعالى .

٥ له ترجمة في الفصل الأخير إن شاء الله تعالى .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحمق فساد في العقل أو في الذهن ، وما كان موضوعاً في أصل الجوهر فهو غريزة ، لا ينفعها التأديب [١]،وقد عرَّف الدكتور همام سعيد الغفلة(بأنها بلادة في الذهن .[٢])، والبلادة هي فتور في القوة العقلية،وهي ضد الذكاء والنفاذ والتيقظ ، فهي ليست من كسب الإنسان إنما هي بأصل الخِلقة . وقرن السمعاني البلادة بالغفلة ، قال – وهو يتكلم عن المستملين – : وينبغي أن يكون متيقظاً محصلاً ولا يكون بليداً مغفلاً [٣].

والبلادة لها علاقة وثيقة بضعف الاستعداد العقلي وقلة النباهة والذكاء ،ويرى ابن حزم أن من أسباب قبول التلقين ، أو يكون من الغفلة بحيث يكون ذاهل العقل مدخول الذهن [٤].

ومما يدل على علاقة الغفلة والبلادة بالقوة العقلية وعدمها قول الجرجاني : الحكمة : هي القوة العقيلة العلمية المتوسطة بين الغريزة التي هي إفراط هذه القوة والبلادة التي هي تفريطها [٥].أي أن البلادة هي تفريط في القوة العقلية وضعف .

يقول البزدوي :" لم يكن خبر من اشتدت غفلته خلقة أومسامحة ومجازفة حجة [٦]. وقال الشيخ طاهر الجزائري : وغير الضابط : هو الذي يكثر غلطه ووهمه ، سواء كان ذلك لضعف استعداده ، أو لتقصير في اجتهاده [٧] "،وقوله " لضعف استعداده " دليل أن من أسباب الغفلة ما مرده إلى ضعف العقل .

والدليل على أنه قصد بضعف الاستعداد الغفلة أنه أعقب قوله هذا بقول الإمام الترمذي :(فكل من كان متهماً في الحديث بالكذب أو كان مغفلاً يخطئ الكثير ، فالذي اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة أن

---

١ ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين ،ص ٢٥ .

٢ همام سعيد ،الفكر المنهجي عند المحدثين ٨٥-٨٦.

٣ السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور ، أدب الإملاء والاستملاء ،دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١، ١٤٠١ هـ تحقيق ماكس فايسنايلر ص ٩٠ .

٤ ابن حزم ، محمد بن علي بن احمد ، الإحكام في أصول الأحكام – دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط /١، ١٩٨٠م ،١ / ١٤٣

٥ الجرجاني ، التعريفات ص ١٢٣ .

٦ البزدوي ، علي بن محمد ، كنز الوصول إلى معرفة الأصول ، مطبعة جاويد بريس – كراتشي . ص ١٦٥ .

٧ توجيه النظر ١ / ١٠٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا يشتغل بالرواية عنه[1]).

يمكن القول بأن من أسباب وصف بعض الرواة بالغفلة راجع إلى سبب عقلي له علاقة بالبلادة والبله وهذا أمر فطر عليه بعض الناس ، وهو ليس من كسب الإنسان ، ويلازم الإنسان طوال حياته ، فيؤثر في تصرفاته، وهو درجات بعضها أشد من بعض.

ثانياً : العامل الوراثي

هذا السبب وثيق الصلة بالسبب الأول ، فالأبناء يحملون بعض الصفات الوراثية عن الآباء ،ومن هذه الصفات ، الصفات العقلية الإيجابية منها والسلبية ، ومن هذه الصفات الغفلة.

قال الفراهيدي : (وعُكْلٌ قبيلة فيهم غفلة وغباوة ، يقال لكل من به غفلة : عكلي [2]).

فالقبيلة يرتبط بعضهم ببعض برابط النسب والدم ، واشتراك القبيلة بصفة معينة دليل على أن هذه الصفة تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التوارث والنسب ، وفي هذا دليل على أن من الغفلة ما يكون مجبولاً في الطباع كما ذكر ابن الجوزي ، فهو صفة أصيلة في بعض الناس بأصل الخلقة .

وكما اشتهرت بعض القبائل بالغفلة اشتهر بذلك بعض البلدان ،أورد ياقوت الحموي في معجم البلدان(لا كما لان) وقال : من قرى مرو ينسب أهلها إلى الغفلة واشتهر عنهم سلامة الصدر والبله وقلة التصور حتى صار يضرب بهم المثل [3].

فأهل البلدة الواحدة يرتبطون برابط النسب والمصاهرة ، وهذان الرابطان من أهم الأسباب التي تؤدي الى نقل الصفات الوراثية من جيل إلى آخر ، ومن هذه الصفات الغفلة إذا كانت صفة أصيلة في الإنسان وليست مكتسبة ، وقد وجدت بعض الرواة في رسالتي هذه من وصف هو وابنه بالغفلة ، وهذه الصفة انتقلت من الأب لابنه بالوراثة .

---

١ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ص ١٠٤ .

٢ الفراهيدي ، العين ٤ / ٤١٩ .

٣ الحموي ، معجم البلدان ٥ / ٨ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي موصوف بالغفلة و أبوه كذلك ، قال الإمام أحمد فيه :(ليس بالمتين هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً [١].)

وكذلك يحيى بن عبدالحميد الحماني وأبوه موصوفان بالغفلة ، قال ابن معين في عبد الحميد الحماني : كان ثقة لكنه ضعيف العقل [٢].أما ابنه يحيى بن عبدالحميد فقد قال فيه عثمان بن سعيد الدارمي : كان شيخاً فيه غفلة [٣].وقال فيه الإمام أحمد :أكثر الناس فيه-أي في جرحه- وما أرى ذلك إلا من سلامة صدره [٤].

ثالثا : الانشغال بالعبادة

من خلال تتبعي لأقوال العلماء في الغفلة ومن خلال دراسة تراجم من وصف بها تبين لي أن من نسب إلى الغفلة بسبب العبادة والزهد والصلاح نوعان .

النوع الأول :-

قوم كانت الغفلة فيهم أصيله ، وهي ترجع إلى السبب الأول من أسباب الغفلة وما كان له علاقة بالقوة العقلية ، ولكن هؤلاء القوم بسوق فطرتهم يميلون إلى العبادة والزهد والتقشف والتدين ، وهذا هو حال معظم من وصف بالغفلة من الرواة ، فقلما تجد موصوفاً بالغفلة إلا وهو موصوف بكثرة العبادة والزهد ، وليس العكس .

فكم من صاحب عبادة وزهد وورع موصوف بالتيقظ وتمام الضبط والنباهة والذكاء ، ففي الحقيقة أن العبادة ليست سبباً في الغفلة ، ولم أذكرها في أسباب الغفلة إلا لما تعارف عليها الناس أنها من أسباب الغفلة .

---

١ الرازي ، الجرح والتعديل ٨ / ١٢٧ .

٢ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر – بيروت ط / ١ ، ١٩٨٤م ٦ / ١٠٩ .

٣ البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤ / ١٦٩ .

٤ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٧ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن عدي : (الصالحون قد رُسموا بهذا الاسم ، أن يرووا أحاديث من فضائل الأعمال موضوعة بواطيل ، ويتهم جماعة منهم بوضعها [١].)

قال الإمام الترمذي :(رب رجل صالح مجتهد في العبادة لا يقيم الشهادة ولا يحفظها ، وكذلك الحديث لسوء حفظه وكثرة غفلته [٢].)

فالعبادة ليست سبباً سلبياً في الحفظ والضبط ، فالذي لا يستطيع أن يقيم الشهادة يكون فيه شيء من البلادة والبله وهذا هو معنى الغفلة التي ترد بها الشهادة ، فلا علاقة للعبادة بحدوثها ، وإن كان صاحبها متصفاً بالزهد والورع وكثرة العبادة ،وقد نقل الإمام مسلم في مقدمة صحيحه عن يحيى بن سعيد القطان قوله :" لن ترى الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث " ،قال مسلم :" يجري الكذب على ألسنتهم ولا يتعمدون الكذب "[٣].

قال ابن أبي حاتم : ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط [٤].

وعن الإمام مالك قال :(لقد أدركت في هذا البلد – يعني المدينة المنورة – مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ، ما سمعت من أحد منهم حديثاً قط ، قيل له : ولم يا أبا عبدالله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يحدثون [٥].) قصد بذلك أهل الغفلة ممن ينتسبون إلى الصلاح والخير ،وعن أبي عاصم النبيل قال : ما رأيت الصالح يكذب في شيء أكثر من الحديث ، وعن أبي عبدالله بن مندة :(إذا رأيت في حديث حدثنا فلان الزاهد فاغسل يدك منه [٦].)

وهناك أقوال كثيرة في هذا الموضوع نقلها ابن عدي في (الكامل)عن عدد من العلماء.

١- الجرجاني ، عبدالله بن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال ،دار الفكر – بيروت،ط/١٩٨٨،٣م ،تحقيق يحيى مختار غزاوي ،٣/٢١٦

٢- ابن رجب ، شرح علل الترمذي ص ١١٣ .

٣- القشيري ، مسلم بن الحجاج ، الجامع الصحيح ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٩٥٤م ١ / ١٢ .

٤ الرازي ، الجرح والتعديل ١ / ٦ .

٥ العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، الضعفاء الكبير ، دار المكتبة العلمية – بيروت ، ط / ١ ١٤٠٤ هـ تحقيق عبدالمعطي قلعجي ١ / ١٣ – ١٤ .

٦ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ١١٤ – ١١٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي حمل الصالحين والمتعبدين من أهل الغفلة على الرواية فتنة الحديث .قال ابن مهدي : فتنة الحديث أشد من فتنة المال وفتنة الولد ، لا تشبه فتنة الحديث فتنة ، كم من رجل يظن به الخير قد حملته فتنة الحديث على الكذب ، يُنظر إلى من حدث من الصالحين من غير إتقان وحفظ ، فإنما حمله على ذلك حب الحديث والتشبه بالحفاظ فوقع في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم ، ولو تورع واتقى الله لكف عن ذلك فسلم [1].

النوع الثاني : من قيل فيه: أدركته غفلة الصالحين وهم قوم ليس فيهم شيء من البلادة أو سلامة الصدر والبله و لا تعلق لغفلتهم بالسبب الخِلْقِي ، وإنما ألحقوا بأهل الغفلة إلحاقاً وشبهوا بهم لتشابه حالهم بحال أهل الغفلة من جهة المظاهر والأعراض ، فهم موصوفون بالغفلة من هذا الباب ،وهم المقصودون بقول ابن عدي :" وهؤلاء المشتغلون بالتعبد الذي يترك حديثهم على قسمين :-

منهم من شغلته العبادة عن الحفظ ، فكثر الوهم في حديثه فرفع الموقوف ووصل المرسل ، وهؤلاء مثل أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي ، وقد كان شعبة يقول في كل واحد منهما : لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عنه ، ومثل رِشْدين بن سعد وعبادة بن كثير وغيرهم [2]."

وهذا النوع ممن لم يتعاهد حديثه بالحفظ والمذاكرة والمدارسة والممارسة بسبب انشغاله بالعبادة وانقطاعه لها ، فلما طال به العهد نسي ما كان قد حفظه فصار يخلط فيه ، فأشبه حاله حال المغفل الذي لا يدري ما يُحدث به ، ولما كانت العبادة هي السبب في انشغاله عن الحديث قيل لحقته غفلة الصالحين أو أدركته غفلة الصالحين ، وإن كان بأصل خلقته ليس فيه غفلة .يقول السرخي : (إن ما يلزم من النقصان في المرء بطريق العادة يجعل بمنزلة الثابت بأصل الخلقة [3]).

---

١ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ص ١١٤ .

٢ المصدر السباق ص ١١٥ .

٣ السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل ، أصول السرخسي ، دار احياء المعراف النعمانية – حيد آباد الركن – الهند ط/ ١ ١ / ٣٧٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فشبه حالهم بحال أهل الغفلة وألحقوا بهم إلحاقاً .وأشار ابن حبان إلى هذا النوع بقوله : ومنهم من كبر وغلب عليه الصلاح والعبادة وغفل عن الحفظ والتمييز ، فإذا حدّث رفع المرسل وأسند الموقوف وقلب الأسانيد ، وجعل كلام الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وما أشبه هذا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج [1].

قال ابن حبان في بكر بن الأسود :(كذبه يحيى بن كثير العنبري ، وضعفه ابن معين ، وكان رجلاً صالحاً ، وهو من الجنس الذي ذكرت ممن غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث فصار الغالب على حديثه المعضلات [2].)

وفي ترجمة عبيدة بن نشيط يقول ابن حبان : لما مات جعلوا يجدون المسك يفوح من قبره ، كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة وصلاحاً ، إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له ، فبطل الإحتجاج به من جهة النقل وإن كان فاضلاً في نفسه [3]،وأورد ابن حبان عدداً من الرواة من هذا الصنف في كتابه المجروحين[4] .

والنوع الثاني هم الذين يقال فيهم أدركته غفلة الصالحين أو لحقته غفلة الصالحين أو دخلته غفلة الصالحين ، والعبارة تدل على أن الغفلة لم تكن موجودة أصلاً ثم لحقته لحوقاً فأدركته .

قال ابن عدي في ترجمة سعد بن سعيد الجرجاني الملقب بسعدوية :- (وهو من الموصوفين بالغفلة – وكان رجلاً صالحاً ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها ، أو ضعف في نفسه ورواياته ، إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحين [5].)

---

١ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان ، المجروحين ،دار الوعي – حلب ،تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، المجروحين ١ / ٦٧ .

٢ المصدر السابق ١ / ١٩٦ .

٣المصدر السباق ٢ / ٢٣٤ .

٤ المصدر السابق ٣ / ٩١ .

٥ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ٣ / ٣٥٧ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقوله (أو ضعف في نفسه) تدل على ما ذكرت ، من أن الغفلة ليست فيه أصيلة فهي شيء خارجي قد دخلت عليه ولحقته فأدركته فصار يوصف بها ،أما قوله وهكذا الصالحين ، فليس المقصود كل الصالحين إنما المراد بعض الصالحين وهم من وصفوا بالغفلة من العباد والمتنسكين الذين شغلتهم العبادة عن تعاهد رواياتهم وحديثهم وصيانته، وإلا فكم من المحدثين معروف بالزهد وكثرة العبادة ومع ذلك موصوف بالضبط التام .

وبعد الانتهاء من إعداد هذا المبحث وجدت ابن الجوزي قد سبق إلى هذا الاستنتاج،حيث قال : واعلم أن الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب انقسموا إلى خمسة أقسام:

القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فتغفلوا عن الحفظ والتمييز.- ثم ذكر أقساماً لا علاقة لها بموضوع الغفلة-ثم قال: القسم الرابع :وهم قوم غلب عليهم السلامة والغفلة .[1]

فقد فرّق ابن الجوزي بين الغفلة التي هي بأصل الخلقة وجعلها القسم الرابع ،وبين الغفلة التي بسبب الانشغال بالعبادة والزهد والتقشف ، وهي غفلة الصالحين وشبهوا بأهل الغفلة لتشابه حالهم في الرواية من حيث عدم الضبط والتمييز.

رابعاً: الجهل بالحديث وعلومه

من الأسباب التي جعلت المحدثين يصفون بعض الرواة بالغفلة الجهل بالحديث وعلومه ، فيقع ذلك الراوي في أخطاء المغفل الذي لا يدري ما الحديث ولا الرواية ، ومن ذلك :-

قال ابن حبان : (المسيب بن شريك التميمي كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة ، لم تكن صناعة الحديث من شأنه ... لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب ٠٢١)

قال أبو أحمد الحاكم في محمد بن عيسى بن الحسن البصري : (كان مغفلاً لم يكن يدري ما الحديث ٠٣)

١- ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، الموضوعات ،ط/١، ١٣٨٦ه ،١٩٦٦م، ١/٣٥-٣٦

٢ ابن حبان ، المجروحين ٣ / ٢٤ .

٣ البغدادي ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٩٩ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وممن وصفه بالغفلة بسبب ذلك سيعويه القاص : فعنه أنه قال : حدثنا شبابة عن ورقاء عن قتادة يرفع الحديث إلى علي بن الجعد ، فقيل له هذا علي الجعد حيّ ولم يلق قتادة ، فقال " والله ما كنت أظنه إلا في بني إسرائيل " [١].

قال ابن حبان في عبد الحكيم بن منصور الخزاعي : (كان شيخاً مغفلاً يحدث بما لا يعلم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [٢].)

وقال أيضاً في ترجمة المسيب بن شريك التميمي :(كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه ،يروي فيخطئ ويحدث فيهم من حيث لا يعلم... لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب[٣].)

ذكر الخطيب بسنده إلى أبي حذيفة إسحق بن بشر القاضي ، وكان يروي عن قوم ليس يدركهم مثله – فإذا سئل عن آخرين دونهم يقول : من أين أدركت هؤلاء ؟ وهو يروي عمن فوقهم ، كانت فيه غفلة [٤]،وقال إسحق بن منصور : قدم علينا أبو حذيفة إسحق بن بشر ، وكان يحدث عن أبي طاووس ورجال كبار من التابعين ماتوا قبل حميد الطويل ، فقلنا له : كتبت عن حميد الطويل ؟ ففزع وقال : جئتم تسخرون بي ، حميد عن أنس ؟ جدي لم يلق حميداً ، فقلنا له : أنت تروي عمن مات قبل حميد بكذا وكذا سنة ، فعلمنا ضعفه وأنه لا يعلم ما يقول [٥]،وعندما قدم مكة سأله سفيان بن عيينة عن عمره ، فإذا بابن طاووس مات قبل مولده بستين سنة ، فدل ذلك على غفلته وعدم معرفته [٦].

---

١ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلى – بيروت ط / ٣ ١٤٠٦ هـ ٣ / ١٣٢ .
٢ ابن حبان ،المجروحين ٢ / ١٤٤ .
٣ المصدر السباق ٣ / ٢٤ .
٤ البغدادي ، تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٦ .
٥ المصدر السباق ٦ / ٣٢٦ .
٦ المصدر السباق ٦ / ٣٢٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلو كان هذا الرجل وأمثاله عندهم معرفة بعلوم الحديث والرجال و الطبقات لما وقعوا في مثل هذه الأخطاء ، وإن كان بهم غفلة ، وقد لاحظت في هذه النصوص أن هؤلاء الموصوفين بالغفلة مع قلة معرفتهم في علوم الحديث كانت الغفلة فيهم أصيلة .

قال الخطيب : محمد بن عبدالله بن أبان أبو بكر البهنسي : كان فقيراً مقلاً مغفلاً مع خلوه من علوم الحديث . فقد حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم [1]،

فلو عرف هؤلاء وأمثالهم شيئاً من علوم الحديث ما وقعوا بذلك ، وما وقعوا بذلك إلا لأنهم جمعوا بين الغفلة وعدم المعرفة ، وأنهم وصفوا بالغفلة لعدم المعرفة ، والله تعالى أعلم .

قال ابن حبان : (محمد بن أبي حميد المدني الزرقي ، كان شيخاً مغفلاً يقلب الإسناد ولا يفهم ، ويلزق به المتن ولا يعلم ، بطل الاحتجاج بروايته [2]).وسُئل أحمد عن حديث محمد بن الجراح الطرسوسي عن شعبة مرفوعاً .... قال باطل موضوع ، وقد رأيت ابن الجراح ، فرأيت عنده أحاديث وضعت له ، ولم يكن يدري ما الحديث [3].)

وعن يزيد بن هارون قال : (كان ها هنا شيخ يذكر الرواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه –وكان أراه صادقاً–فلما رأى كثرة الناس عليه قال : عندي كتاب ، فإذا في كتابه شريك – يعني أحاديث شريك – فقالوا له هذه أحاديث شريك ؟ فقال : نعم حدثنا أنس حدثنا شريك فمثل هذا ومن يقرب منه تستولي عليه الغفلة وقلة المعرفة لا يؤخذ عنه وإن كان متديناً [4].) وفي هذا كفاية ودلالة على العلاقة بين الغفلة وعدم المعرفة والعلم بعلوم الحديث .

---

١ البغدادي ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٥ .

٢ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٧١ .

٣ ابن حجر ، لسان الميزان ٥ / ١٠٠ .

٤ الباجي ،التعديل والتجريح ١ / ٢٨٨ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: التساهل

إن من الأسباب التي من أجلها وُصف بعض المحدثين بالغفلة التساهل ، يقول البزدوي :(وأما التساهل : فإنما نعني به المجازف الذي لا يبالي من السهو والخطأ والتزوير ،وهو مثل المغفل إذا اعتاد ذلك ، فقد تكون العادة ألزم من الخلقة [1]،) والمسامحة والمجازفة هو ما يعبر عنه بالتساهل.

ومن مظاهر التساهل النوم عند السماع أو الإسماع ، أو ما يقوم مقام النوم كالانشغال بالكلام أو المطالعة أو غير ذلك مما يشغل عن السماع ، فلا يكون الراوي في هذه الحالة حاضر الذهن ، فيشبه حاله حال المغفل بأصل الخلقة .

فكما تكون الغفلة في الخلقة تكون بالتساهل وهذا – أي التساهل – من كسب الإنسان .

يقول البزدوي :(ولهذا لم يكن خبر من اشتدت عليه غفلته خلقة أو مسامحة ومجازفة حجة [2].)

ففي ترجمة سيعوية القاص ، قال ابن حجر : (من غفلته كان لا يبالي بوضع الأسانيد والحديث)[3].

فهذا غاية التساهل وغاية الغفلة .

فلا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه كمن ينام حال السماع أو يشتغل عنه بما يشغل[4].ومثل هذا الكلام قاله السرخسي [5].

ومن مظاهر التساهل أن يحدث المحدث من أصل غير مقابل على أصل صحيح .

من أهل التساهل قوم سمعوا كتباً مصنفة وتهاونوا ، حتى إذا طعنوا في السن واحتيج اليهم ، حملهم الجهل والشره على أن رووا من نسخ مشتراة أو مستعارة غير مقابلة ، قال الحاكم أبو عبدالله : وهم يتوهمون أنهم في روايتها صادقون ، وهذا مما كثر في الناس وتعاطاه قوم من أكابر العلماء والمعروفين

---

١ المصدر السابق ١٧٩ .

٢ البزدوي ، كنز الوصول إلى معرفة الأصول ، ١٦٥ .

٣ابن حجر ، لسان الميزان ٣ / ١٣٢ .

٤ ابن جماعه ، محمد بن إبراهيم ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، دار الفكر – دمشق ، ط / ٢ ، ١٤٠٦ هـ تحقيق د. محيي الدين رمضان ص ٦٦ .

٥ السرخسي أصول الفقه ، ١ / ٣٧٨ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالصلاح [1]، ولا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث وإسماعه كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، وكمن يحدث لا من أصل مقابل صحيح [2].

فالغفلة لها تعلق بالتساهل ، فقد يقترنان ، قال ابن أبي الفوارس :(إبراهيم بن أحمد البزوري : كان فيه غفلة وتساهل [3].)

قال السخاوي : بأن لم يكن – أي الراوي – مغفلاً لا يميز الصواب من الخطأ كالنائم والساهي [4]، فقد شبه النائم والساهي بالمغفل لاشتراكهما في قلة التيقظ والإتقان،فالغفلة والنوم أثناء التحديث من خوارم الضبط ، والنوم أثناء التحديث دليل على التساهل.

يقول الأستاذ الدكتور محمد العمري – حفظه الله تعالى – :(ومن مظاهر اختلال الضبط السهو والغفلة وخاصة إذا ما حدثَ الراوي من حفظه ولم يكن له كتاب صحيح ، ويلحق به من عرف بالتساهل في السماع [5] ،)فالمتساهل أُلحق وشبه بالمغفل لاشتراكهما ببعض الصفات من حيث الظاهر ، وهي اختلال الضبط والإتقان عند التحمل .

المبحث الثالث : علاقة الغفلة ببعض خوارم الضبط

إن الغفلة من خوارم الضبط ، وهي سبب مستقل بذاته من أسباب الطعن في الراوي ، قال ابن أبي حاتم الرازي : وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والتثبيت والإتقان منهم ،

---

١ الأبناسي ، إبراهيم بن موسى ، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، مكتبة الرشيد – الرياض ، ط / ٢ ١٩٨٩م ١ / ٣٥٦ .

٢ المصدر السابق ١ / ٢٦٣ .

٣ ابن حجر، لسان الميزان ١ / ٢٨ .

٤ السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث – دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤٠٣هـ ١ / ١٦

٥ العمري ، محمد علي قاسم ، دراسات في منهج النقد عند المحدثين ، دار النفائس ، عمان ط / ١ ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م ص ٣٢٤ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبين أهل الغفلة ، والوهم ، وسوء الحفظ ، والكذب ، واختراع الأحاديث الكاذبة [1]،

قال ابن حجر: ثم الطعن: إما إن يكون لكذب الراوي أو تهمته بذلك أو فحش غلطه أو غفلته أو فسقه أو وهمه أو مخالفته أو جهالته أو بدعته أو سوء حفظه.[2] وتابعه على هذا القول الشيخ الدهلوي [3]، والشيخ طاهر الجزائري [4] .

فالغفلة في اصطلاح المحدثين سبب من أسباب خوارم الضبط وهو مستقل بذاته ،غير الوهم وسوء الحفظ....وغيرها من أسباب الطعن. ، لذلك اشترط العلماء ممن يتحمل الحديث أن لا يكون مغفلاً .

قال ابن عبد البر :(الذي اجتمع عليه أئمة الحديث والفقه في حال المحدث الذي يقبل نقله ، ويحتج بحديثه ، ويجعل سنة وحكماً في الدين ، هو : أن يكون حافظاً .....، متيقظاً غير مغفل.[5])

المطلب الأول : كثرة الخطأ والسهو والنسيان وعلاقتها بالغفلة

من العلماء من جعل الغفلة والسهو والنسيان بمعنى واحد، قال ابن حجر: (والسهو هو : الغفلة عن الشيء ، وذهاب القلب إلى غيره ،وفرّق بعضهم بين السهو والنسيان ، وليس بشيء [6])

وكذلك قال الزركشي [7]، والزبيدي [8].

---

١ الرازي ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط ١ ،١٢٧١ هـ ١٩٥٢م ١ / ٥ .

٢ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ضمن كتاب سبل السلام ،ص ١٧

٣ الدهلوي ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله ، مقدمة في أصول الحديث ،دار البشائر – بيروت ، ط / ٢ ،١٩٨٦م تحقيق سلمان الندوي ص ٦٩ .

٤ الجزائري ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ، ٢ / ٥٥٣ .

٥ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، منشورات وزارة الأوقاف في المملكة المغربية ، ط ١٣٧٨ هـ ١٩٦٧م تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري ، ١ / ٢٨ .

٦ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ٣ / ٩٢ .

٧ الزركشي ،البحر المحيط في أصول الفقه ص ٨ .

٨ الزبيدي ، تاج العروس ١ / ٨٤٤٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن العلماء من يفرق بين هذه المعاني ، قال الآمدي: (والسهو : الذهول أي الغفلة عن المعلوم الحاصل فيتنبه له بأدنى تنبيه ، بخلاف النسيان ، فهو زوال المعلوم ، فيستأنف تحصيله [1]،)ونقل الزبيدي كلام الآمدي هذا وزاد: ولذا عده الأطباء -أي النسيان- من الأمراض ، إلا أنهم يستعملونها – أي السهو والنسيان – بمعنى واحد تسامحاً منهم [2]، وقد فرّق الإمام بدر الدين العيني بينهما فقال :(بل بينهما فرق دقيق وهو أن السهو ينعدم له شعور والنسيان له فيه شعور [3].)

النتيجة : الغفلة والسهو والنسيان ألفاظ تكاد تكون معانيها متحدة ،وإن كان بينها فرق دقيق،وغالباً ما تستعمل بمعنى واحد تسامحاً لقرب معانيها من بعضها ، يقول الآمدي : الذهول والغفلة والنسيان عبارات مختلفة ، لكن يقرب أن تكون معانيه متحدة ، وكلها مضادة للعلم ، بمعنى أنه يستحيل اجتماعها معه [4].

أما الخطأ : فهو ضد الصواب،وهو غير الغفلة ، فالغفلة سبب والخطأ نتيجة ، فربما ينشأ الخطأ عن الغفلة، يقول الطرابلسي : (أما شديد الضعف فهو : ....وقيل : هو ما لايكون إسناده منقطعاً شاذاً معللاً وفي سنده راوٍ مغفل كثير الخطأ [5])،فكثرة الخطأ غالباً ما تلازم المغفل ، فمن كان عند التحمل مغفلاً فالخطأ والغلط وارد في حديثه واحتماله كبير عند الأداء .

قبل التفريق بين الغفلة من جهة والخطأ والسهو والنسيان من جهة أخرى في اصطلاح المحدثين لا بد من تعريف الضبط، قال ابن الأثير: هو عبارة عن احتياط في باب العلم ، وله طرفان : طرف وقوع العلم عند السماع وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم ، حتى إذا سمع ولم يعلم لم يكن شيئاً معتبراً ، كما لو سمع صياحاً لا معنى له ، وإذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة لم يكن ضابطاً ،وإذا شك في حفظه

١الآمدي ، إجابة السائل ص ٦٢ .

٢ الزبيدي ،تاج العروس ١ / ٨٤٤٥ .

٣ العيني، بدر الدين محمود بن أحمد ، عمدة القاريَ شرح صحيح البخاري ، ٧ / ٣٠٠.

٤ الصنعاني ، محمد بن إسماعيل ، إجابة السائل شرح بغية الآمل ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط / ١ ١٩٨٦م ص ٦٢ .

٥ الطرابلسي ، محمد بن محمد الحسيني ، الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي ، مكتبة الطالب الجامعي – مكة المكرمة ١٩٨٧م ط / ١ تحقيق محمد أحمد بكار ص ٦٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد العلم والسماع لم يكن ضابطاً ،فمن كان عند التحمل غير مميز أو كان مغفلاً ، لا يحسن ضبط ما حفظه ليؤديه على وجهه فلا ثقة بقوله ، وإن لم يكن فاسقاً [1].

يقول الغزالي : فمن كان عند التحمل غير مميز ، أو كان مغفلاً ، لا يحسن ضبط ما حفظه ليؤديه على وجهه فلا ثقة بقوله وإن لم يكن فاسقاً [2] (والذي يبدو أن ابن الأثير أخذ عن الغزالي لتشابه اللفظ بينهما)،

من خلال القولين السابقين يتبين أن الغفلة تكون عند التحمل ، فإذا وقعت الغفلة عند التحمل حتماً ستؤثر على ضبط الراوي عند الأداء ، فقولهما :(فمن كان عند التحمل مغفلاً) يدل على أن الغفلة تكون عند التحمل ،قال الدهلوي :أما فرط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان ، فالغفلة في السماع وتحمل الحديث ، والغلط في الإسماع والأداء[3]، وقال الشيرازي : ويجب أن يكون ضابطاً حال الرواية محصلاً لما يرويه ، فأما إذا كان مغفلاً لم يقبل خبره [4].

،قال الرازي : (والفرق بين من لا يضبط وبين أن يعرض له السهو : أن من لا يضبط لا يحصل الحديث حال سماعه ، ومن يعرض له السهو قد يضبط الحديث حال سماعه وتحصيله ، إلا أنه قد يشذ عنه بعارض السهو [5])

كأن المراد بقوله لا يضبط هو المغفل ،لأن المغفل هو الذي لا يضبط حال السماع .

المطلب الثاني: سوء الحفظ وعلاقته بالغفلة

وسوء الحفظ هو : أن لا تكون إصابة الراوي أغلب على خطئه وحفظه وإتقانه أو مساوية له[6].

---

١ الجزري ، مجد الدين المبارك بن محمد ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مكتبة الحلواني ، مكتبة الملاح ، مكتبة دار البيان ط / ١ ١٩٦٩م ١/٧٢ – ٧٣ .

٢ الغزالي ، محمد بن محمد بن محمد ، المستصفى في علم الأصول ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ، ١٤١٣ هـ تحقيق محمد عبدالسلام ، ص ١٢٤ .

٣ الدهلوي ، مقدمة في أصول الحديث ٦٩ .

٤ الشيرازي ، اللمع في أصول الفقه ١ / ٤٠

٥ الرازي ،المحصول في علم الأصول ٢ / ١٨٣ .

٦ الدهلوي ، مقدمة في أصول الحديث ٧١ – ٧٢ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحكم سيء الحفظ : إن كان لازم حاله في جميع الأوقات ومدة عمره لا يعتبر بحديثه [1].

فسوء الحفظ ذو علاقة وثيقة بالوهم والنسيان والسهو والغفلة ، وذلك أن سوء الحفظ مقياس لحجم السهو والنسيان والخطأ والغفلة التي تصيب الرواة.

المطلب الثالث : الوهم وعلاقته بالغفلة

يقال : وَهِمْتُ في كذا أي غلطت، ووَهِمَ يَوْهَمُ وهَماً أي غلط [2].وفي الشيء كوَعَدَ : ذهب وهمه إليه ، وتوَهَّم : ظن [3]. فكل المعاني اللغوية تؤول إلى الغلط والسهو [4]. وفي حاشية الرفع والتكميل ، وبعد أن جمع أقوال اللغويين يرى الشيخ عبدالفتاح أبو غدة – رحمه الله – أن هناك فرقاً بين (وَهِمَ) و (وَهَمَ)

فالوَهْمُ بالسكون : هو ما سبق الذهن إليه مع إرادة غيره ،والوَهَمُ بالفتح : هو ما أخطأ فيه المرء وجه الصواب مع إرادته ذلك الخطأ ، لأنه الصواب في نظره وعلمه [5]،النتيجة أن الوهم يؤدي إلى الخطأ والغلط مثله مثل السهو والنسيان .

وقد عرّف الدكتور عبدالكريم الوريكات – حفظه الله تعالى – الوهم اصطلاحاً بقوله :(هو خلل في ضبط الراوي للأخبار [6])

أرى بأن هذا التعريف الاصطلاحي واسع ، فالخلل يشمل كل أسباب الطعن في ضبط الراوي من الغفلة وكثرة الخطأ والوهم وسوء الحفظ والسهو والنسيان والاختلاط والنكارة والشذوذ.

بناءً على المعنى اللغوي وعلى تعريف معنى الضبط يمكن القول بأن الوهم هو : غلط المحدث في روايته عند الأداء.

١الدهلوي ، مقدمة في أصول الحديث ٧٢ .

٢ الفراهيدي ،العين ٤ / ١٠٠.

٣ الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ١ / ١٥٠٧ .

٤ انظر لسان العرب ١٢ / ٦٤٣ .

٥ اللكنوي ، محمد بن عبدالحي ، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط / ٣ ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة / ص ٥٥٠ .

٦ الوريكات ، عبدالكريم ، الوهم في روايات مختلفي الأمصار ، أضواء السلف – الرياض ، ط / ١ ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ص ٢٩ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والفرق بين الوهم والغفلة أن الوهم غالباً ما يعرض للراوي في طرف الضبط الثاني عند الأداء ، بينما الغفلة تكون عند الطرف الأول وهو التحمل والسماع ، والوهم شيء طارئ في الحفظ ،بينما الغفلة شيء ملازم للراوي ،والله تعالى أعلم .

وهناك ثمة فرق بين الغفلة من جهة ، وبين السهو والنسيان والوهم وسوء الحفظ والخطأ من جهة أخرى، وهو أن الغفلة مانعة من قبول الشهادة أما السهو والنسيان والوهم فليس كذلك ، إلا إذا كثر فصار حكم صاحبه كحكم المغفل ،يقول الخطيب : لأن الرجل قد يكون عدلاً سالماً من الفسق ولا يرضى للشهادة ، لأجل غفلة فيه وضعف وكثرة سهو وقلة علم بما يشهد [1]، وعن أيوب السختياني قوله :(إن لي جاراً – ثم ذكر من فضله – ولو شهد على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة [2].)

وهذا القول ذكره ابن رجب في معرض استدلاله على رد شهادة أهل الغفلة ،وأن ذلك ليس قادحاً بأمانتهم وعدالتهم ، وليس الوهم والنسيان والسهو والخطأ وسوء الحفظ بمانع من قبول الشهادة إلا أن يعلم أن ذلك الرجل غلط أو سها ونسي في ذلك الشيء المشهود عليه بعينه ،والشهادة كالرواية إلا انه يوجد بينهما بعض الفرق من بعض الأوجه ، وذلك مبسوط في كتب الأصول .

إذاً هناك فرق بين الوهم والغفلة ، لكن إذا كان الوهم هو الغالب على الراوي صار ذلك الوهم غفلة ،

قال الترمذي : واعلم أن الرواة أقسام :

- ومنهم من غلب على حديثه المناكير لغفلته وسوء حفظه ....
- وقسم رابع : وهم أهل صدق وحفظ ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيراً ، لكن ليس هو الغالب عليهم .

فالترمذي يفرق بين الوهم والغفلة ، وشرط الوهم أن لا يكون الغالب على الراوي ، فإذا غلب صار ذلك غفلة ، والله تعالى أعلم .

---

١ البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ص ٨٥ .

٢ابن رجب ، شرح علل الترمذي ١١٤ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع : الاختلاط وعلاقته بالغفلة

الاختلاط : فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف ، أو ضرر ، أو مرض ، أو عرض [١].

فالاختلاط : آفة عقلية تورث فساداً في الإدراك ، وتصيب الإنسان في آخر عمره أو تعرض له بسبب حادث ما ، ومن تصيبه هذه الآفة بكبر سنه يقال فيه اختلط بآخرة [٢].في الحقيقة ليس كل الاختلاط سببه آفة عقلية ، إنما الاختلاط الناتج عن الخرف وذهاب العقل هو الذي يقال عنه آفة عقلية.

والاختلاط ليس درجة واحدة ، يقول الدكتور همام سعيد :(إن الاختلاط حالة عقلية تبدأ خفيفة ثم يتعاظم أمرها بالتدريج[٣].وتسمى هذه الحالة قبل الاختلاط بالتغير .)

قال حمد بن إبراهيم العثمان : من الطبيعي أن الراوي إذا شاخ يتغير حفظه ، فقوة الذهن حال الشباب أقوى ، أما الاختلاط فهي صفة في الراوي مقتضاها عدم وعي الراوي لأحاديثه ، وفقدان أسباب التمييز بين الأحاديث ، وذهاب الحفظ ، مما يوجب معه رد كل ما يحدث به بعد الاختلاط [٤]. لذلك تجد العلماء في تطبيقاتهم العلمية يفرقون بين العبارتين – أي التغير و الاختلاط [٥].

قال الذهبي في ترجمة هشام بن عروة – رحمه الله – :(أحد الأعلام حجة إمام ، ولكن في الكبر تناقص حفظه ، ولم يختلط أبداً ، ولا عبرة فيما قاله أبو الحسن ابن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح

---

١ السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ٤ / ٤٥٩ .

٢ همام عبدالرحيم سعيد ، العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب ، ط / ١ ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ص ٩٨ .

٣ المرجع السابق ص ٩٩ .

٤ العثمان ، حمد بن إبراهيم ، المحرر في مصطلح الحديث ، الدار الأثرية – عمان ط / ١ ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م ص ٤٣٤ – ٤٣٥ .

٥ العثمان ، المحرر في مصطلح الحديث ٤٣٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلطا وتغيرا، نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة ، فنسي بعض محفوظه أو وهم ، فكان ماذا ؟ أهو معصوم من النسيان [1].)

الاختلاط شبيه بالغفلة من حيث المظاهر ، خاصة إذا كان سبب الغفلة سبب عقلي ، وهما كذلك درجات منها ما هو خفيف لا يضر ومنها ما هو شديد بحيث لا يعي الراوي ما يحدث به ولا يميز بين الصحيح من السقيم فيرد حديثه ،لذلك تجد بعض العلماء يعبر عن الاختلاط بالغفلة او يذكر العبارتين معاً في حق الراوي الواحد ، وأحياناً يصف بعض العلماء الراوي بالغفلة ويصفه غيره من العلماء بالاختلاط وذلك لتشابه حال الغفلة والاختلاط من حيث ظاهر أمر الراوي .

قال الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن حمدي المخرمي : (كان فيه تخليط قبل أن يموت ، ولا أحسبه تعمد ذلك لأنه كان جميل الأمر ، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة [2].)

وفي ترجمة محمد بن محمد مواهب الخرساني قال ابن حجر :(ولم يسمع منه ابن الدبيثي لأنه كبر وأصابته غفلة ونسيان [3])،وفي ترجمة الإمام أبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك قال ابن حجر :(وقال بعضهم : إنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره [4]،)فعبّر عن حاله بالعبارتين معاً وهما التغير والغفلة وذلك لتشابه أعراضهما ،قال الخطيب البغدادي – بعد أن ساق ترجمة أحمد بن أبي سليمان القواريري– : وفي بعض ما ذكرنا دلالة كافية على بيان حاله وظهور اختلاطه ، ثم نقل قول الدارقطني فيه ، حيث قال : يروي عن حماد بن سلمة مقلوبات ، كان مغفلاً ، يترك حديثه ، ولا يحتج به [5].

فالراوي نفسه قال فيه الخطيب البغدادي مختلط وقال فيه الدارقطني مغفل ، والسبب في ذلك تشابه حال الغفلة والاختلاط ، إلا أن هناك فرقاً بينهما فالغفلة ربما تلازم الإنسان طوال حياته إذا كان سببها الرئيس بلادة في الذهن بأصل الخلقة بينما الاختلاط يعرض للإنسان في آخر حياته أو بسبب حادث ما ،كما أن

---

١ الذهبي ، محمد بن عثمان ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤ / ٣٠١ .

٢ البغدادي ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٦٥ .

٣ ابن حجر ،لسان الميزان ٥ / ٣٧٠ .

٤ المصدر السابق ٥ / ٢٣٢ .

٥ البغدادي ، تاريخ بغداد ٤ / ١٧٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغفلة تكون في الراوي عند التحمل والسماع وبالتالي تؤثر على أدائه للرواية ، بينما الاختلاط يعرض للإنسان بعد التحمل والسماع ، فقد يكون تحمله وسماعه صحيحاً والله تعالى أعلم .

المبحث الرابع: درجات الموصوفين بالغفلة

تقدم قول الإمام أحمد بن حنبل في محمد بن يزيد بن سنان :(ليس بالمتين هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً [1]) ،أي أن هناك من الغفلة ما هي أشد من غيرها ، قال ابن الجوزي : فإن الناس يتفاوتون في العقل وجوهره ومقدار ما أعطوا منه [2] .

ومن خلال الاستقراء تبين لي أن الغفلة درجات بعضها أشد من بعض وهذه الدرجات هي:

الدرجة الأولى: الغفلة التي بمعنى السهو والنسيان والذهول .

تأتي الغفلة بمعنى السهو والنسيان والذهول ، قال الآمدي : (الذهول والغفلة والنسيان عبارات مختلفة لكن يقرب أن تكون معانيها متحدة ، والسهو : الذهول أي الغفلة عن المعلوم الحاصل [3] .)

قال الزبيدي : (إلا أنهم يستعملونها – أي هذه الألفاظ – بمعنى واحد تسامحاً منهم [4] .)

والذي يوصف بهذا الوصف – أي بالغفلة التي بمعنى السهو والنسيان – لا يقال فيه وبأمثاله : به غفلة فضلاً عن أن يقال له : مغفل ، ولا يخلو إنسان من ضرب غفلة بهذا المعنى – أي النسيان والسهو والذهول – ، يقول الإمام سفيان الثوري :(ليس يكاد يفلت من الغلط أحد [5]).

يقول الإمام مسلم : (فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا – وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقياً وإتقاناً لما يحفظ وينقل – إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله [6] .)

---

١ الرازي ، الجرح والتعديل ٨ / ١٢٧ .

٢ ابن الجوزي ،أخبار الحمقى والمغفلين ص ٢٥ .

٣ الآمدي ، إجابة السائل شرح بغية الأمل ص ٦٢ .

٤ الزبيدي ، تاج العروس ١ / ٨٤٤٥ .

٥ البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ٤٢٨ .

٦ القشيري ، مسلم بن الحجاج ، التمييز، السعودية – مكتبة الكوثر ،تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ص ١٧٠ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقول الأستاذ الدكتور العمري : (وهذا يعني أن طروء النسيان والسهو والوهم أحياناً لا يضره ، إذ لا يخلو من ذلك أحد [1].)

ولم يسلم أحد من شيء من الغفلة التي بمعنى السهو والنسيان والذهول ، حتى كبار العلماء وجهابذته ، قال أبو حاتم الرازي :(تعجبت من غفلة أبي نعيم الفضل بن دكين ، حيث جعل يزيد بن خصيفة في الكوفيين وهو مدني ، وأدخل عمرو بن يحيى المازني في الكوفيين وهو مدني ، وجعل عثمان البتي في الكوفيين وهو بصري [2].) فقد عبر أبو حاتم الرازي عن الوهم والسهو والذهول بالغفلة ، فمثل أبي نعيم لا يوصف بالغفلة بمعناها الاصطلاحي ، فلا يقال به غفلة فضلاً عن أن يقال مغفل ،فهذه الدرجة ليست من موضوع دراستي هذه ، ولا يوصف صاحبه بالغفلة .

الدرجة الثانية : الوصف بالغفلة في غير العلم .

لا يمكن فصل الغفلة عن جانب من جوانب الحياة ، إذ الغفلة أمر ملازم للإنسان لا ينفك عنه ، ولكن بسبب ظرف ما ، قد يسلم جانب من جوانب الحياة من الغفلة ، ومن هذه الجوانب باب العلم والرواية ، فقد يوصف الإنسان بالغفلة في أمور الحياة ، ويوصف بالضبط في باب العلم ، وذلك بسبب الكتابة مثلاً أو سبب ملازمة شيخ ملازمة طويلة أو بسبب الحرص الشديد على الضبط والكتابة وملازمة الكتاب .

فالغفلة في أمور الدنيا قد تؤثر على الإنسان في باب العلم ، وهذا شيء طبيعي ، ففي ترجمة عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن النرسي قال ابن عساكر :(سمع من أبي القاسم بن الخلال ، ولم يكن يحسن الحديث ، كان فيه غفلة ، شهد في بيع عقار غير محدد ، فعاب عليه قاضي القضاة ذلك وقال له :

---

١ العمري ، دراسات في منهج النقد عند المحدثين ص ٣١٢ .

٢ الرازي ، الجرح و التعديل ١ / ٣٥٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا تشهد إلا فيما ذُكرت حدوده ، وكان قد ولي حسبه بغداد – فأتاه اثنان قد تبايعا سفينته ، فنظر في الكتاب ، فقال : أين الحدود ؟ الزم كتابك[1]).

فمثل هذا الرجل الذي وصف بالغفلة في أمور الدنيا لحقته الغفلة في أمر الحديث والرواية فهي غفلة عامة في جميع شؤون حياته، فالغفلة في أمور الدنيا قد تؤثر في الرواية، ومن الرواة من لم تؤثر فيه الغفلة في جانب الرواية، وذلك لوجود ظروف حفظت له روايته،ففي ترجمة غندر [2].وهو من الموصوفين بالغفلة – وله قصص وأخبار تدل على غفلته في أمور الدنيا ،حتى إن ابن الجوزي قد أدخله في كتاب الحمقى والمغفلين ، وذكر من القصص التي تدل على غفلته في أمور الدنيا[3] ،لكنه من أوثق أصحاب شعبة و أكثرهم ضبطاً ، وهو من المكثرين من الرواية ، له في الصحيحين أكثر من خمسمئة رواية ، قال فيه الإمام الذهبي : مغفل في غير العلم [4].

ومن رجال الصحيحين أيضاً عفان بن مسلم البصري وكان على مسائل معاذ بن معاذ العنبري ، فقد قيل لمعاذ العنبري :(ما تصنع بعفان وهو رجل مغفل لا يحسن قُبيله من دُبيره ؟ [5])

وهذه غفلة شديدة لذلك قالوا لمعاذ إنه مُغفل ، ومن قصصه التي تدل على غفلته في أمور الدنيا ما أورده الخطيب في تاريخ بغداد ، فقال :(وجَّه معاذ بن معاذ عفان بن مسلم يوماً في مسألة ، فذهب يسأل

---

١ – ابن عساكر ،علي بن الحسن بن هبة الله ،تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، ط/١ ،١٩٩٨م ،دار الفكر ، بيروت –لبنان ،تحقيق : علي شيري ،٣/٢٤ .

٢ – ستأتي ترجمته مستوفاة إن شاء الله في الفصل الثاني .

٣ – ابن الجوزي ، الحمقى والمغفلين ص ١٦٣

٤ الذهبي ،محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء .ط/٩، ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة

٥ تاريخ بغداد ١٢ / ٢٧٠ . قال ابن السكيت في شرح هذا المثل : القُبيل من الفتل ما أقبلت به إلى صدرك والدبير ما أدبرت به عن صدرك ، وهو كناية عمن لا يعرف شيئاً . ابن السكيت ، يعقوب بن إسحق ، إصلاح المنطق ، دار المعارف – القاهرة ط / ٤، ١٩٤٩م تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ص٣١٧ وقيل في معناه هو كناية عن الذي لا يدري نسب أبيه من نسب أمه . السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، المزهر في علوم اللغة ، ط / ١ ١٩٩٨م ١ / ٣٨٧ . قال ابن منظور والزبيدي نقلاً عن ابن الأعرابي : وهو كناية عمن لا يدري شيئاً. لسان العرب ٤ / ٢٦٨ ، تاج العروس ص ٢٨١٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنها ، وجعل كتاب المسألة في كمه ، فمر بأصحاب القبيط [1]، فاشتهى من ذلك القبيط وجعله في كمه فوق كتاب المسألة ولم يشعر ، فجاء إلى معاذ بن معاذ فأخرج كتاب المسألة ليدفعه إلى معاذ ، وذلك القبيط قد اختلط بذلك الكتاب فضحك معاذ وقال : ومن يلومني على عفان [2] ،وله غير ذلك مما يدل على الغفلة في أمور الدنيا دون الغفلة في الرواية[3]، وعن سليمان بن حرب قال : نرى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة ،كان بطيئاً رديء الحفظ بطيء الفهم.[4]) وكأنه يشير بذلك إلى غفلته .

وكان عفان في الرواية ثقة ثبتاً ، قال أحمد بن حنبل :(عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدى لزمنا عفان عشر سنين ببغداد، وعن يحيى بن سعيد القطان قال: ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني .(وقال أبوحاتم الرازي :عفان ثقة متقن متين.[5]وقال العجلي : ثبت صاحب سنة.[6]) قال ابن حجر :(ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم،[7])فلم تؤثر الغفلة في عفان بن مسلم في باب الرواية.

وفي ترجمة علي بن هبة الله بن مسعود البزاز ، أبي الحسن بن أبي طاهر ، المعروف بالمغفل ، من أهل البصرة ، طلب الحديث بنفسه ، وسمع الكثير ، وكتب بخطه كثيراً من الأجزاء والكتب الكبار ، وقرأ كثيراً على الشيوخ ، وسمع الناس بقراءته ، سمع خلقاً كثيراً ، وكتب عنه شيخه أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وكان في أبي الحسن غفلة وسلامة مع فضله وصدقه وصلاحه وديانته [8].

---

١ القبيط : هو نوع أنواع الحلوى ، ويسمى الناطف لأنه ينطف قبل استضرابه : أي يقطر قبل خثورته ، تاج العروس ص ٦١٤٦ .

٢ العجلي ،أحمد بن عبدالله بن صالح ، معرفة الثقات ،ط/١ ،١٩٨٥م مكتبة الدار – المدينة المنورة، تحقيق : عبد العليم البستوي ، ١٤٠/٢ . و تاريخ بغداد ١٢ / ٢٧٠ .

٣ انظر تاريخ بغداد ١٢ / ٢٧٠ .

٤ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ٣٨٤/٥

٥ الرازي ،الجرح والتعديل ٣٠/٧

٦ العجلي ،معرفة الثقات ١٤٠/٢

٧ ابن حجر ، تقريب التهذيب ٣٩٣

٨ ابن النجار ، محمد بن محمود بن الحسن البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤١٧هـ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ٤ / ١٨٠ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رُئي يوماً وبيده كوز فيه دهن للسراج ، وهو يقطر من أسفله شيئاً فشيئاً ، فقيل له : يا شيخ أبا الحسن إن هذا الكوز الذي معك هو ذا يقطر منه الزيت ، فلعله مكسور؟! فقلب الكوز وتأمل أسفله لينظر فيه شيء أم لا ، فانصب الدهن على ثيابه وعلى الأرض [1].

وكان يمشي يوماً على شاطئ دجلة ، فرأى شيئاً طافياً على وجه الماء ، فخلع ثيابه ونزل في الماء وسبح إلى أن لقي ذلك الشيء الطافي ، وإذا هو يقطينة مكسورة ، فعاد سريعاً ولبس ثيابه ، وقال :ظننته هاوناً فقلت : أنتفع به.[2]

وقد ترجم له الإمام الذهبي وذكر قصتي الزيت والإجانة وقال:علي بن هبة الله البزاز المغفل وكان رجلاً خيراً [3].

قال الشوكاني : (فإذا كانت تعتريه الغفلة في غير ما يرويه ، كما وقع ذلك لجماعه من الحفاظ ، فإنهم قد تلحقهم الغفلة في كثير من أمور الدنيا ، فإذا رووا كانوا من أحذق الناس بالرواية وأنبههم فيما يتعلق بها[4] ،)فأمثال هؤلاء أصابتهم الغفلة في أمور الدنيا لقلة الخبرة والمعرفة ، لكنهم في الرواية من الضابطين ، قال الفرغلي :(ومن لحقته الغفلة في غير ما يرويه تقبل روايته ، وذلك بأن يكون ليس خبيراً بأمر الدنيا، لكنه خبير بالحديث ، فهذا لاشك في قبول روايته ، لأن العبرة بروايته للحديث وفطنته فيه لا في غيره[5].)

الدرجة الثالثة : من فيه(كان به غفلة أو فيه غفلة.)

من درجات الوصف بالغفلة أن يقال : به غفلة أو فيه غفلة ،يقول الخليل بن أحمد : وعُكْل : قبيلة فيهم غفلة وغباوة ، يقال لكل من به غفلة : عُكْلي [1]،ولقد استخدم المحدثون اللفظ نفسه في حق من وجد به

---

[1] ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ١٨١/٤

[2] المصدر السابق ١٨٢/٤

[3] الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، تاريخ الإسلام ، ط/١، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان ، ١٧٥/٨.

[4] الشوكاني ،محمد بن علي ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، ص٧٨

[5] الفرغلي ،محمد محمود ، بحوث في السنة المطهرة ،دار الكتاب الجامعي – القاهرة،ط/١٤٠٢هـ-١٩٨٢م ،ص٢٥٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غفلة متوسطه فكانوا يقولون (به غفلة) أو(فيه غفلة) وهذا اللفظ مستخدم كثيراً ،ولفظ (به غفلة) أو (فيه غفلة) تدل على أن به نوعاً من غفلة أو درجة من الغفلة لكنها لا تصل إلى الغفلة المطبقة ، حتى يقال لصاحبها مغفل .

ففي ترجمة محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني [٢]. قال أبو حاتم الرازي : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة ، وهو صدوق [٣].

وفي ترجمة يونس بن أبي إسحق [٤]، قال يحيى بن سعيد القطان : كانت فيه غفلة ، وقال فيه أحمد بن حنبل : حديثه مضطرب [٥]، وذلك بسبب ما وصف به من الغفلة ،ومعظم من درست من الرواة الموصوفين بالغفلة هم من هذه الدرجة ، فكان يقال فيهم (به غفلة) أو (فيه غفلة) .

الدرجة الرابعة : المغفل أو فيه غفلة شديدة أو ضعيف العقل

وجدت من الرواة من وصف بالمغفل أو فيه غفلة شديدة أو بضعيف العقل وهي أوصاف متقاربة ، وهي أشد من الوصف بأن يقال : فيه غفلة أو به غفلة .

والمغّفل اسم مفعول من غفَل ، وهو من لا فطنة له ،والمغفل هو الذي لا يدري الخطأ من الصواب[٦].

عن ابن معين : (من حدّثك وهو لا يفرق بين الخطأ والصواب فليس بأهل أن يؤخذ عنه[٧])

، قصد بذلك المغفل الذي لا يفرق بين الخطأ والصواب ،ولا يطلق وصف المغفل إلا على من لازمته الغفلة في جميع أحواله ، حتى أثرت في تصرفاته .

قال البطليوسي : (والإسناد يعرض له الفساد من أوجه ، منها : الإرسال وعدم الاتصال ، ومنها أن

---

١ الفراهيدي ، العين ٤ / ٤٢٠ .
٢ ستأتي ترجمه مفصلة إن شاء الله .
٣ الرازي ، الجرح والتعديل ٨ / ١٢٤ .
٤ ستأتي ترجمه مفصلة إن شاء الله .
٥ الرازي ،الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٣ .
٦ الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه ٨٠
٧ العسكري ، تصحيفات المحدثين ١١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكون بعض رواته صاحب بدعة أو متهماً بكذب وقلة ثقة ، أو مشهوراً ببله و غفلة [1]،)فقوله مشهوراً ببله وغفلة يعني أن الغفلة صارت ملازمة له في سائر أحواله .

يقول السرخسي : (فأما المغفل فإن كان أغلب أحواله التيقظ فهو بمنزلة من لا غفلة به في الرواية والشهادة ، لأن ما به من غفلة يسيرة قلما يخلو العدل عن مثله إلا من عصمه الله تعالى ، وإن تفاحش ما به من الغفلة حتى ظهر ذلك في أغلب أموره فهو بمنزلة المعتوه ، لأن ما يلزم من المرء بطريق العادة يُجعل بمنزلة الثابت بأصل الخلقة[2] ،) (وشهادة المغفل لا تكون حجة ، فكذلك خبره [3].)

قد وُصف بعض الرواة بهذا الوصف ، قال الدارقطني :(أحمد بن إسماعيل السهمي أبو حذافة كان مغفلاً [4].)وقال الدارقطني أيضاً في أحمد بن أبي سلمان القواريري:(يروي عن حماد بن سلمة مقلوبات، كان مغفلاً يترك حديثه لا يحتج به [5].)

وفي ترجمة الصقر بن عبدالرحمن أبي بهز ، قال صالح جزرة :(كان شيخاً مغفلاً مطروحاً ببغداد[6].

ويلحق بهذا الوصف – أي المغفل – من وصف بضعف العقل ،ففي ترجمة إسماعيل بن أبي أويس قال أبو حاتم الرازي : محله الصدق وكان مغفلاً [7]،وقال فيه ابن معين : ضعيف العقل ، مخلط يكذب ليس بشيء [8].)

وفي ترجمة عمرو بن جابر الحضرمي أبي زرعة ، قال فيه ابن لهيعة :(كان ضعيف العقل ، وقال الجوزجاني : ثقة على حمق وجهل ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال ابن حبان : لا يحتج بخبره ، وكذبه

---

١ البطليوسي ، عبد الله بن محمد ، الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف ، دار الفكر – بيروت ط / ٢ ١٤٠٣هـ تحقيق د. محمد رضوان الدايه ، ص ١٥٨ .

٢ السرخسي أصول الفقه ١ / ٣٧٣ .

٣ المصدر السابق ٢ / ٦ .

٤ البغدادي ، تاريخ بغداد ٤ / ٢٣ .

٥ المصدر السابق ٤ / ١٧٦ .

٦ البغدادي ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٣٩ .

٧ الباجي ، التعديل والتجريح ١ / ٣٧٠ .

٨ المصدر السابق ١ / ٣٧٠ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأزدي [1]،)وسبب عدم توثيقه وخروجه عن حد الاحتجاج وتكذيبه هو ما وصف به من ضعف العقل ، والله تعالى أعلم .

ويضاف إلى هذا الوصف من قيل فيه شديد الغفلة أو به غفلة شديدة ، قال الإمام أحمد في زهير بن مالك أبي الوازع : كانت به غفلة شديدة [2] ،وقال في محاضر بن المورع : كان مغفلاً جداً [3].

قال ابن حزم في أحمد بن الجبّاب أبي عمر القرطبي : (كان شديد الغفلة [4]، وقال علي بن المديني : سمعت يحيى وذكر يونس بن أبي إسحق ، فقال : كانت فيه غفلة شديدة [5] .)

قال ابن القطان في محمد بن يزيد بن سنان : كان صدوقاً صالحاً لكنه كان شديد الغفلة [6].)

فالوصف (بالمغفل أو شديد الغفلة أو ضعيف العقل) هي درجة عالية من الغفلة ، والمغفل يقبل الأمور من غير تمحيص ولا يميز الصحيح من السقيم [7].

ومن شروط الراوي الضابط كما ذكرها السخاوي : (أن لا يكون مغفلاً لا يميز الصواب من الخطأ [8].)

قال أبو إسحق الفزاري في إسماعيل بن أبي عياش :(ذاك رجلٌ لا يدري ما يخرج من رأسه [9] ،وهذه غاية الغفلة .)

---

١ المزي ، تهذيب الكمال ٢١ / ٥٦١ .

٢ الرازي ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٨٦ .

٣ الشيباني ، أحمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ٣ / ٤٩ .

٤ ابن حجر، لسان الميزان ١ / ٣٨١ .

٥ ابن حجر ،تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨١ .

٦ الزيلعي ، عبدالله بن يوسف ، نصب الراية لأحاديث الهداية ، دار الحديث – مصر ، ط عام ١٣٥٧هـ تحقيق محمد يوسف البنوري ٤ / ٢٤٧ .

٧ همام سعيد و الفكر المنهجي عند المحدثين ص ٨٦ .

٨ السخاوي ،فتح المغيث ١ / ٢٨٦ .

٩ العقيلي ، الضعفاء الكبير ١ / ٨٩ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس: طرق الكشف عن الغفلة

الغفلة كغيرها من أسباب الطعن في ضبط الراوي ، لهـا طـرق بهـا يعـرف النقـاد الغفلـة ويكشفونها، ومن هذه الطرق:

الطريقة الأولى : سبر مرويات الراوي

عند دراسة مرويات راوٍ ومقارنتها غالباً ما يتبين حاله ، فإن كان الغالب عليها فحش الغلط أو ظهر منه تصحيفٌ فاحشٌ فإنه يحكم بغفلته ، قال السيوطي : (النوع الخامس عشر : معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد : وهذه أمور يتعرفون بها حال الحديث أو كثير الغلط أو الفسق أو الغفلة [١])

قال ابن عدي في عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم – بعد أن ذكر عدداً مـن أحاديثـه – إمـا أن يكون مغفلاً أو متعمداً ، فإني رأيت له مناكير [٢] ، وفي ترجمة موسى بن محمد التيمي ، قال ابن حبـان : (يروي عن أبيه ما ليس من حديثه ، فلست أدري أكان المتعمد لذلك أو كان فيه غفلة ؟! فيأتي بالمنـاكير عن أبيه والمشاهير على التوهم ،وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج به [٣])

وفي كادح بن رحمة الزاهد قال: "كان يروي عن الثقات المقلوبات ، حتى يسبق إلى القلب كأنه المتعمـد لها أو غفل عن الإتقان .... فاستحق الترك [٤]"

وبعض الرواة قد حكم عليهم المتأخرون من النقاد بالغفلة مع أنهم لم يعاصروا ذلـك الـراوي ولـم يسبقوا إلى هذا الحكم ممن عاصره ، وما ذلك إلا بدراسة رواياتهم ،فمثلاً حكم الدارقطني على عاصم بن

---

١ السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ، مكتبة الرياض الحديثة – الريـاض ١ / ٢٤١ .

٢ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ٤/٢٥٥ .

٣ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٤١ .

٤ المصدر السابق ٢ / ٢٢٩ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبيد الله العمري بالغفلة فقال : مدني يترك وهو مغفل [1].ولم أجد في حدود ما اطلعت عليه من مصادر من سبق الدارقطني إلى هذا الحكم .

وقد حكم ابن عدي على جبارة بن المغلس بالغفلة مع أنه بعيد من عصره ، ولم أجد من سبقه إلى هذا الحكم ، إلا أنه درس رواياته واسترشد بأقوال من سبقه ، حيث قال : ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات ، وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه ، غير أنه كان لا يتعمد الكذب ، إنما كانت غفلة فيه ، وحديثه مضطرب كما قال البخاري [2].

وحكم ابن عبد البر على أبي رجاء العطاردي بالغفلة [3]، مع أنه لم يسبق إلى ذلك وكان بعيداً من عصره، وقد حكم ابن حجر على أحمد بن محمد بن أيوب بالغفلة [4]، ولم أجد من سبقه إلى ذلك .

وهذا وأمثاله له احتمالان فهو إما اجتهاد بناء على دراسة رواياته واسترشاداً بأقوال النقاد السابقين ، أو نقل هذا الحكم من مصادر لم نطلع عليها ، والله تعالى أعلم .

الطريقة الثانية : معايشة الراوي الموصوف بالغفلة وملاحظة أحواله .

سئل أحمد بن حنبل عن محمد بن جراح الطرسوسي ؟ فقال رأيت ابن الجراح فرأيت عنده أحاديث وضعت له ، ولم يكن يدري ما الحديث [5].

فمعاصرة الراوي ومشاهدة أحواله عن كثب ومعاينة رواياته هي من أكثر الطرق كشفاً عن الغفلة التي قد يوصف بها بعض الرواة .

---

١ الدارقطني ، علي بن عمر أبو الحسن، سؤالات البرقاني للدارقطني، كتب خانه جميلي – باكستان ، ط/١ ، ١٤٠٤ه تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ص٤٩ .

٢ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ٢ / ١٨٢ .

٣ ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، دار الجيل ، بيروت– لبنان ،ط/١، ١٤١٢ه ، تحقيق علي البجاوي ١ / ٣٥٤ .

٤ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، تقريب التهذيب ص ٨٣ .

٥ ابن حجر ، لسان الميزان ٥ / ١٠٠ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن ابن لهيعة قال :(كان عمرو بن جابر الحضرمي غير حصيف ، كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا علي بن أبي طالب قد مرّ في السحاب[1]، وعمرو بن جابر من الموصوفين بالغفلة وضعف العقل [2]،) فحكم عليه ابن لهيعة بناءً على مشاهدته وملاحظته .

قال أحمد بن حنبل في محاضر بن المورع :(سمعت منه أحاديث لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً [3] ،) فحكم الإمام أحمد على محاضر كان بناءً على سماعه منه و قربه منه وملاحظة أحواله.

قال أبو نعيم الفضل بن دكين –وقد سئل عن القاسم بن الحكم الهمذاني ، وهو من معاصريه ؟- فقال : فيه تلك الغفلة كما كانت [4].

الطريقة الثالثة : (قبول التلقين)

قبول التلقين هو : أن يقول له القائل حدّثك فلان بكذا ويسمى له من شاء ، من غير أن يسمعه منه ، فيقول : نعم [5]. فقبول التلقين دليل على الغفلة أو الفسق أو الاختلاط

يقول ابن حزم: (ومن قبل التلقين فهذا لا يخلو من أحد وجهين ، ولا بد من أحدهما ضرورة ، إما أن يكون فاسقاً يحدث بما لم يسمع – أي كاذباً – أو يكون من الغفلة ، بحيث يكون الذاهل العقل المدخول الذهن ، ومثل هذا لا يلتفت له ، لأنه ليس من ذوي الألباب [6]،)ويقول الدكتور همام سعيد – حفظه الله – : (وقبول التلقين دليل على نقص العقل [7] ،)ونقص العقل يشمل بعض درجات الغفلة التي هي بأصل الخلقة كما يشمل الاختلاط فمنه ما هو آفة عقلية .

---

١ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣ / ٢٦٣ .

٢ ستأتي ترجمه مفصلة إن شاء الله .

٣ الرازي ،الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٧ .

٤ المصدر السابق ٧ / ١٠٩ .

٥ الأندلسي ، علي بن أحمد بن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ، دار الحديث – القاهرة ، ط / ١ ١٤٠٤هـ ، ١ / ١٣٢ .

٦ ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ١ / ١٣٢ .

٧ همام سعيد ، الفكر المنهجي عند المحدثين ص ٨٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال السخاوي :(ويشترط في الراوي أن يكون ضابطاً أي : حازم الفؤاد ، فلا يكون مغفلاً : غير يقظ ولا متقن لئلا يروي عن كتابه الذي تطرق إليه الخلل وهو لا يشعر ، أو من حفظه المختل فيخطئ [١])

فمن لم يكن فاسقاً ولا مختلطاً وقبل التلقين عُرفت غفلته .

وكان بعض المحدثين يُخْضِع الراوي لاختبار فيلقنه أو يقلب عليه الأسانيد ليلاحظ نباهته وفطنته من غفلته ،وقد ذكر الرامهرمزي قصة تدل على ذلك [٢].

فمن المحدثين من يكون يقظاً غير مغفل فينتبه ، ومن كان فيه غفلة لم ينتبه لذلك ، فتعرف غفلته ، ففي ترجمة محمد بن خشنام بن عبدالواحد ، قال الأصبهاني :(كان فيه غفلة ، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه[٣])قال ابن حبان : (موسى بن دينار كان بمكة ، كان شيخاً مغفلاً لا يبالي ما يلقن فيتلقن ، وكل شيء يسأل عنه يجيب ، ويحدث بما ليس من سماعه فاستحق الترك [٤]،)(لذلك قال الحميدي : ومن قبل التلقين ترك حديثه [٥])

قال ابن حزم :(ابن سفيان في المالكيين نظير ابن قانع في الحنفيين ، وجد في حديثهما الكذب البحت والبلاء المبين و الوضع اللائح ، فإما تغيراً ، وإما حملاً عمن لا خير فيه من كذاب أو مغفل يقبل التلقين [٦]، فلا يقبل التلقين إلا مختلط قد ذهب عقله أو فاسق كاذب أو مغفل لا يميز حديثه من حديث غيره ولا يعرفه .

---

١ السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ،١٤٠٣ هـ ١ / ١٦

٢ انظر الرامهرمزي ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، دار الفكر – بيروت ط / ٣ ١٤٠٤ هـ تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ص ٣٩٨ – ٣٩٩ .

٣ الأنصاري ، عبدالله بن محمد بن جعفر ، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط / ٢ ١٤١٢ هـ ٣ / ٣٠٨ .

٤ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٣٧ .

٥ البغدادي ، الكفاية ٢٧٧ .

٦ ابن حجر ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة الرابعة الإدخال على الشيوخ

والإدخال على الشيوخ قريب من التلقين ، وهو إدخال حديث أو أكثر في كتاب شيخ ، ولا يكون هذا المدخل من حديثه أو سماعه ، ولغفلته أو اختلاطه يظن أن هذا الحديث من أصل كتابه ومن حديثه ومسموعه فيحدث به دون أن يعلم أنه دُس في كتابه ،والفرق بينهما أن التلقين خاص بالحفظ والإدخال خاص بالكتب .

ويتناول الضبط الحفظ في الصدور كما يتناول الحفظ في الكتاب ، فالمراد أن يكون الراوي حافظاً إن حدّث من حفظه ، حافظاً لكتابه من دخول التحريف أو التبديل أو النقص إن حدّث من كتابه .

فالمغفل يؤتى من قبل حفظه وذلك بقبوله التلقين ، ومن قبل كتابه بالإدخال عليه دون أن يعلم [1].

فمن أدخلت عليه أحاديث ولم يعرفها كان في ذلك إشارة إلى غفلته إن لم يكن مختلطاً .

لذلك وصف الإمام مالك أنسَ بن عياض [2]– مع أنه من المتقنين – وصفه بالغفلة والحمق لأنه كان يدفع بكتبه إلى الناس [3]، ويعد من يفعل هذا غير صائن لكتبه ، فربما أدخل فيها ما ليس من حديثه ، وكان بعض الفاسقين يفعل ذلك ، أي يدخل على الشيوخ فيفسد كتبهم .

قال السخاوي – وهو يتكلم عن شروط الراوي– : (فلا يكون مغفلاً غير يقظ ولا متقناً لئلا يروي من كتابه الذي تطرق إليه الخلل وهو لا يشعر أو من حفظه المختل فيخطئ [4] .)

قال الدارقطني : أحمد بن محمد بن نبيه السهمي :(كان مغفلاً، أدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ لا يحتج به [5] ،واتُهم هارون بن أحمد أبو القاسم القطان بوضع حديث في فضائل أبي بكر – رضي الله

---

١ الخطيب ، محمد عجاج ، أصول الحديث ٢٣٢ .

٢ ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى .

٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٨ .

٤ السخاوي ،فتح المغيث ١ / ١٦ .

٥ المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط / ١ ١٤٠٠هـ تحقيق د. بشار عواد معروف ٢٦٦/١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنه – ، قال الذهبي : كأن المسكين أدخل عليه وهو لا يشعر[1] ، وقد وضعه ابن الجوزي في موضوعاته ، وذكر أنه أدخل عليه ، حيث قال : قلت : هذا قد أدخل عليه لغفلته ، وكثير من أهل الدين تغلب عليهم الغفلة [2]،قال الحلبي : فعلى أنه أدخل عليه فلا يذكر مع هؤلاء – أي الوضاعين – إلا أنه لا يحتج به لأنه مغفل والله أعلم [3].) فقد حكم عليه الحلبي بالغفلة متابعاً ابن الجوزي وذلك لأنه أدخل عليه هذا الحديث ، فالإدخال على الشيخ من الأدلة على الغفلة.

ذكر ابن رجب أبا مقاتل السمرقندي مثالاً على من ترك لأجل غفلته [4]،وسئل عن (كور الزنابير) فقال : هم من صيد البحر ، لا بأس به فقيل له : يا أبا مقاتل هو موضوع ،قال : بابا هو في كتابي وتقول موضوع ؟! قال قلت : نعم وضعوه في كتابك [5].

وفي ترجمة عبدالله بن واقد الحراني قال الحلبي :(روى حديثاً موضوعاً في فضل فاطمة رضي الله عنها[6].)وقد ذكره ابن الجوزي وقال : (كانت تغلب عليه الغفلة والسلامة ،فقد دُس في حديثه[7].)

قال ابن حجر : (ومنهم ابتلي بمن يدس في حديثه ما ليس منه ، كما وقع ذلك لحماد بن سلمه مع ربيبه ، وكما وقع لسفيان بن وكيع مع ورّاقه ولعبد الله بن صالح المصري كاتب الليث مع جاره[8] ، ولجماعة من الشيوخ المصريين في ذلك العصر مع خالد بن نجيح المدائني [9].)

---

١ العسقلاني ،أحمد بن علي ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م حقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند، ٢٩٦/١ .

٢ ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، الموضوعات ، ط / ١ ، ١٩٦٦م ، ١ / ٣١١ .

٣ الحلبي ، محمد بن إبراهيم بن سبط ابن العجمي ، الكشف الحديث عمن رمي بوضع الحديث ، عالم الكتب – بيروت ط / ١٩٨٧م تحقيق صبحي السامرائي ص ٢٧٠ .

٤ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ١١٨ .

٥ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ٢ / ٣٩٣ .

٦ الحلبي ،الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١ / ١٦١ .

٧ ابن الجوزي ،الموضوعات ١ / ٤١٤ .

٨ ستأتي ترجمته مستوفاة إن شاء الله تعالى

٩ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، النكت على ابن الصلاح ، منشورات الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ط / ١ ١٤٠٤هـ ٢ / ٨٥٦ – ٨٥٨ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالإدخال على الشيوخ وعدم انتباه الشيخ لذلك علامة على غفلته وهي طريقة من طرق كشف الغفلة ، والله تعالى أعلم ، قال ابن حبان في ترجمة رشدين بن سعد [1]: كان يقرأ كل ما وقع إليه سواء كان من حديثه أو لم يكن[2] .

المبحث السادس : أثر الغفلة على الرواية

في الغالب لا بد للغفلة من أثر يظهر على الراوي والمروي ، وأحياناً لا تؤثر على الراوي من الناحية العلمية ولا تؤثر كذلك على المروي ، قال ابن القطان : عمر بن زرارة الحرثي : ثقة نسب إلى الغفلة ، ، وقال صالح بن حمير : شيخ مغفل ، وقال الدارقطني : ثقة [3].

فهذا الراوي وإن وصف بأنه مغفل إلا أنه بقي في رتبة الثقة فلم تؤثر فيه الغفلة سلباً .

قال ابن رجب – وهو يتكلم عن قول الترمذي في حكم رواية المغفل – : ويحتمل أن يكون مراده سقوط حديث من جمع بين الوصفين معاً الغفلة وكثرة الخطأ ، دون من كان فيه أحدهما ، إما الغفلة المجردة مع قلة الخطأ ، أو كثرة الخطأ لسوء الحفظ دون الغفلة [4].

فمن الممكن أن يوصف المرء بالغفلة ولا يؤثر ذلك فيه أو في روايته ، وقد مرّ ذلك في مبحث درجات الموصوفين بالغفلة في الدرجة الثانية ، وهي (الغفلة في غير العلم) قال أحمد بن حنبل : أبو الوازع زهير بن مالك : كانت به غفلة شديدة ، قال أبو طالب : كيف كان حديثه ؟ قال : صالح [5].

فقول : صالح ، يحتمل أن يكون صالحاً للاحتجاج أو صالحاً للاعتبار ، فالعلماء يفرقون بين الغفلة المؤثرة وغير المؤثرة ، ويدل على ذلك سؤال أبي طالب كيف كان حديثه ؟ عندما سمع قول أحمد كان شديد الغفلة .

---

١ هو من الموصوفين بالغفلة وستأتي ترجمته مفصلة إن شاء الله تعالى .

٢ ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي بن محمد ، التحقيق في أحاديث الخلاف ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤١٥هـ ١ / ٤١ .

٣ ابن حجر،لسان الميزان ٤ / ٣٠٦ .

٤ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ص ١٢٤ .

٥ الرازي ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٨٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الغفلة ما يكون لها أثر إيجابي على الراوي ، فلأجل غفلته يضبط ، بعض الموصوفين بالغفلة يدفعهم ما بهم من البلادة وعدم الذكاء والقدرة على الحفظ على الإلحاح والحرص على الكتابة والسؤال ، ليعوّضوا بذلك ما فاتهم من قوّة الذاكرة .

قال أحمد بن حنبل : سمعت غندراً يقول : كنت أسمع من شعبة الحديث فأكتبه ثم آتيه به فأعرضه عليه ، قال أحمد : ولا أظن هذا كان منه إلا لبلادته [1].

قال عبدالرحمن بن مهدي : (حدّث شعبة بحديث في أول ما أتيناه ، فتطلع عليه غندر يستفهمه ؟ فقال : فقدتك ، سمع علمي كله وهو يستفهمني ![2])

قال ابن النجار : إن أبا الحسن المغفل – وهو علي هبة الله البصري – كان قد قرأ كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت علي البارع ابن الدباس ، وكان سماعه من ابن مسلمة عدة مرار ، كان كلما قرأ بالكتاب نسخة مليحة أو صحيحة يقول : هذه لم أقرأ منها ، فيعود فيقرأه مرّة أخرى [3].

هذا هو ديدن بعض أهل الغفلة ، الإلحاح والحرص ، لذلك ضبطوا ، فكان للغفلة أثر إيجابي على حياتهم العلمية .

المطلب الأول: أثر الغفلة على الرواية

أما الآثار السلبية للغفلة على الرواية فهي :

أولاً : التصحيف الفاحش .

عقد ابن الجوزي في كتابه أخبار الحمقى والمغفلين باباً ذكر فيه تصحيفات بعض المغفلين من أهل

---

١ ابن معين ، تاريخ يحيى بن معين ١ / ١١٥ .

٢ البخاري ، محمد بن إسماعيل ، التاريخ الكبير ، دار الفكر – بيروت ،تحقيق السيد هاشم الندوي ١ / ٥٧ ، والتاريخ الصغير ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرةالطبعة الأولى ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧تحقيق : محمود إبراهيم زايد ٢ / ٢٤٩ .

٣ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ٤ / ١٨٢ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث، فقال : الباب الحادي عشر (في ذكر المغفلين من رواة الحديث والمصَحّفين) [١].

وذكر شواهد كثيرة على غفلة بعض المصحفين .

وأكثر ما يكون التصحيف ممن يقرأون في الصحف – أي الكتب – دون السماع من الشيوخ ، وكثيراً ما يقع التصحيف من المستملين لذلك اشترط العلماء فيمن يتخذ مستملٍ أن يكون متيقظاً ، والمستملي هو الذي يبلّغ عن الشيخ عندما يكون عدد الطلاب كبيراً ، وقد يتخذ الشيخ أكثر من مستملٍ .

قال السمعاني : وينبغي أن يكون – أي المستملي – متيقظاً محصلاً ولا يكون بليداً مغفلاً [٢].

وذكر السمعاني بإسناده قال : كان هارون الديك يستملي على داود بن رشيد ، فإذا قال : حدثنا حماد بن خالد كتب في كتابه حماد بن زيد ويسملي للناس : حماد بن سلمة ، فيجيء إلى بيته يقرأ ما كتب لا يحسن يقرأه ، يقوم يضرب امرأته تستغيث إلى داود بن رشيد [٣].

واستشهد السمعاني على غفلة بعض المستملين بقوله : قال أبو عبيده لكيسان مستمليه :(كيسان يسمع غير ما أقول ويقول غير ما يسمع ، ويكتب غير ما يقول ، ويقرأ غير ما يكتب ويحفظ غير ما يقرأ [٤].)

وهذه غاية الغفلة وغاية التصحيف ، وقد استشهد الخطيب البغدادي بهذه القصة نفسها ، وقال :(وكان هذا المستملي مغفلاً جداً [٥]،

وقال : ويجب أن يكون المستملي متيقظاً محصلاً ولا يكون بليداً مغفلاً [٦].)

قال أبو هلال العسكري : (حكى القاضي أحمد بن كامل عن أبي العيناء قال : حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين ، فقال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل ، عن الله عن رجل ،

---

١ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٧٨ .

٢ السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور ، أدب الإملاء و الاستملاء ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤٠١هـ تحقيق ماكس فايسنايلر ص ٩٠ .

٣ المصدر السابق ٩٢ .

٤ المصدر السابق ٩٢ .

٥ البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع دار المعارف – الرياض ط / ١ ١٤٠٣هـ تحقيق محمود الطحان ٢ / ٦٦ .

٦ المصدر السابق ٢ / ٦٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال : فنظرت فقلت من هذا الذي يصلح أن يكون شيخاً لله ؟! فإذا هو صحّفه ، وإذا هو عزّ وجلّ[1].

ومن المستملين الذين ضرب بهم المثل في الغفلة أبو عقيل مستملي يزيد بن هارون ، ولقبه بربخ ، فعن إسحق بن وهب قال كنا عند يزيد بن هارون ، فسأله رجل عن حديث ، فقال يزيد بن هارون : حدثنا به عدة – أي عدد من الرواة – فصاح به مستمليه يا أبا خالد عدة ابن من ؟ فقال : عدة ابن فقدتك [2].

قال ابن الصلاح :(وليكن مستمليه محصلاً متيقظاً كيلا يقع في مثل ما روينا أن يزيد بن هارون ... ثم ساق القصة [3]،وقال السخاوي- في اتخاذ المستملين- : والحذر أن يكون مغفلاً بليداً كالمستملي الذي قال لمملية وقد قال له : حدثني به عدة .... ثم ذكر القصة [4]،)فالتصحيف والغلط الفاحش أثر من آثار الغفلة السلبية .

ثانياً : الاضطراب وكثرة الأوهام ورواية المناكير والغرائب .

قد يضطرب الموصوف بالغفلة في روايته ، وقد تكثر الأوهام فيها وكذلك المناكير ، لأن الغفلة ضد الإتقان والضبط ، فهي تطعن في ضبط الراوي ، فكثيراً ما تكون كثرة الأوهام والاضطراب ورواية المناكير ناتجة عن الغفلة ،قال ابن حجر في عبد الغني بن علي بن أيوب البخاري : اضطرب في روايته لغفلة كانت فيه [5].

قال ابن عدي : سعد بن سعيد الجرجاني – بعد أن ذكر له أحاديث وحكم على بعضها بالوضع وبعضا بالنكارة – (وله غير ما ذكرت من غرائب وأفراد غريبة ، وكان رجلاً صالحاً ، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته ، إلا لغفلة كانت تدخل عليه

١العسكري، تصحيفات المحدثين ١/١٤.

٢ المصدر السابق ٢ / ٦٦ .

٣ مقدمة ابن الصلاح ١٣٧ .

٤ السخاوي ، فتح المغيث ٢ / ٣٣٦ .

٥ ابن حجر ،لسان الميزان ٤ / ٤٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا الصالحين [1]، وفي ترجمة أحمد بن أبي سليمان القواريري قال الدارقطني : روى عن حماد بن سلمة المقلوبات ، كان مغفلاً يترك حديثه ولا يحتج به [2].)

وفي ترجمة وهب بن حفص البجلي ، قال ابن حجر : (كان من الصالحين ، مكث عشرين سنة لا يكلم أحداً ، وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة ، وقال ابن حبان : كان شيخاً مغفلاً ، يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطئ فيها ولا يفهم ويسرق الحديث [3] ،)وما كان ذلك منه إلا لغفلة.

قال ابن رجب :(ومنهم من شغلته العبادة عن الحفظ ، فكثر الوهم في حديثه ، فرفع الموقوف ووصل المرسل ، وهؤلاء أمثال أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي وجعفر بن الزبير ورشدين بن سعد وعباد بن كثير [4].)

قال ابن حبان : (فرقد بن يعقوب كان فيه غفلة ، فكان يهم فيما يروي ، فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حديث لا يفهم ، فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به [5].)

وقال: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار ، فوقع المناكير في روايته ، فلما فحش خطؤه استحق الترك [6]،

وقال في عبدالله بن واقد الحراني : كان من عباد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان ، فكان يحدث عن التوهم ، فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات[7]،وفي عبدالواحد بن زيد البصري العابد قال ابن حبان : كان ممن يغلب عليه العبادة حتى غفل

---

١ الكامل في الضعفاء ٣ / ٣٥٨ .

٢ ابن حجر ،لسان الميزان ١ / ١٨٣ .

٣ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٩٩ .

٤ ابن رجب ،شرح علل الترمذي ١١٥ .

٥ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٠٥ .

٦ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٧ .

٧ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٩ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن الإتقان فيما يروي فكثر المناكير في روايته فبطل الإحتجاج به [1]،وقد ذكر ابن حبان عدداً ممن هـذا حاله ممن كثر الخطأ والوهم في حديثه بسبب الغفلة ، وكذلك ممن روى المناكير والمقلوبات واضـطرب في حديثه بسبب الغفلة كذلك ، وسيتبين أثر الغفلة على الرواية في الجانب العملـي التطبيقـي فـي هـذه الرسالة على التفصيل إن شاء الله تعالى .

وقد عد ابن رجب الحنبلي ابن لهيعة من أهل الغفلة ، وإن لم يكن بالأصل فيه غفلة ، إلا أنه احترقت كتبه وأصوله فصار يحدث من حفظه فوقع في أخطاء فاحشة ، فصار حاله أشبه بحال أهل الغفلة .

قال ابن رجب : ومثال ذلك حديث واحد رواه ابن لهيعة فزاد في إسناده على الناس ، ورواه أيـضاً بغير الإسناد الذي رواه به الناس ، ورواه بمعنى غير معنى حديث الناس .

روى الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعبدالحميد بن جعفر كلهم عن يزيد بن أبي حبيب عن عبـدالله بن الحارث بن جزء قال : أنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول " لا يبـول أحـدكم مستقبل القبلة " وأنا أول من حدث الناس بذلك .

رواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن جبلة بن نافع عن عبدالله بن الحارث ، (فزاد فـي إسـناده رجلاً وهو جبلة بن نافع) وفي رواية لابن لهيعة قد انفرد بها فرواه عن عبيد الله بن المغيرة عن عبدالله بن الحارث بن جزء (فرواه بغير الإسناد الذي رواه به الناس) وقال فيه: (رأيت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة ، وأنا أول من حدث الناس بذلك)، تفرد به ابن لهيعـة وخـالف النـاس كلهم[2] . فهذا مثال على أثر الغفلة على الرواية ، حيث الاضطراب والنكـارة والتفـرد والـوهم والغلـط الفاحش الذي قلب المعنى .

---

١ ابن حبان ، المجروحين ٢ / ١٥٥ .

٢ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١٤٠ -- ١٤١ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : رواية الكذب والموضوعات

يجري الكذب ورواية الموضوعات على ألسنة كثير من الموصوفين بالغفلة دون أن يتعمدوا ذلك ، فهم من أبعد الناس عن تعمد الكذب لأنهم أهل صدق وصلاح .

لذلك عندما نقل الإمام مسلم قول يحيى بن سعيد القطان :(لن ترى الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث ، أعقبه الإمام مسلم بقوله : يجري الكذب على ألسنتهم ، ولا يتعمدون الكذب [١].)

والموصوفون بالغفلة بعضهم يروي أحاديث موضوعه باطلة لا أصل لها ، إما حملاً عن كذاب دون علمهم ، أو بقبولهم التلقين أو الإدخال عليهم دون أن يشعروا .

قال ابن حزم : (فصل في قوم لا يتقون الله فيما ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقوم يبيحون الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعزا ذلك إلى ضعف بصائر كثير من أهل الفضل الذين يجوز عليهم مثل هذه البلايا لشدة غفلتهم وحسن ظنهم لمن أظهر لهم الخير[٢].).

فقد قال علي ابن المدني :(ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث ، لأنهم يكتبون عن كل من يلقون لا تمييز لهم فيه [٣].)

كان عبد الله بن أحمد بن خالد الجويباري كذاباً يضع الحديث وكان يضعه لابن كرّام وكان ابن كرّام مغفلاً [٤].

فقد اتخذ بعض الفاسقين من الوضاع المغفلين جسراً لعبور موضوعاتهم وبواطيلهم ، كما فعل الجويباري هذا ، وكما فعل خالد بن نجيح مع عبدالله بن صالح المصري وغيره من أهل مصر ممن عاصرهم ،وكما قال أبو حاتم في محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني:" كان رجلاً صالحاً وكان به غفلة

---

١ مسلم ،الجامع الصحيح ١ / ١٦ .

٢ ابن حزم ،الإحكام في أصول الأحكام ٢ / ٢٠٧ .

٣ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١١٤ .

٤ ابن حجر، لسان الميزان ١ / ١٩٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدّث به عن ابن عيينة وهو صدوق [1]."

قال ابن حجر :(وهذا النوع أي الصالحون والزهاد ، وقد جرى على ألسنتهم وضع بعض الأحاديث دون قصد ، كمن يغلط فيضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام بعض الصحابة رضي الله عنهم أو غيرهم دون قصد)[2].

وتكمن الخطورة في رواياتهم بأنهم مصدقون لحال صلاحهم وصدقهم، وهذا القسم هو أخفى هذه الأصناف – أي أصناف الوضاعين – لأنهم لم يتعمدوا مع وصفهم بالصدق فإن الضرر بهم شديد لدقة استخراج ذلك ، إلاّ من الأئمة النقاد ، والله الموفق [3].

قال ابن حبان في صالح بن بشير المري : (كان من عباد أهل البصرة ، غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم فيجعله عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات [4].)

وكذلك كان يصنع يزيد بن أبان الرقاشي ، يقلب كلام الحسن وغيره فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم على التوهم والغفلة ، مع أنه كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل في الخلوات والقائمين بالحقائق في السبرات [5].

وكان عبيس بن ميمون أبو عبيدة التميمي شيخاً مغفلاً يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات [6].

فقد يكون الراوي على درجة عالية من التقوى ، لكنه لا يتحرى في الرواية ، بل يأخذ عن كل أحد ، ويحسن الظن بكل من حدثه حديثاً ، ومن كانت هذه حاله وصف بأنه تعتريه غفلة الصالحين ، وهذا الذي

---

١ الرازي ، الجرح والتعديل ٤ / ١٢٤ .

٢ ابن حجر ،النكت على ابن الصلاح ٢ / ٨٥٨ .

٣ المصدر السابق ٢ / ٨٥٨ .

٤ ابن حبان ، المجروحين ١ / ٣٧٢ .

٥ المصدر السابق ٣ / ٩٨ .

٦ ابن حبان ،المجروحين ٢ / ١٨٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجعل بعض الصالحين يكذبون وهم لا يشعرون ، لأنهم يحملون عن الكذابين والضعفاء دون أن يتبينوا فيروجون أخبارهم [1].

ومن هؤلاء الصالحين ، الذين يقال فيمن شابههم : (أدركته غفلة الصالحين) وقع منهم الوضع للحديث جهلاً وبلهاً وسلامة صدر ، وقلة نباهه ، وعد عناية بمعرفته ، فكان الكذب يجري على ألسنتهم وهم لا يعلمون ، لما أنهم يَقَنَة فيروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكون هو ليس من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في شيء ، فيقبل منهم ، ويؤخذ عنهم ، لحال صلاحهم وتعبدهم وزهدهم [2].

فإن رواية الموضوعات أثر من آثار الغفلة ، فقد دخل بعض الموضوعات في كتب ودواوين السنة نتيجة الغفلة ، والله تعالى أعلم .

المطلب الثاني: أثر الغفلة على الراوي

كما أن الغفلة لها أثر على الرواية كذلك لها أثر على الراوي ، أما فيما يتعلق بأثرها على الراوي :

أولاً : (ترك الراوي وترك الاحتجاج به)

إن من بعض الآثار المترتبة على الوصف بالغفلة أن يترك الراوي ولا يحتج به نتيجة الغفلة لما يظهر من المعضلات والمناكير والمقلوبات في حديثه ،قال الدارقطني : أحمد بن أبي سليمان القواريري : يروي عن حماد بن سلمة مقلوبات ، كان مغفلاً يترك حديثه ولا يحتج به [3].

قال الأزدي : أحمد بن عطاء الهجيمي البصري ، كان متعبداً مغفلاً يحدث بما لم يسمع ، قال الدارقطني متروك [4].

---

١ همام سعيد ، الفكر المنهجي عند المحدثين ٨٧ – ٨٨ .

٢ أبو غدة ، عبدالفتاح ، لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط / ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، ص ٦٦ .

٣ البَغدادي ، تاريخ بغداد ٤ / ١٧٦ .

٤ ابن حجر، لسان الميزان ١ / ٢٢١ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو أحمد الحاكم في محمد بن عيسى بن الحسن البصري : كان مغفلاً لم يكن يدري ما الحديث ، وقال الدارقطني والحاكم : متروك [1].

قال عبدالله بن المبارك : قلت لسفيان الثوري : إن عباد بن كثير من تعرف حاله ، فإذا حدّث جاءنا بأمر عظيم ، فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه ؟. فقال سفيان : بلى ، قال عبد الله فكنت إذا كنت في مجلس ذُكر فيه عباد أثنيت عليه في دينه ، وأقول : لا تأخذوا عنه [2].وكان عباد بن كثير من الموصوفين بالغفلة [3] وفي ترجمة عبدالحكيم بن منصور الخزاعي قال ابن حبان : كان شيخاً مغفلاً لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [4]، وقال: المسيب بن شريك التميمي كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة ، لم تكن صناعة الحديث من شأنه ... لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب ![5].

وذكر ابن حبان عدداً من الرواة الذين بطل الاحتجاج بهم ، وتركت ورياتهم لأجل الغفلة.

أذكر منهم : بكر بن الأسود الناجي .والحسن بن أبي جعفر الجفري الحراني.وعبد الواحد بن زيد البصري العابد .وعباد بن عباد أو عتبة الخوّاص .وكادح بن رحمة الزاهد .وعبيدة بن نشيط أبو عبد العزيز .والهيثم بن جماز الحنفي البكاء ،[6]وغيرهم كثير.

هذه من بعض آثار الغفلة على الراوي ، وهي ترك الراوي وترك حديثه وترك الاحتجاج به ، ولا يتوقف أثر الغفلة عند هذا الحد ، بل هناك ما هو أخطر من ذلك ، وهو :

ثانياً (اتهام الراوي بالوضع والكذب) قال ابن عدي : الصالحون قد رسموا بهذا الاسم أن يرووا أحاديث في فضائل الأعمال موضوعة

---

١ تاريخ بغداد ٢ / ٣٩٩ ، لسان الميزان ٥ / ٣٣٣ .

٢ شرح علل الترمذي ٩٧ .

٣ ستأتي ترجمته مستوفاة إن شاء الله تعالى .

٤ ابن حبان ،المجروحين ٢ / ١٤٤ .

٥ ابن حبان ، المجروحين ٣ / ٢٤ .

٦ المصدر السابق،١٩٦/١ ، ٢٩/٢ ، ١٥٥/٢ ، ١٧٠/٢، ٢٢٩/٢ ، ٢٣٤/٢ ، ٩١/٣.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواطيل ويتهم جماعة منهم بوضعها [1]،قد يتهم الراوي بالوضع ويرمى بالكذب لأجل غفلة فيه ، مع أنه لا يتعمد ذلك ،يقول ابن الجوزي :(إن من وقع في حديثه الموضوع والكذب والمقلوب انقسموا إلى خمسة أقسام :

القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فتغفلوا عن الحفظ والتمييز ...

القسم الرابع قوم غلب عليهم الغفلة والسلامة ... [2].)وهذا أثر من آثار الغفلة على الراوي .

قال ابن حجر : .سيعوية القاص من غفلته كان لا يبالي بوضع الأسانيد والأحاديث [3].)

قال ابن حبان في وهب بن حفص البجلي : كان شيخاً مغفلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ، وكان يسرق الحديث ويحدث به متوهماً أنه سمعه [4]،وما كان يفعل ذلك إلا لغفلته ، لذلك فقد كذبه ابن أبي عروبة ، وقال الدارقطني : كان يضع الحديث [5].،وما وصل إلى هذا الحد إلا بسبب الغفلة ، فلا أظنه يتعمد ذلك ، قال ابن عدي : كان من الصالحين ، مكث عشرين سنه لا يكلم أحداً [6].

قال ابن حجر: وهذا النوع – أي الصالحون والزهاد من الموصوفين بالغفلة– قد جرى على ألسنتهم وضع بعض الأحاديث دون قصد[7].

ففي ترجمة إبراهيم بن هراسة أبي إسحق الشيباني ، قال ابن حبان : من العباد الخشن روى عنه الثوري وحدث عنه الكوفيون ، كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب ، وهو من النوع الذي ذكرت ، ممن غلب عليه التقشف والعبادة وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتى صار كأنه يكذب [8].

---

١ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ٣ / ٢١٧ .
٢ ابن الجوزي ،الموضوعات ١ / ٣٥ – ٣٦ .
٣ ابن حجر، لسان الميزان ٦ / ١٣٢ .
٤ ابن حبان ، المجروحين ٣ / ٧٦ .
٥ ابن حجر، لسان الميزان ٦ / ٢٢٩ .
٦ ابن عدي، الكامل ٧ / ٧٠ .
٧ ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح ٢ / ٨٥٧
٨ ابن حبان ، المجروحين ١ / ١١١ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو عبيد الآجري : سمعت أبا داود يطلق فيه الكذب ، ونقل أبو العرب في الضعفاء عن أحمد بن عبيد الله بن صالح العجلي ، أنه قال : إبراهيم بن هراسة متروك كذاب [1].

فلم يُرمَ بالكذب إلا من أجل ما به من الغفلة ، فقد أثنى عليه ابن حبان في دينه ، فليس هو ممن يتعمد الكذب والدليل قول ابن حبان (حتى صار كأنه يكذب) أي يروي أحاديث كذب كأنه المتعمد أو كأنها من وضعه لغفلته ، والله تعالى أعلم .

عن أبي أسامة قال : إن الرجل يكون صالحاً ويكون كذاباً ، يعني : يحدث بما لا يحفظ ، وعن أبي عاصم النبيل قوله : ما رأيت الصالح يكذب في شيء أكثر من الحديث [2].

ففي ترجمة محمد بن الحسن بن كوثر أبي بحر ، قال فيه أبو الحسن بن الفرات :(حدّث عن يحيى بن أبي طالب وعبدوس المدائني فغفله قوم من أهل الحديث ، فقرأوا عليه ذلك ، وكانت له أصول جيدة فخلط ذلك بغيره ، وغلبت الغفلة عليه [3]).

وكأنهم لقنوه فخلط حديثه بغيره لغفلته ، فلأجل غفلته كذبه ابن السرخسي ،قال أبو بكر البرقاني : سمعت من أبي بحر بن كوثر ، وحضرت عنده يوماً ، فقال ابن السرخسي :(سأريكم أن الشيخ كذاب ، وقال لأبي بحر : أيها الشيخ فلان بن فلان بن فلان كان ينزل في الموضع الفلاني هل سمعت منه ؟ فقال أبو بحر : نعم قد سمعت منه ،قال البرقاني ، وكان ابن السرخسي قد اختلق ما سأله عنه ولم يكن للمسألة أصل [4]) وفي ترجمة أبي العطوف الجزري الجراح بن منهال ، قال أحمد :(كان صاحب غفلة ، وقال ابن حبان : كان يكذب [5])

---

١ ابن حجر ،لسان الميزان ١ / ١٢١ .

٢ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١١٤ .

٣ البغدادي، تاريخ بغداد ٢ / ٢١١ .

٤ المصدر السابق ٢ / ٢١١ .

٥ ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٩٧ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اتُهم هارون بن أحمد أبو القاسم القطان بوضع حديث في فضل أبي بكر رضي الله عنه ، قال الذهبي : كأنه المسكين أدخل عليه وهو لا يشعر ، وقال الحلبي : ومع ذلك – أي أن الحديث أدخل عليه – لا يحتج به لأنه مغفل [1]،فالغفلة التي وصف بها هذا الراوي أدت إلى حد اتهم فيه بالوضع .

قال الدارقطني في أحمد بن سليمان القواريري : يروي عن حماد بن سلمه المقلوبات ، وكان مغفلاً يترك حديثه ولا يحتج به ، وقال الأزدي : كان يكذب على حماد [2]، فقد اتهمه الأزدي بالكذب لأجل غفلته، فالدارقطني يرى أنه يروي عن حماد المقلوبات لأنه مغفل ، لكن الأزدي اتهمه بالكذب ، وما أرى ذلك إلا لغفلته والله تعالى أعلم .

وفي ترجمة سعد بن سعيد الجرجاني ، ذكر له ابن عدي أحاديثاً وحكم على بعضها بالوضع ، ثم قال : ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها إلا لغفلته كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحين [3].

قال أحمد بن حنبل في عباد بن كثير : روى أحاديث كاذبة لم يسمعها ، وكان صالحاً ، فقيل : كيف كان يروي ما لم يسمع ؟! قال : البلاء والغفلة [4].

هذا المثال من أحسن ما يصدق على هذا العنوان في هذا المبحث ، فقد يتهم الراوي بالكذب لغفلته، وهناك مثال مشابه له وسيأتي في مبحث جبارة بن المغلس ورواياته في الكتب الستة ، إن شاء الله تعالى.

المبحث السابع : حكم رواية الموصوفين بالغفلة

لا يمكن إطلاق حكم واحد على جميع الموصوفين بالغفلة ، فالحكم يتبع غالباً درجة الغفلة التي وصف بها الراوي، فبعض الغفلة أشد من بعض.فأصحاب الدرجة الأولى، وهي ما كانت بمعنى السهو والنسيان فهذه لا شيء ولا يقال لصاحبها به غفلة وليست داخلة في دراستي .

---

١ الحلبي ،الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ٢٧٠ .

٢ ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين ١ / ٧٢ .

٣ ابن عدي، الكامل في الضعفاء ٣ / ٣٥٨ .

٤ الرازي، الجرح والتعديل ٦ / ٨٤ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أصحاب الدرجة الثانية ، وهي الغفلة في غير العلم فأصحاب هذه الدرجة روايتهم صحيحة بشرط وجود قرينة تدل على ضبطهم، كالرواية من كتاب أو عن شيخ أتقن ذلك الموصوف بالغفلة حديثه ، كما في محمد بن جعفر،قال أبو حاتم الرازي : كان غندر صدوقاً مؤدياً وفي حديث شعبة ثقة، وأما في غير شعبة فيكتب حديثه ولا يحتج به.[1] وقال ابن حجر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.[2]

وأصحاب الدرجة الثالثة وهم من قيل فيهم : كان به غفلة ، فإني رأيت العلماء –في الدراسة العملية – يصححون أو يحسنون حديثهم إذا توبعوا ويردون ما انفردوا به ، وهذا سيتضح ذلك من خلال الدراسة العملية إن شاء الله تعالى. وقد صرح بذلك الإمام الترمذي حيث قال : فكل من رُوي عنه حديث ممن يتهم أو يضعف لغفلته وكثرة خطئه ولا يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه فلا يحتج به .[3]

بقي أصحاب الدرجة الرابعة، والتي يقال لمن ينسب إليها مغفل ، أو الغالب عليه الغفلة، وهي التي فصل العلماء القول فيها ، وقد وجدت للعلماء في هذه المسألة أربعة أقوال.

القول الأول: عدم جواز الكتابة عنهم ورد حديثهم

قال الإمام الترمذي : فكل من كان متهماً في الحديث بالكذب أو كان مغفلاً يخطئ الكثير فالذي اختاره أكثر أهل العلم من الأئمة أن لا يشتغل بالرواية عنه.[4]

قال ابن رجب الحنبلي : والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك الرواية عن المتهمين والذين كثر خطؤهم للغفلة وسوء الحفظ ويحدث عمن دونهم في الضعف، مثل من في حفظه شيء

---

١ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٩/١٠٠

٢ ابن حجر ، تقريب التهذيب ٤٧٢

٣ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١٠٠

٤ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١٠٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يختلف الناس في توثيقه وتضعيفه، وكذلك كان أبو زرعة يفعل ،[1] وهو مروي أيضاً عن أبي عوانة وابن المبارك .[2]

قال ابن الصلاح : أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يُحتج بروايته أن يكون عدلاً ، ضابطاً لما يرويه ، وتفصيله أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من الفسق وخوارم المروءة متيقظاً غير مغفل .[3]

قال ابن كثير – بعد أن نقل عبارة ابن الصلاح– : فإن اختل شرط ممن ذكرنا رُدت روايته.[4]

روى الخطيب البغدادي بإسناده عن ابن عباس –رضي الله عنهما–قوله :لا يكتب عن الشيخ المغفل.[5]

وكذلك نقل الخطيب عن القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قوله: ومن عُرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رُدَّ خبره.[6]

قال الخطيب : لأن الرجل قد يكون عدلاً سالماً من الفسق لا يرتضى للشهادة لأجل غفلة فيه، وضعف، وكثرة سهو ، وقلة علم بما يشهد وما يجب أن يتحمله ، وذلك أجمع مانع من قبول شهادته غير قادح في أمانته.[7]

سُئل عبدالله بن الزبير الحميدي، فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف يكذب؟

قال: هو أن يكون في كتابه غلط فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا ، أو يغيره في

---

[1] المصدر السابق ص ١١٣

[2] المصدر السابق ص ١٠٩

[3] الشهرزوري ، عثمان بن عبدالرحمن،علوم الحديث ،مكتبة دار الفارابي ،ط/١ ،ص٦١

[4] الدمشقي، إسماعيل بن كثير، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ،

[5] البغدادي، الكفاية في علم الرواية ص١٤٨

[6] المصدر السابق ص ١٥٢

[7] البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص ٨٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتابه بقولهم لا يعقل فرق ما بين ذلك أو يصحف ذلك تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكف عنه.[1]

وهذا وصف للمغفل الذي غلبت عليه الغفلة، وقد قال بهذا عدد من الفقهاء ، قال السرخسي : وشهادة المغفل لا تكون حجة ، فكذلك خبره.[2] قال البزدوي : أما المغفل الشديد الغفلة وهو مثل الصبي والمعتوه لا يقوم حجة بخبرهما ولا يفوض أمر الدين إليهما.[3]

وهذا القول –أي ردُّ حديث المغفل – قال به الغزالي[4] والشيرازي[5] وابن حزم[6] في عدد من الفقهاء والأصوليين.

القول الثاني: جواز الكتابة عنهم لمعرفة حديثهم لا لروايته

حكاه الترمذي عن سفيان الثوري ، ولكن كلامه يدل على أنه لم يكن يحدث إلا بما يعرف أنه صدق،وقد ذكر الحاكم جواز ذلك عن مالك والشافعي وأبي حنيفة.[7]

قال ابن رجب : (ولكن جوّزوا ذلك لمعرفة الحديث لا لروايته، وكذلك من بعدهم من أئمة المسلمين قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر إلى عصرنا هذا لم يخل إمام من أئمة الفريقين عن مطعون فيه من المحدثين، وللأئمة في ذلك غرض ظاهر ، وهو أن يعرفوا الحديث من أين مخرجه والمنفرد به عدل أو مجروح.[8])

---

١ العسكري ،تصحيفات المحدثين١/١١-١٢،الجرح والتعديل ٢/٣٣-٣٤،الكفاية ١٤٨

٢ أصول السرخسي٢/٦

٣ أصول البزدوي ١/١٧٩

٤ الغزالي ، المستصفى في أصول الفقه١/١٢٤

٥ الشيرازي، علي بن إبراهيم ،اللمع في أصول الفقه، دار الكتب العلمية –بيروت،ط/١ ١٩٨٥م،١/٤٠

٦ الظاهري ، علي بن أحمد، النبذة الكافية في أصول الفقه،دار الكتب العلمية–بيروت،ط/١ ١٤٠٥ه، ص٣٠

٧ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١٠٩

٨ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١٠٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستدل ابن رجب على ذلك من فعل الإمام أحمد فيما رواه عنه الأثرم، حيث كان الإمام أحمد ويحيى ابن معين في صنعاء ،وكان أحمد يكتب صحيفة معمر عن أبان بن أبي عياش عن أنس ، فإذا تطلع إليه إنسان كتمه، فقال له يحيى: تكتب صحيفة معمر عن أبان وتعلم أنها موضوعة؟!

فقال أحمد : نعم أكتبها على الوجه – أي كما هي – فأحفظها كلها وأعلم أنها موضوعة ، حتى لا يجيء إنسان فيجعل بدل أبان ثابتا ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، فأقول له : كذبت إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت.[١]

قال ابن رجب: (وكذلك كان يفعل ابن المديني ، يكتب عن الضعفاء وأهل الغفلة ويقول في ذلك: أعرفها حتى لا تقلب. فرق بين كتابة حديث الضعيف وبين روايته ، فإن الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولم يرووها.[٢])

القول الثالث: قبول حديث أهل الغفلة الذين لا يتهمون بالكذب في الترغيب والترهيب والزهد والآداب.

وهذا القول منقول عن ابن أبي حاتم الرازي في(الجرح والتعديل) حيث قال : ومنهم الصدوق الورع الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج به في الحلال والحرام.[٣]

وقد رخص قوم من العلماء رواية أحاديث هؤلاء في الرقاق ونحوها ، منهم ابن مهدي وأحمد بن حنبل.[٤]

وقد رأيت في ترجمة رشدين بن سعد –وهو من الموصوفين بالغفلة –قول الإمام أحمد : ليس به بأس في أحاديث الرقاق .[٥] فلعل رأي الإمام أحمد في هذه المسألة أُخذ من هذا القول .

---

١ الرازي ،الجرح والتعديل ٢٩٠/١

٢ ابن رجب، شرح علل الترمذي ١١١

٣ الرازي ،الجرح والتعديل ١٠/١

٤ شرح علل الترمذي ١٠١

٥ العقيلي، الضعفاء الكبير ٦٦/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول الرابع: قبول ما ضبطه الموصوف بالغفلة ورد ما سواه.

وهذا القول منقول عن عبد الله بن الزبير الحميدي، حيث قال وهو يتحدث عن الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف يكذب : وكذلك من لقن فتلقن يرد حديثه الذي لقن فيه ، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديماً،فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن.[1]وبه قال الشيرازي ،حيث قال:(فإن كان له حال غفلة وحال تيقظ ، فما يرويه في حال تيقظه مقبول ، وإن رُوِيَ عنه حديثٌ ولم يُعلم أنه رواه في حال التيقظ أو الغفلة لم يُعمل به.[2])

وهو مروي عن إلكيا الطبري ، فهو يقول : ولا يشترط انتفاء الغفلة ، ولا يوجب لحوق الغفلة له رد حديثه إلا أن يعلم أنه قد لحقته الغفلة فيه بعينه.[3]وتابعه الشوكاني ،حيث قال: وما قاله صحيح.[4]، لكن هل طبق أصحاب الكتب الستة هذه الأقوال عملياً ؟ هذا ما سيتضح في الجانب التطبيقي من الدراسة إن شاء الله تعالى .

---

١ الرازي، الجرح والتعديل ٣٤/٢

٢ الشيرازي ،اللمع في أصول الفقه ٤٠/١

٣ الشوكاني ،إرشاد الفحول ٧٨

٤ المصدر السابق ٧٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الرواة الموصوفون بالغفلة الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم ودراسة رواياتهم في الكتب الستة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتفق البخاري ومسلم على إخراج أحاديث قوم وصفوا بالغفلة،وقد بلغ عدد هؤلاء الرواة سبعة، سأقوم بدراسة أحوالهم وما قيل فيهم من الوصف بالغفلة ، مع دراسة رواياتهم في الكتب الستة .

المبحث الأول

محمد بن جعفر ودراسة رواياته في الكتب الستة

المطلب الأول : أقوال النقاد فيه

هومحمد جعفر الهذلي مولاهم ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بغندر صاحب الكرابيس ، روى عن حسين المعلم وسعيد بن أبي عروبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج ، وجالسه نحواً من عشرين سنة ، وكان ربيبه.[1]

وكان لشعبة بن الحجاج الأثر الكبير في تكوين الشخصية العلمية لمحمد بن جعفر ، حيث تزوج أمه وهو صغير ، فتربى في بيته ولازمه عشرين عاماً ، فكتب كل حديثه و أتقنه ،حتى صار من كبار ثقات المحدثين والمرجع الأول في حديث شعبة ، وكان له الفضل في نقل حديثه .

ضبطه وثناء العلماء عليه:

قال عبد الله بن المبارك : إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول : غندر في شعبة أثبت مني [2]،وعن علي بن المديني قال : كان عبدالرحمن بن مهدي يحثنا على غندر ويقول : لوددت أني أكتب كتبه ، وعن ابن المديني قال : قال لي وكيع : غندر أحب إلَّي من عبد الرحمن ابن مهدي في شعبة ، وقد جالس غندر شعبة نحواً من عشرين سنة. [3]قال أبو حاتم : كان صدوقا ، وكان مؤديا ، كان في حديث شعبة ثقة .[4] قال العجلي : بصري ثقة ، وكان من

---

[1] ابن حجر ،تهذيب التهذيب ٥/٢٥

[2] -الرازي ، الجرح والتعديل ٢٢١/٧وابن رجب ، شرح علل الترمذي ٣٦٩

٣- البخاري ، التاريخ الكبير ٥٧/١

٤الرازي ، الجرح والتعديل ٢٢١/٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثبت الناس في حديث شعبة ،[1]قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومئة .[2]

وقد احتاج الناس إلى غندر في حياة شعبة ، فعن ابن مهدي قال : كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة.[3]

وكان ضابطا متقنا لحديث ابن عيينة أيضا مع تخصصه في حديث شعبة ، قال ابن معين : أخرج إلينا غندر جرابا من جُرب الطيالسة فيه حديث ابن عيينة فنظر فيه خلف المخرمي ، ونظرنا فيه على أن نصيب فيه خطأً فما أصبنا فيه خطأً ، وقد كان على ودّهم أنهم يصيبوا فيه خطأً فما أصابوا.[4]

وكان غندر حريصاً على ضبط الحديث وكتابته ، قال أحمد : سمعت غندراً يقول : كنت أسمع منه – أي من شعبة – الحديث فأكتبه ثم آتيه به فأعرضه عليه ، قال أحمد : و لا أظن هذا كان منه إلا لبلادته.[5]

وكان غندر قد كتب حديث سعيد بن أبي عروبة ، قال أحمد بن حنبل : أعطانا غندر كتبه فكنا ننسخ منها ، وكان يقرأ علينا كثيرا حتى نملَّ إلا حديث سعيد ببغداد ، نسخناها ببغداد ، فإذا كان غندر في شيء من حديث سعيد عليه عين – يعني علامة (ع) – قال فيه حدثنا سعيد وقال : قد سمعته من سعيد وعرضته عليه ، وإذا لم تكن عليه عين ، لم يقل فيه حدثنا سعيد ، إنما يقول سمعته من سعيد [6] ،فكان –رحمه الله – يتحرى الدقة في ألفاظ الأداء .

وكان أحمد يثني عليه ويقول : ما في أصحاب شعبة أقل خطأً من محمد بن جعفر ، ولا يقاس بيحيى بن

---

١ الثقات للعجلي ٢/٢٣٤

٢ الزهري ، محمد بن سعد بن منيع ، الطبقات الكبرى ،دار صادر – بيروت ، ط/١ ، ٧/٢٩٦

٣ البخاري ،التاريخ الكبير ١/٥٧

٤ ابن معين ،تاريخ ابن معين ١/١١٥

٥ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٣٠٥

٦ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٨٦

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سعيد في العلم أحد [1] ، وكأن الامام أحمد يقصد بثنائه على غندر في الحفظ والضبط ، وثناؤه على يحيى بن سعيد في الفهم .

الغفلة التي وصف بها محمد بن جعفر:

أولاً: سبب تسميته يلقي بشيء من الضوء على هذا الجانب من شخصيته ، والذي سمّى محمد ابن جعفر غُنْدراً هو ابن جريج ، قدم البصرة فاجتمع الناس عليه ، فأكثر محمد بن جعفر الشغب ، فقال : اسكت يا غندر ، وأهل الحجاز يسمُّون المشغب غندرا [2]، قال الزبيدي : قال ابن دريد : غندر : سمين غليظ ،وقال غيره : غلام غُنْدُر وغُنْدَر و غُميدر : ناعم ، ويقال للمبرم المُلِحِّ غُندر ، وهذا اللقَب كما قال المبّرد : أطلقه ابن جريج على محمد بن جعفر عندما قدم إلى البصرة ، فأكثر السؤال استفهاما لا تعنتاً [3] ،قال الذهبي : ذلك أن ابن جريج تعنَّته في الأخذ [4] أي أملَّه و أضجره من كثرة الاستفهام والسؤال ،وكثرة السؤال والاستفهام حتى تجعل المسؤول يمل ويضجر دليل على البلادة كما وصفه بذلك الإمام أحمد .

ثانياً : ومما يدل على بلادته ما أورده البخاري في تاريخه الكبير والصغير قال : قال لي علي – أي ابن المديني – سمعت عبد الرحمن –أي ابن مهدي يقول : حدّث شعبة بحديث في أول ما أتيناه ، فتطلّع عليه غندر يستفهمه ، فقال : فقدتك ، سمع علمي كله وهو يستفهمني. [5]

ثالثاً : ومن أشهر ما رمى به محمد بن جعفر من الغفلة قصة السمك ، فعن يحيى بن معين قال : اشترى غندر يوماً سمكاً ، وقال لأهله أصلحوه ، ونام ، فأكل عياله السمك ولطخوا يده فلما انتبه قال :

---

١ ابن رجب، شرح علل الترمذي ٣٦٨

٢ الجياني ،أبو علي الحسين بن محمد الغساني الأندلسي، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين،دار الفضيلة ،القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٠، وابن حجر، تهذيب التهذيب ٨٥/٩

٣ الزبيدي، تاج العروس ٣٣١٦/١

٤ الذهبي ،تذكرة الحفاظ ٣٠٠/١

٥ البخاري ،التاريخ الكبير ٥٧/١ التاريخ الصغير ٢٤٩/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هاتوا السمك ، قالوا : قد أكلت ، قال : لا ، قالوا فشم يدك ، ففعل، فقال : صدقتم ، ولكني ما شبعت [1]، هذه القصة مشهورة عن محمد بن جعفر والذي أثبتها هو ويحيى ابن معين وهو معاصر له ، وقد أورد الذهبي في السير عن غندر أنه نفى هذه القصة فعن الحسين بن منصور النيسابوري قال : سمعت علي ابن عثام [2]يقول : أتيت غندرا- فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة – فقال لي : هات كتابك ، فأبيت إلا أن يخرج كتابه ، فأخرجه ، وقال : يزعم الناس أني اشتريت سمكا ..... وذكر القصة ، ثم قال : أفما كان يدلني بطني ؟ ثم قال علي بن عثام : وكان مغفلا [3] .

رابعاً : عن سليمان بن أيوب قال : قلت لغندر إنهم يعظمون ما فيك من السلامة – أي الغفلة –قال : يكذبون عليَّ ،قلت : فحدثني بشيء يصح منها ، قال : صمت يوما ، فأكلت فيه ثلاث مرات ناسيا ، ثم أتممت صومي ،[4] وهذه الغفلة بمعنى السهو والذهول ، لكنها كثيرة .

خامساً : ومما يدل على سلامة صدره قول يحيى بن معين : ذهب بنا غندر إلى السوق أول ما جئناه، قلت له : لِمَ جئت بنا إلى السوق؟قال : حتى يراكم الناس فيكرموني ، وجعل الناس يقولون له : ما هؤلاء يا أبا عبد الله ؟ قال : هؤلاء جاءوني من بغداد يريدون الحديث [5] ، وعن يحيى قال :ورأيت غندر في المنارة أيام الزكاة ، يدعو كل إنسان فيعطيه من زكاته ، قال يحيى

: فقلت له في ذلك ، فقال : أرغب الناس في الزكاة [6].

كل هذه القصص تدل على ما عند غندر من سلامة صدر ، ولكن ليس شيء منها ما يطعن في الرواية والضبط ، بل كلها تتعلق بالأمور الحياتية وليس لها تأثير سلبي في شخصيته العلمية .

---

١ تاريخ ابن معين ، برواية الدوري ٣٤٥/٤

٢ علي بن عثام : كوفي نزل نيسابور ، ثقة فاضل مات سنة ٢٢٨هـ تقريب التهذيب ٤٠٣/١

٣ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ١٠٠/٩

٤ المصدر السابق ١٠١/٩

٥ ابن معين ، تاريخ يحيى بن معين ٤/ ٢٧٠

٦ ابن معين ، تاريخ يحيى بن معين ٤/ ٢٦٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: ومما يدل على غفلة محمد بن جعفر قول محمد بن المثنى : كان غندر مغفلاً.[1]

وقوله معتمد حيث عايش غندراً إضافة إلى كونه من المعروفين بالضبط والتثبت والورع.

والجدير بالذكر في هذا المقام التفريق بين حديث محمد بن جعفرمن حفظه وبين حديثه من كتابه بسبب ما وصف به من الغفلة ، فعن يعقوب بن سفيان الفسوي قال : سمعت بعض أصحاب الحديث يقول لسليمان بن حرب : قال عبد الرحمن بن مهدي في حديث لشعبة اختلفوا فيه ، كيف قال غندر؟ قال سليمان : يا مغفل ، كان عبد الرحمن أنكد من أن يقول هذا ، إنما قال : كيف في كتاب غندر ؟قال سليمان : كان حديث كتابه صحيحا ، فأما هو فكان –كأنه أومأ به – لا يعقل هذا الأمر .[2]

يريد بذلك أن غندراً صحيح الكتاب ، أما إذا روى من حفظه فلا يضبط كما ينبغي ، ولكن المتتبع لشخصية محمد بن جعفر يدرك أنه حريص على كتابة كل ما يسمعه خوفا من أن يفوته شيء لأنه كان يعتمد على كتبه أكثر من اعتماده على حفظه ويشهد لذلك قول الإمام أحمد عندما سمع غندرا يقول : " كنت أسمع الحديث من شعبة فأكتبه ثم آتيه فأعرضه عليه "، عندها قال الإمام أحمد : أحسبه لبلادته كان يفعل هذا ، فلو أن محمد بن جعفر اعتمد على حفظه لما بلغ مابلغه في علم الحديث.

سابعاً : قال علي بن عثام : وكان مغفلا [3] .

ثامناً : وقد قال الذهبي في الميزان:" قال أبو حاتم : هو في غير شعبة يكتب حديثه و لا يحتج به [4] "، ثم أعقب الذهبي قائلا ليفسر قول أبي حاتم : " قيل كان مغفلا [5]. "وقال أيضاً في التذكرة: "ومع إتقانه كان فيه تغفل. [6]"

ولعل أكثر العبارات تصدق وتلخص حال محمد بن جعفر ما قاله الذهبي في تاريخ الإسلام :

---

١ الفسوي ، المعرفة والتاريخ ٢١٥/١

٢ المصدر السابق ٢١٥/١

٣ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٠٠/٩

٤ الذهبي ، ميزان الاعتدال ٥٠٢/٣

٥ المصدر ذاته ٥٠٢/٣

٦ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٣٠١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان من خيار المحدثين ، على تغفلٍ فيه ، في غير العلم [1] ، وقد زاد الإمام الذهبي على عبارة أبي حـاتم في كتاب السير ، فقال : قال أبو حاتم الرازي : كان غندر صدوقا مؤديا ، وفي حديث شعبة ثقة ، وأمـا في غير شعبة فيكتب حديثه و لا يحتج به .[2]

تاسعاً : قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله ومن أصحهم كتاباً على غفلة فيه.[3]

وفي الكاشف قال الذهبي : كان من أصح الناس كتاباً [4] ، قال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة [5] .

الخلاصة : كل الغفلة التي وُصِف بها محمد بن جعفر خاصة في الأمور الحياتية ، وهذه الغفلـة غيـر ضارة في باب العلم ، فلم أجد من العلماء من طعن في ضبطه ، فهو من أكثر الناس ضبطاً ودقةً وتوقيـاً خاصة في حديث شعبة ،وهو من أوعية العلم والضبط ، ومن أعمدة وأركان الصحيحين ،وغفلتـه التـي وُصِف بها كانت في غير العلم .

المطلب الثاني: روايات محمد بن جعفر في الكتب الستة

اتفق أصحاب الكتب الستة على إخراج حديثه ، ويعد محمد بن جعفر من الرجال المكثرين ، فقد بلغت رواياته في الكتب الستة تسعمائة وستين حديثاً.

أولاً : روايات محمد بن جعفر في صحيح البخاري

أخرج البخاري لمحمد بن جعفر في صحيحة مئة وسبعين حديثاً ، مئة وثمان وستون حديثاً منهـا عن شعبة ، أما الحديثان المتبقيان فأحدهما عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، والآخر عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ،أي أن روايات محمد بن جعفر عن شعبة عند البخاري تمثل ما نـسبته ٩٨,٨ % مـن

---

١ الذهبي ،تاريخ الإسلام ٤٨٦/٣

٢ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٠٠/٩

٣ ابن حبان،محمد بن حبان البستي،الثقات ،دارالفكر،ط/١ ، ١٩٧٥م ، تحقيق : شرف الدين أحمد ٥٠/٩

٤ الذهبي ،الكاشف ١٦٢/٢

٥ ابن حجر ،تقريب التهذيب ٤٧٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموع رواياته عند البخاري ، وقد تقدم ذكر مكانة محمد ابن جعفر من شعبة بن الحجاج ، فهو المرجع الأول في حديثة ، وهو الميزان الذي يقاس به حديث شعبة .

ويمثل محمد بن جعفر الطبقة الأولى من طبقات أصحاب الشيخ التي ذكرها الحازمي في كتابه [1] ، حيث أتصف محمد جعفر بالعدالة والضبط التام لحديث شعبة مع طول الملازمة إذ بلغت نحواً من عشرين سنة.

أما ما رواه محمد بن جعفر عن غير شعبة فهما حديثان كما ذكرت

الحديث الأول : عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وقد أخرجه له البخاري متابعة ،قال البخاري : وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد ..... عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجيرة مخصفة أو حصيراً .....[2]

الحديث الثاني : عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وقد أخرجه البخاري له أصلا ،قال حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال : بتّ في بيت ميمونة ليلة .....))[3] و هذا الحديث أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة عن كريب عن ابن عباس.[4]

وقد روى البخاري هذا الحديث من سبعة عشر طريقا ،من غير طريق محمد بن جعفر عن شريك.

---

[1]- الحازمي،محمد بن موسى ، شروط الأئمة الخمسة ، دار الكتب العلمية – بيروت، بتعليق محمد زاهد الكوثري ص٥٦ ، وانظر بحث(قياس شرط البخاري في الطبقات)للدكتور أمين القضاة والدكتور شرف القضاة،دراسات العلوم الإنسانية،المجلد الحادي والعشرون(أ)،العدد الخامس ص١٣٠

٢ -البخاري ، محمد بن إسماعيل ، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، دار القلم- بيروت ،ط ١٩٨٧م ، كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الغضب والشدة رقم (٥٦٤٨)

٣ – صحيح البخاري ، التوحيد ، باب ماجاء في تخليق السموات و الأرض رقم (٦٨٩٨)

٤ – مسلم ، صلاة المسافرين ، الدعاء في صلاة الليل رقم (١٢٧٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما باقي الأحاديث وهي مئة وثمان وستون حديثاً فكلها عن شعبة ، وكلها لها طرق أخرى من غير طريق محمد بن جعفر خلا تسع روايات قد انفرد بها محمد بن جعفر عند البخاري ، ثلاث روايات منها آثار موقوفة على الصحابة ، وست روايات أحاديث نبوية مرفوعة ، وكلها عن شعبة وكلها لها طرق خارج الجامع الصحيح .

أما الآثار الموقوفة على الصحابة فهي :

١ – قال البخاري : حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب :اتق الله و لا تدّع إلى غير أبيك ، فقال صهيب.[١]

وهذا الحديث من أفراد حديث سعد وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.[٢]

٢ – أما الأثر الثاني : فهو قول البخاري : حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرة عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي " قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا " هم الحرورية ؟ قال : لا هم اليهود والنصارى ،.... وكان سعد يسميهم الفاسقين.[٣]

أخرجه الحاكم،من طريق محمد بن إسحاق الصفار عن أحمد بن نصر عن خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مُرّة عن مصعب بن سعد وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.[٤] ،وأخرجه النسائي أيضا في الكبرى من طريق يزيد عن شعبة عن عمرو ابن مرّة عن مصعب بن سعد.[٥]

---

١ البخاري ، البيوع ، شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (٢٠٦٧)

٢ العيني ،عمدة القاري ٣٣/١٢

٣ البخاري ، تفسير القرآن ، قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا (٤٣٥٩)

٤ النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، ٤٠٢/٢ حديث رقم (٣٤٠١)

٥ النسائي، أحمد بن شعيب ، السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤١١ – ١٩٩١ تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ٣٩٢/٦ حديث رقم (١١٣١٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ – أما الأثر الأخير فهو : قال البخاري حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي حمزة قال : سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخّص فقال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قِلة أو نحوه ، فقال ابن عباس : نعم.[١]

وقد أخرج هذا الحديث البيهقي في سننه الكبرى عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس.[٢] وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق عمرو بن حكام عن شعبة به بمثله.[٣]

أما الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم التي رواها محمد بن جعفر ولم يخرج لها البخاري متابعات أو شواهد في صحيحه فهي ست أحاديث ، وقد قمت بتخريجها فوجدت لها طرقاً أخرى خارج صحيح البخاري من غير طريق غندر، هكذا يتبين أن غندراً لم ينفرد بحديث واحد مرفوع عند البخاري.

ثانياً : روايات محمد بن جعفر عند الإمام مسلم

بلغت عدد الروايات التي أخرجها الإمام مسلم لمحمد بن جعفر في صحيحه أربعمئة وثلاث عشرة رواية ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الروايات ــ بالرغم من كثرتها ــ كلها عن شعبة خلا ثلاثة منها ، أي ما نسبته ٩٩,٣% من حديث غندر عن شعبة، وهذه نسبة عالية جداً تدل على مدى ضبط غندر لحديث شعبة وتمكنه فيه.

أما الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم لمحمد بن جعفر عن غير شعبة فهي :-

١- حديث (١٣٠١) ، صلاة المسافرين وقصرها، استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد،

---

١ البخاري،النكاح ، نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخراً،(٤٧٢٤)

٢ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٠٤/٧ حديث (١٣٩٤٠)(١٣٩٤١)

٣ الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، المعجم الكبير ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ط/٢ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ٢٢٩/١٢ حديث (١٢٩٦٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرج الإمام مسلم لهذا الحديث متابعة تابع فيها محمد بن جعفر،[1] وقد روى البخاري هذا الحديث من طريقين غير طريق غندر.[2]

٢ــ حديث (١٤٦٣) الجمعة ، الصلاة بعد الجمعة، رواه مسلم لغندر عن ابن جريج عن عمر ابن عطاء عن السائب عن معاوية ــ رضي الله عنه ــ ((أُمرنا أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج .....))تابع حجاج بن محمد غندراً عن ابن جريج في هذا الحديث عند مسلم[3]

٣ــ حديث (٤٢٢٦) الفضائل ، في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من رواية غندر عن سعيد بن أبي عروبة ،أخرج مسلم هذا الحديث لمحمد بن جعفر متابعة ،والأصل أخرجه من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس .[4]

و لم يخرج مسلم لمحمد بن جعفر عن سعيد في صحيحه غير هذا الحديث، وسبب ذلك أن في رواية غندر عن سعيد بن أبي عروبة كلاماً ، فسعيد من المختلطين ، و قد روى عنه غندر بعد الاختلاط، كما صرح بذلك عبد الرحمن بن مهدي .[5]

وعن عمرو بن العباس قال : كتبت حديث غندر كله إلا حديثه عن سعيد بن أبي عروبة فإن عبد الرحمن بن مهدي نهاني أن أكتبه ، وقال : إن غندراً سمع منه بعد الاختلاط.[6]

وكان يحيى بن معين يرى ذلك، قال علي بن المديني : كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى عوج فمه وكان يضعفه ، يريد ــ والله أعلم ــ في سعيد بن أبي عروبة.[7]

١- مسلم ، صلاة المسافرين وقصرها ،استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ، (١٣٠١)

٢ – البخاري ،الأذان ، (٦٨٩) ، والاعتصام بالكتاب والسنة(٦٧٤٦)

٣ مسلم ، الجمعة ، الصلاة بعد الجمعة ، (١٤٦٣)

٤ مسلم ، الفضائل ، معجزات النبي صلى الله عليه وسلم(٤٢٢٦)

٥ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٨/٤

٦ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ١١١/١

٧ الباجي ،التعديل والتجريح ٦٧٥/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا هو الصواب ، فإنه يضعفه في سعيد فقط ؛ لأنه تقدم في ترجمة محمد بن جعفر توثيق يحيى بن معين له. ورجح ابن الكيال رواية غندر عن سعيد في الاختلاط معتمداً بذلك على من سبقه بهذا الحكم.[1]

أخرج مسلم لغندر في الأصول والمتابعات والشواهد ، لكن معظم أحاديثه في المتابعات والشواهد،ومنها ما هو في الأصول ولها متابعات وشواهد في صحيح مسلم نفسه،أخرج مسلم لمحمد بن جعفر ثمانية أحاديث في صحيحه ليس لها طرق أخرى عنده ،ولها طرق أخرى عند غيره، وهذه الأحاديث هي :-

١- حديث(٣١٦) ، الإيمان ، موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم ،

أخرجه البخاري من غير طريق محمد بن جعفر، بمثله.٢وأخرجه كذلك أبو عوانة.٣

٢- حديث (٩٠٢)، المساجد ومواضع الصلاة ، سجود التلاوة ، عن غندر عن شعبة تابع حفص بن عمر غندراً في هذا الحديث عن شعبة عند البخاري في صحيحه.٤

٣- حديث(٣٦٠٧)، الأشربة ،تحريم التداوي بالخمر،من طريق غندر عن شعبة، روى الترمذي هذا الحديث من ثلاثة طرق غير طريق غندر ، فقد رواه من طريق سليمان ابن الجارود ومن طريق النضر بن شميل وشبابة كلهم تابعوا محمد بن جعفر عن شعبة.٥

٤- حديث(٤٣١٤) ، الفضائل ، في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه ، من طريق غندر عن شعبة ،أخرج أحمد هذا الحديث من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة، به بمثله.٦

---

١ ابن الكيال ، محمد بن أحمد بن يوسف ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة ،دار العلم – الكويت ، ط/١ ، تحقيق حمدي السلفي ، ٣٧/١

٢ –البخاري، الأدب ، تبل الرحم ببلالها، (٥٥٣١)

٣ – الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ،المسند ،تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة – بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م. ، الإيمان ، لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة(٢٠٨) ،٢٣٢/١

٤ –البخاري ، الجمعة ، سجدة النجم ،(١٠٠٨)

٥ الترمذي ،محمد بن عيسى ،الجامع الصحيح ، دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاء في كراهية التداوي بالمسكر،(١٩٦٩)

٦ المسند (٢٠٠٠٧)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- حديث(٤٥٦٥) فضائل الصحابة ، فضل الأنصار، عن غندر عن شعبة ،أخرج البخاري هذا الحديث من طريق شاذان عن أبيه عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بمثله.١

٦- حديث(٤٦٤٠) ، البر والصلة والآداب ، صلة الرحم وتحريم قطيعتها، عن غندر عن شعبة، أخرجه أحمد من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبدالرحمن به بمثله.٢

٧- حديث (٤٨٨٧)، الذكر والدعاء ،ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ،عن غندر عن شعبة رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي خيثمة عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد بن مهران ، به بمثله.٣ ،ورواه أبو يعلى الموصلي من عيرطريق غندر، به بمثله.٤

٨- حديث (١٥٨٩) الجنائز ، الصلاة على القبر،من طريق غندر عن شعبة ،تابع يحيى القطان غندراً عن شعبة في هذا الحديث عند النسائي،٥ وتابعه أبو داود الطيالسي عند أبي داود٦، وابن أبي عدي عند ابن ماجة.٧

أما باقي أحاديثه فلها طرق أخرى في الصحيح نفسه ، فقد وجدت خمسين حديثاً منها في الأصول ولها طرق أخرى في الصحيح نفسه،أما باقي الأحاديث فهي في المتابعات والشواهد، فلم ينفرد محمد بن جعفر بحديث واحد عند مسلم .

وهناك ثلاثة آثار موقوفة على الصحابة -رضي الله عنهم - أخرجها مسلم لمحمد بن جعفر عن شعبة في صحيحه ، وهي :- (١٤٣١) (٥٣٥١) (٣٥٣٥)

---

٦ البخاري ، المناقب ، قول الرسول اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم، (٣٥١٥)

٢ أحمد ، المسند (٨٩٧٥)

٣ صحيح ابن حبان ، الزينة والتطيب،آداب التطيب،(٥٥٤١) ٣٥١/١٢

٤ المسند.(٥٦٧٦) ٤٥/١٠

٥ سنن النسائي ،الجنائز ،عدد التكبير على الجنائز (١٩٥٦)

٦ السجستاني ، سليمان بن الأشعث ، السنن، دار إحياء التراث العربي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الجنائز ،التكبير على الجنازة (٢٧٨٢)

٧ سنن ابن ماجة ، ما جاء في الجنائز وما جاء فيمن كبر خمسا (١٤٩٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: روايات محمد بن جعفر عند الترمذي

أخرج الترمذي لمحمد بن جعفر إحدى و ثمانين رواية ، منها ثلاث وسبعون عن شعبة ،وهذا العدد يمثل ما نسبته٩٠% من روايات محمد بن جعفر عند الترمذي ، وهي نسبة عالية ،أما أحاديثه التي عن غير شعبة فهي :-

١ – (٤١٢) ، الصلاة ، ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت و الحديث من طريق محمد ابن جعفر عن عبد الله بن سعيد بن أبي ،قال أبو عيسى : وحديث زيد بن ثابت حديث حسن .

وهذا الحديث أخرجه البخاري من طريق عفان بن مسلم عن وهيب عن موسى بن عقبة ، عن أبي النضر، به بمثله.[١] و أخرجه أبو داود، وقد تابع فيه مكي بن إبراهيم غندرا في عبد الله بن سعيد بن أبي هند[٢] ، وتابع وكيع بن الجراح غندراً في عبد الله بن سعيد عند الإمام أحمد.[٣]

٢ – (١٠٢٨) ، النكاح ، ماجاء في الوليين يزوجان ، الحديث من طريق غندر عن سعيد بن أبي عروبة ، وقال عقِبَهُ : هذا حديث حسن ، وقد مرّ قول عبد الرحمن بن مهدي أن غندراً روى عن سعيد بعد الاختلاط ، وربما هذا السبب الذي من أجله نزل الحديث من مرتبة الصحيح إلى الحسن ،أو لأن سعيداً مدلس وقد عنن هذا الحديث ، أو لاجتماع السببين معاً ، فكل رواة هذا الحديث ثقات، فسعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ له تصانيف ،كثير التدليس ،واختلط و كان من أثبت الناس في قتادة[٤]،و قتادة ابن دعامة السدوسي ثقة ثبت [٥]،و الحسن البصري : ثقة فقيه فاضل مشهور[٦] ، و سمرة بن جندب صحابي جليل .

---

١ - البخاري ،الاعتصام بالكتاب والسنة،ما يكره من كثرة السؤال،(٦٧٤٦)

٢ – السنن،الصلاة، فضل التطوع في البيت،(١٢٣٥)

٣ – أحمد ،المسند،(٢٠٦١١)،(٢٠٦٣٧)

٤ –ابن حجر، تقريب التهذيب٢٣٩

٥ – ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٥٣

٦– المصدر السابق ١٦٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و كان الترمذي إذا روى لمحمد بن جعفر عن شعبة ، ولم يكن للحديث علة يقول :

حسن صحيح ، كما في حديث (٢٥٨) ، (٣٦٧) ، (٤٣٦) ، (٥٩٣) ، (٨٩٢) ، (٩٠٩) ، (٩٤٤) ، (٩٦٩) و الأمثلة على ذلك كثيرة .

٣ – حديث (٣٢٦٩) ، تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن سورة ألم نشرح ، وهذا الحديث رواه الترمذي لمحمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة ، ولكنه قرنه بمحمد بن إبراهيم بن أبي عدي و هو ثقة.[1] قال الترمذي : حديث حسن صحيح.

٤ – حديث (١٨٠٤) ، الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ما جاء في الرخصة في الشرب قائما ، والحديث من طريق محمد بن جعفر عن حسين المعلّم، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

وتابع يحيى بن سعيد القطان وعبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت و سعيد بن أبي عروبة غندراً عن حسين المعلم في هذا الحديث عند الامام أحمد في مسنده[2]،

و قد أخرج الترمذي لمحمد بن جعفر أربعة أحاديث عن عوف بن أبي جميلة ، وهي:

١– حديث (٢٤٠٩) و صفة القيامة و الرقائق و الورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منه .والحديث رواه عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ومحمد بن جعفر و ابن أبي عدي و يحيى بن سعيد عن عوف بن أبي جميلة.

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ،فقد قرن الترمذي محمد بن جعفر في هذا الحديث بثلاثة ثقات .

٢ – حديث (٢٥٢٨) ، صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء في أكثر أهل النّار النساء ، وهذا الحديث أيضا قرن الترمذي محمد بن جعفر بثقتين هما : ابن أبي عدي و عبد الوهاب الثقفي وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

١ – المصدر السابق ٤٦٥

٢ -أحمد ، المسند ، (٦٣٩٢)،(٦٧٢٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ – حديث (٢٨٧٩) ، تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن سورة البقرة، و في هذا الحديث أيضا قرن الترمذي غندر بثلاثة من الرواة الثقات ،هم :- يحيى بن سعيد و ابن أبي عدي و عبد الوهاب ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٤– حديث (٣٠١١) ، تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن سورة التوبة، والحديث الأخير لمحمد بن جعفر عن عوف أيضا قرنه الترمذي بثلاثة من الرواة الثقات،هم : – يحيى بن سعيد و ابن أبي عدي و سهل بن يوسف،[1] فكل روايات محمد بن جعفرعن عوف

ابن أبي جميلة أخرجها له الترمذي مقرونا بغيره من الثقات .

أما روايته عن شعبة فهي بلا خلاف من أصح الروايات وأوثقها، فقد أخرج الترمذي لغندر عن شعبة في سننه ثلاثًا و سبعين رواية ، منها ما هو في الأصول ، بلغ عددها سبعاً وعشرين حديثاً ، و هذه الأحاديث قمت بتخريجها فوجدت لها طرقا أخرى غير طريق محمد بن جعفر ، منها ما هو عند الترمذي نفسه و منها ما هو عند غيره .

و أخرج له أثرين موقوفَيْن على الصحابة ، هما (٢٩٥٤) وقفه على زيد بن ثابت ، و (٣٦٦٨) على زيد بن أرقم ، و ما تبقى من أحاديث فهي متابعات و شواهد ، وكان عددها اثنين وأربعين حديثاً ، هكذا فإن محمداً بن جعفر لم ينفرد بحديثٍ واحدٍ عند الترمذي .

رابعاً : روايات محمد بن جعفر عند النسائي

أخرج الإمام النسائي لمحمد بن جعفر في سننه مئة وخمساً وخمسين رواية ، عشر روايات عن غير شعبة و الباقي أخرجها له عن شعبة ، أي أن نسبة ما أخرجه لغندر عن شعبة تعادل ٩٣,٥ % من مجموع روايته في السنن عند النسائي، وهي نسبة عالية ،أما ما أخرجه النسائي لمحمد بن جعفر عن غير شعبة فهي :

---

[1] سهل بن يوسف : و هو الأنماطي البصري ، ثقة رمى بالقدر من كبار التاسعة توفي سنة ١٩٠هـ ، تقريب التهذيب : ص ٢٥٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ – حديث (٢٢٩ ، الطهارة ، الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند قضاء الحاجة، من طريق غندر عن معمر بن راشد " روى النسائي هذا الحديث متابعة ، والحديث الأصل أخرجه النسائي من طريق سفيان بن عيينة عن ابن شهاب به ، بمثله.[١]

٢– حديث (١٥٧٥) ، صلاة العيدين ، ضرب الدف يوم العيد و الحديث رواه غندر عن معمر ابن راشد ، وأخرجه النسائي لهذا الحديث في سننه متابعة من طريق إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة به بمثله.[٢]

٣ – حديث (٢٦٠٩) ، مناسك الحج من كان أهله دون الميقات ، والحديث من طريق محمد بن جعفر عن معمر بن راشد ،ولهذا الحديث عند النسائي طريقان غير طريق محمد بن جعفر هما :

أ – طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس ، بمثله.[٣]

ب – طريق يحيى بن حسان عن وهيب و حماد بن زيد عن عبد الله طاووس أبيه عن ابن عباس ، بمثله.[٤]

٤ – حديث (٤١٠٧) ، البيعة ، البيعة على فراق المشرك، من طريق غندر عن طريق معمر ابن راشد ، ولهذا الحديث طريق عن محمد بن جعفر عن شعبة، عند النسائي، بمثله،[٥] و للحديث ثمان طرق أخرى متابعة من غير طريق محمد بن جعفر، وهي بالأرقام ٤٠٨٠/٤٠٨١/ ٤٠٨٢/٤٠٨٣/٤٠٩١/ ٤٠٩٢/٤١٣٩/ ٤٩١٦

٥ – حديث (٤٣٤٨) ، الضحايا ، النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث و عن إمساكه، و الحديث من طريق غندر عن معمر ، وقد أخرج النسائي هذا الحديث من غير طريق غندر فقد رواه من

١– النسائي ،أحمد بن شعيب ، المجتبى من السنن ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطهارة ، النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة (٢١)

٢ – النسائي ، صلاة العيدين ، الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم ا لعيد ، (١٥٧٩)

٣ النسائي ، مناسك الحج ، من كان في أهله دون الميقات(٢٦١٠)

٤ النسائي ، مناسك الحج ، ميقات أهل اليمن (٢٦٠٦)

٥ النسائي ، البيعة ، البيعة على الأثرة (٤٠٨٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريق صالح بن كيسان عن الزهري ، به بمثله.[1]

٦ – حديث (١٩٦٩) ، الجنائز ، ثواب من صلى على جنازة ، و الحديث من طريق محمد بن جعفر عن عوف بن أبي جميلة ،و قد تابع غندراً في هذا الحديث عن عوف إسحق بن يوسف بن الأزرق.[2]

٧ – حديث (٣١٩٠) ، النكاح ، النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ،والحديث من طريق غندر، وللحديث طرق كثيرة عند الإمام النسائي في سننه من غير طريق غندروهذه الطرق بالأرقام : ٣١٨٧/ ٣١٨٨ /٣١٨٩/٤٤١١/٤٤١٢/٤٤١٣/ ٤٤١٥/٤٤٢٠/٤٤٢٥ /٤٤٢٦

٨- حديث (٤٢١٤) ،الصيد و الذبائح ، الرخصة في إمساك الكلب للحرث ،روى النسائي هذا الحديث لغندر عن عوف بن أبي جميلة ، ولكنه قرنه باثنين من الرواة الثقات هما يحيى بن سعيد القطان و محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.[3]

٩ – حديث (٤٧٩٦) ، قطع السارق ، الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته بعد أن يأتي به الإمام، من طريق محمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة، أخرج النسائي هذا الحديث من خمس طرق غير طريق محمد بن جعفر و هي بالأرقام: ٤٧٩٥/٤٧٩٨/٤٧٩٩/٤٨٠٠/٤٨٠١/

١٠ – حديث (٥٤٣٨) ، الاستعاذة ، الاستعاذة من التردي والهدم ،من طريق محمد بن جعفر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ،وقد تابع محمد بن جعفر عن عبد الله بن سعيد عند النسائي في هذا الحديث ثقتان ، هما : الفضل بن موسى و أنس بن عياض .[4]

لم يتفرد محمد بن جعفر بحديث واحد عند النسائي في سننه،في الأحاديث التي رواها له عن غير شعبة، بل كلها لها متابعات و طرق أخرى قد تابعه فيها الثقات .

---

١ النسائي ، الضحايا ، النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث (٤٣٤٩)

٢ النسائي ، الإيمان و شرائعه ، شهود الجنائز ، (٤٩٤٦)

٣ النسائي،الصيد والذبائح،الرخصة في إمساك الكلب للحرث (٤٢١٤)

٤ النسائي ، الاستعاذة ، الاستعاذة من التردي والهدم(٥٤٣٦) ، (٥٤٣٧)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما باقي الروايات فهي عن شعبة و هي لا تحتاج إلى دراسة كغيرها ، ومن هذه الروايات ما هو في الأصول و منها ما هو في المتابعات و الشواهد ، أما الروايات التي أخرجها النسائي لمحمد بن جعفر عن شعبة أصولا و لها طرق و متابعات عند غير النسائي كان عددها أربعاً وعشرين رواية ، أما باقي الروايات فلها طرق أخرى عند النسائي في سننه .

وأخرج له النسائي ثلاثة آثار موقوفة على الصحابة، هي:

١ – الأثر رقم (١٣٨٠) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه

٢ – الأثر رقم (٣٣٤٠) و (٥٥٩٦) كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنه

النتيجة : أن النسائي لم يخرج لمحمد بن جعفر حديثا واحدا قد انفرد به ، بل كل رواياته لها طرق أخرى و متابعات إما عند النسائي في سننه أو عند غيره.

خامساً : روايات محمد بن جعفر عند أبي داود

أخرج أبو داود لمحمد ابن جعفر سبعاً وثلاثين رواية فقط ، وهو أقل أصحاب الكتب الستة رواية له ، أربعة من هذه الروايات عن غير شعبة ، والباقي عنه .

والأحاديث الأربعة عن سعيد بن أبي عروبة و عوف بن أبي جميلة ، وهذه الأحاديث هي :

١ – حديث (٩٤٢) ، الصلاة ، إذا دخل الرجل و الإمام يخطب ، عن أحمد بن حنبل حدثنا محمد جعفر عن سعيد بن أبي عروبة ،والحديث هذا أخرجه أبو داود لغندر عن سعيد متابعة ،

فحديث محمد بن جعفر متابع لحديث محمد بن محبوب و إسماعيل بن إبراهيم ، وهو شاهد لحديث أبي هريرة .

٢ – حديث (١٥٦٩) ، المناسك ، المحرم يتزوج ، والحديث هذا أيضا أخرجه أبو داود لمحمد بن جعفر عن سعيد متابعة ، فرواية محمد بن جعفر جاءت متابعة لبيان زيادة في الحديث، وكذلك فعل أبو داود في الحديث الذي قبل هذا جاء بمتابعة محمد بن جعفر لبيان زيادة في الحديث .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٣ – حديث (١٩٦٤) ، الطلاق في عدة أم الولد ،وهذا الحديث أخرجه أبو داود لمحمد بن جعفر عن سعيد أصلاً ولكن جاء له بمتابعة عن سعيد ، فقد تابع عبد الأعلى بن عبد الأعلى غندراً في سعيد بهذا الحديث ، وعبد الأعلى ثقة روى له الجماعة[١]، و هو ممن روى عن سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط[٢] قال ابن عدي : أرواهم عنه عبد الأعلى السامي،[٣] – أي عن سعيد قبل الاختلاط– .

لم يرو أبو داود في سننه لمحمد بن جعفر عن سعيد غير هذه الأحاديث الثلاث ، ورواها له بهذه الطريقة أي اثنين منها متابعة ، والآخر أصل و لكن جاء له بمتابعة عن ثقة آخر كل ذلك – أرى – أنه صنعه من أجل ما قيل بأن غندراً روى عن سعيد بعد الاختلاط ، و الله تعالى أعلم.

٤ – حديث (٣٤٠٩) الطب ، في الخط وزجر الطير .وهذا أثر مقطوع رواه محمد بن جعفر عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، و هو شرح لحديث مرفوع رواه قبيصة بن المخارق ،وقد روى أبو داود هذا الأثر من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عوف بن أبي جميلة مرفوعا ،[٤] و قد روى أحمد في مسنده حديث محمد بن جعفر عن عوف مرفوعاً.[٥]

وباقي روايات محمد بن جعفر عند أبي داود عن شعبة ، وكل هذه الروايات لها طرق ومتابعات إما عند أبي داود أو عند غيره إلا حديثاً واحداً تفرد به وهو :

(٣٤٣٩) العتق ، فيمن روى أنه لا يستسعى قال أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري عن ابن التِّلبِّ عن أبيه أن رجلا أعتق نصيبا له من مملوك فلم يضمنه النبي صلى الله عليه وسلم ' قال أحمد إنما هو بالتاء يعني التلب و كان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء ، قال ابن حجر في تعليقه على هذا الحديث و إسناده حسن.[٦]

١-ابن حجر ، تقريب التهذيب : ص ٣٣١

٢ ابن الكيال ،الكواكب النيرات : ص ٣٧

٣ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ٣٩٦/٣

٤ سنن أبي داود ، ا لطب ، في الخط وزجر الطير (٣٤٠٨)

٥ أحمد ، المسند، (١٩٦٩٤)

٦ ابن حجر ،فتح الباري : ١٩٥/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و ابن التلب هو ملقام و يقال هلقام التميمي العنبري و هو مستور من الخامسة.[1]

و هذا الحديث له شواهد عند أبي داود من حديث ابن عمر.[2]

و الأحاديث التي أوردها أبو داود لمحمد بن جعفر و ليس لها طرق أخرى عنده ، لكن لها متابعات و طرق أخرى عن غيره هي : ٤٢٩/٩٢٧/١٠١٥/١٥٦١/٤١٩٠

و باقي الأحاديث لها طرق أخرى عند أبي داود في سننه و عددها سبعة وعشرون حديثاً .

سادساً : روايات محمد بن جعفر عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجة لمحمد بن جعفر مئة وثلاثة أحاديث ، ثمانية و تسعون منها عن شعبة ، أي مانسبته ٩٥,١٤% عن شعبة ، وخمسة أحاديث عن غيره ، هي على النحو التالي :

١ – (٦٩٣) ، الصلاة ، النهي عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها ،و هذا الحديث رواه ابن ماجة لغندر عن عوف بن أبي جميلة ، وقد قرنه بثقتين هما : يحيى بن سعيد وعبدالوهاب ابن عبد المجيد بن الصلت ،و هذا الحديث أخرجه البخاري من طريق حفص بن عمرعن شعبة به، بمثله.[3]

٢ – حديث (١٣٢٤) ، إقامة الصلاة والسنة فيها ، ما جاء في قيام الليل ،عن غندر عن عوف بن أبي جميلة ، قرنه بيحيى بن سعيد و ابن أبي عدي و عبد الوهاب بن عبد المجيد .

٣ – حديث (٣٩٤٩) ، الفتن ، التثبت في الفتنة ، عن محمد بن جعفر عن عوف عن الحسن، وقد روى الإمام أحمد هذا الحديث من طريق إسماعيل بن يونس عن الحسن عن أسيد عن أبي موسى[4]، فتابع إسماعيل عوف عن الحسن في هذا الحديث متابعة تامة،والحديث له متابعات ناقصة عند مسلم.[5]

---

١ ابن حجر ،تقريب التهذيب ص ٥٤٥

٢ سنن أبي داود ، العتق ، فيمن روى أنه لا يستسعى ، (٣٤٣٥) (٣٤٣٦) (٣٤٣٧) (٣٤٣٨)

٣ البخاري ، مواقيت الصلاة وقت الظهر عند الزوال (٥٠٨) (٥٦٤)

٤ أحمد ، المسند ، (١٨٨١٠)

٥ مسلم ، صحيح مسلم،العلم، رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن (٤٨٢٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ – حديث (١٩٤٣) ، النكاح ، الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ،عن محمد بن جعفر عن معمر، وقد تابع سعيد بن أبي عروبة محمد بن جعفر في هذا الحديث عند الامام الترمذي[١]، وكذلك تابعه إسماعيل بن إبراهيم بن علية و يزيد بن هارون عند الامام أحمد[٢]

٥ – حديث (٢٠٥٥) ، الطلاق ، المظاهر يجامع قبل أن يُكفِّر، عن غندر حدثنا معمر،وتابع غندراً في هذا الحديث عدد من الرواة ، فقد تابعه عن معمر الفضل بن موسى عند أبي داود،[٣] والفضل بن موسى هو السيناني ، أبو عبد الله المروزي ، روى له الجماعة ، و هو ثقة ثبت ربما أغرب[٤] ، والحديث له طرق و متابعات كثيرة.

أما باقي الأحاديث فهي عن شعبة ،وعددها ثمان وتسعون ،والأحاديث التي رواها ابن ماجة لمحمد بن جعفر و ليس لها طرق عنده، لكن لها طرق عند غيره بلغ عددها سبعةً وعشرين ، أما ما لها طرق أخرى عند ابن ماجة في سننه فبلغ عددها واحداً وسبعين حديثاً ، ولم ينفرد محمد بن جعفر بحديث واحدٍ عند ابن ماجة .

نتيجة روايات محمد بن جعفر في الكتب الستة :

بلغت رواياته في الكتب الستة (٩٦٠) حديثاً، كانت رواياته عن شعبة (٩٢٧) وهي من أصح الروايات على الإطلاق، حيث شكلت ما نسبته ٩٦,٥% من مجموع رواياته في الكتب الستة، وهي نسة عالية جداً، وباقي رواياته التي عن غير شعبة لها طرق أخرى ، ولم أجد له حديثاً واحداً قد انتقد عليه في الكتب الستة، مما يدل على أن الغفلة التي وصف بها لم تؤثِّر عليه شيئاً في باب العلم، إنما كانت في بعض أموره الدنيوية .

---

١ الترمذي ،النكاح،ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة (١٠٤٧)

٢ أحمد، المسند ،(٤٣٨٠)،(٥٢٩٩)

٣ أبو داود ،السنن ،الطلاق ، في الظهار (١٨٩٧)

٤ ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٤٤٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواياته في الكتب الستة

المطلب الأول :أقوال النقاد فيه

هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبدالله نزيل مكه وقد ينسب الى جده[١].

توثيقه وثناء العلماء عليه :

قال يحيى بن معين : محمد أبو عبدالله العدني : ثقة.[٢]

قال أبو حاتم الرازي : كان رجلاً صالحاً ، وهو صدوق ، وسئل أحمد بن حنبل عمن نكتب؟ قال: أما بمكة فابن أبي عمر ،[٣] ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كان يروي عن ابن عيينه .[٤] قال الدار قطني : ابن أبي عمر العدني ثقة حدث بمكة .[٥]

قال السمعاني : من سكان مكة، كان والده منها ، و ولد هو بمكة ونشأ بها ، صاحب المسند روى عن سفيان بن عيينه وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وهشام بن سليمان وبشر بن السري ، وفضيل بن عياض.[٦]

قال الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى العدني المكي ويكنى بأبي عبدالله (الرجل الصالح) هو ابن أبي عمر .[٧]وكان من العباد ، فقد رُوى عن الحسن بن أحمد بن الليث الرازي أن محمد بن يحيى العدني قد حج سبعاً وسبعين حجة ، ولم يقعد عن الطواف ستين سنه.[٨]

---

١ – المزي ،تهذيب الكمال ٦٣٩/٢٦

٢ – تاريخ ابن معين برواية الدوري ٦٠/٣

٣– الرازي ، الجرح والتعديل ١٢٤/٨

٤ – البستي ، محمد بن حبان ، الثقات ، دار الفكر ، ط/١، ١٣٩٥ – ١٩٧٥تحقيق شرف الدين أحمد ٩٨/٩

٥ – الدارقطني علي بن عمر أبو الحسن ، سؤالات البرقاني للدارقطني ،كتب خانه جميلي – باكستان ط/١ ، ١٤٠٤تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ص ٤٨

٦ – السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور ، الأنساب ،دار الجنان ، بيروت – لبنان،ط/١ ،١٩٨٨م ، ١٦٦/٤

٧ – سنن الترمذي ،السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاء في الدعوة قبل القتال، (١٤٦٩)

٨– تهذيب الكمال ٦٤١/٢٦

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد لازم ابن أبي عمر سفيان بن عيينه وأكثر عنه ، وقال الترمذي سمعت ابن أبي عمر يقول : اختلفت إلى ابن عيينه ثمانية عشرعاماً، وكان الحميدي أكبر مني بسنة ، وحججت سبعين حجة ماشياً على قدمي .[1]

قال الذهبي: وكان من أبناء التسعين – عندما مات – رحمه الله[2] ، وكان عبداً صالحاً خيراً [3].

قال مسلمه : لابأس به .[4]

الغفلة التي وصف بها :

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : سألت أبي عنه ؟ قال : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة،[5] وقد تقدم أن الإدخال على الشيوخ من العلامات التي تعرف بها الغفلة .

لم أجد أحداً قال بأن فيه غفلة إلا ما قاله ابو حاتم الرازي وقد نقلها علماء الجرح والتعديل عنه في معظم الكتب التي ترجمت له ، ولم يغفل ابن حجر هذا القول في (التقريب)، بل كان له الأثر في الحكم عليه بقوله :(صدوق) ، حيث قال: صدوق ، صنَّف المسند ولازم ابن عيينه ، لكن قال أبوحاتم: كانت فيه غفلة.[6] من هنا يتبين أن الغفلة التي وصفه بها أبو حاتم قد أخذت مأخذاً في الحكم عليه ، وكان لها أثر في رتبته عند ابن حجر ، والله أعلم .

المطلب الثاني : روايات محمد بن يحيى في الكتب السته

أخرج له من أصحاب الكتب الستة البخاري ،ومسلم فأكثر عنه ،والترمذي وابن ماجة.

أولاً :روايات محمد بن يحيى عند البخاري

---

[1] –سنن الترمذي،الصلاة ،لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب (٢٣٠)

[2] – الذهبي ،سيرأعلام النبلاء ٩٦/١٢

[3] –الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ،العبر في خبر من غبر، دار الكتب العلمية –بيروت ،ط/٢ ، ١/ ٨٣

[4] – ابن حجر ،تهذيب التهذيب ٤٥٧/٩

[5] – الرازي ،الجرح والتعديل ١٢٤/٨

[6]– ابن حجر ، تقريب التهذيب ٥١٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرج البخاري لمحمد بن يحيى حديثاً واحداً متابعة في المعلقات.

هو حديث : (٨٧٣) الجمعه ، من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد،قال البخاري–رحمه الله – : ثم قال تابعه العدني عن سفيان في أما بعد .[١]

قال ابن حجر : وقد ظن بعظهم أن العدني هو عبدالله بن الوليد وأن سفيان هو الثوري ، وهو محتمل ، والله أعلم ،[٢] ولكن ابن حجر يرجح أن العدني هو ابن أبي عمر و استدل بما رواه مسلم في صحيحه عندما روى هذا الحديث ، حيث رواه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينه عن هشام ، به بمثله،[٣] وهناك دليل أخر على أن العدني هو ابن أبي عمر أن البخاري أخرج لعبدالله بن الوليد العدني ستة أحاديث في صحيحه كلها في المعلقات ،كلها ذكره فيها باسمه عبدالله بن الوليد ، هي بالأرقام (١٦٢٩) (٢٠٨٨) (٢٠٩٤) (٢٦٥٦) (٢٦٦٣) (٤١٦١) ، ولم يذكر في واحد من هذه الأحاديث العدني ، فدل ذلك على أن المراد بالعدني هو محمد بن أبي عمر ، والله تعالى أعلم .

ثانياً : رواية محمد بن يحيى عند مسلم

أخرج الإمام مسلم لمحمد بن يحيى أبي عمرمئتين وخمساً وثمانين رواية، انفرد محمد بن يحيى بحديثين عند الإمام مسلم لم يخرج لها متابعات أو شواهد في صحيحه ، وهما :-

١- حديث (١٧٠٧)، الزكاة ، من جمع الصدقات و أعمال البر، عن ابن ابي عمر عن مروان يعني الفزاوي ،وكرر مسلم هذا الحديث برقم (٤٤٠٠)،في فضائل الصحابة، من فضائل أبي بكر الصديق بنفس السند ، رواه ابن خزيمة في صحيحه ، من طريق

١-صحيح البخاري ، الجمعه ، من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد (٨٧٣)

٢-ابن حجر ،تهذيب التهذيب :٤٥٧/٩

٣-صحيح مسلم ، الإمارة ، تحريم هدايا العمال : (٣٤١٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العباس بن يزيد البحراني عن مروان الفزاري ، به بمثله.[1] والعباس بن يزيد يعرف بعباسويه ، كتب عنه المحدثون ، وكان حافظاً وعنده غرائب ،[2] قال الدارقطني : ثقة مأمون الحديث.[3]

وهذا الحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى[4] ،من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم قاضي الأردن وفلسطين ،وهو ثقة حافظ متقن .[5]

أما الحديث الآخر الذي انفرد به ابن أبي عمر عند مسلم فهو :

حديث (٤٤٩٤) ، فضائل الصحابة ، من فضائل أم سليم، قال مسلم : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا بسر يعني السري .... ، هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده من خمس طرق غير طريق ابن أبي عمر فقد رواه من طريق عفان بن مسلم ، وحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمه عن ثابت عن أنس[6] ،ومن طرق هشيم ، وابن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد القطان عن حميد عن أنس[7] .

هذان الحديثان اللذان انفرد بهما ابن أبي عمر عند مسلم في الفضائل ،

وقد قرن الإمام مسلم ابن أبي عمر في صحيحة بغيره من الرواة في مئة و أربعة وثلاثين موقعاً،قد يقرنه بواحد أو باثنين وأحياناً بثلاثة أو أربعة من الرواة .

أخرج الإمام مسلم لابن أبي عمرأحد عشرحديثاً في صحيحة أصولاً ولها طرق أخرى عنده في الصحيحح ، أما باقي الروايات فهي في المتابعات والشواهد .

---

١ النيسابوري ، محمد بن إسحاق ، صحيح ابن خزيمة ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ١٣٩٠ – ١٩٧٠ تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي،الصيام،٣٠٤/٣

٢ أبو الشيخ ،طبقات المحدثين بأصبهان٢٥١/٢

٣ البغدادي ، تاريخ بغداد ١٤٢/١٢

٤ ابن سعد ، السنن الكبرى ، المناقب ، (٨١٠٧) ٣٦/٥

٥ ابن حجر ،التقريب ٣٣٥

٦ أحمد ، المسند حديث (١٣٣٢٧) ،(١٣٠٢٦)

٧ المصدر السابق حديث (١١٥١٧) ،(١١٥٩٤) ،(١١٨٠٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً :روايات محمد بن يحيى بن أبي عمر عند الترمذي

أخرج الترمذي لمحمد بن يحيى مئة وثمانين حديثاً ، ومحمد بن يحيى من شيوخه ، فقد أخذ عنه مباشرة ، وسبق قول الترمذي في ابن أبي عمر ، (الرجل الصالح) ، ونقل عنه قوله اختلفت إلى سفيان بن عيينه(ثمانية عشر سنة)، وابن أبي عمر عند الترمذي ثقة صحيح الحديث خاصة فيما يرويه عن سفيان بن عيينه ، فقد أكثر الترمذي من الرواية لمحمد بن يحيى عن سفيان ، فقد بلغت أحاديثه عن سفيان بن عيينة عند الترمذي مئة وستة وستين حديثاً.

وكان الترمذي يعقب أحاديث لمحمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بقوله : حديث حسن صحيح ، وفي ذلك دلاله واضحة على أنه عنده ثقة حديثه صحيح ، ومن أمثلة ذلك ، حديث (١٥) ، (٤٤) ، (٥٧) ، (٩٧) ، (٩٨) ، (١١٣) ، (١٢٨) ، (١٣٧) ، والأمثله على ذلك كثيرة ،وحديث ابن أبي عمر صحيح عند الترمذي حتى ولو كان من غير روايته عن سفيان، فقد روى له حديثين عن وكيع بن الجراح ، حكم عليهما بقوله : حسن صحيح وهما (٧٩٩) (١١٧٤) وروى له عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ، وأعقبه بقوله : حسن صحيح (٩٥٠) ، وكذلك روى له عن عبدالله بن معاذ الصنعاني وحكم على حديثة بأنه حسن صحيح (٢٥٤١)، فمحمد بن أبي عمر ثقة صحيح الحديث عند الترمذي.

رابعاً : رواية محمد بن يحيى بن أبي عمر عند ابن ماجه

لم يكثر ابن ماجه من الرواية عن ابن أبي عمر ، فقد أخرج له سبعة عشر حديثاً .

أخرج له ثلاثة عشر حديثاً عن سفيان بن عيينه ، وهو من المتقنين لحديثه المكثرين عنه ، فقد لازمه ثمانية عشر عاماً ، وروى له في الأصول وفي المتابعات، سبع من هذه الروايات في المتابعات وهي بالأرقام (٥٥٩)(٢١٥٣)(٢٣٨٨)(٢٤٦٦)(٢٧١١)(٢٩٩٩)(٣٢٦٠).وهناك روايات في الأصول

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهـــا طـــرق ومتابعـــات عنـــد غيـــر ابـــن ماجـــه وهـــي : (٤٢٣)(١٧٧٤)(٢٠٨٥)(٢١٠٠)(٣١٠٨)(٣٩٦٣)(٤١٤٨) ،وقرنه مع غياث بن جعفر في موضـع واحد في حديث رقم (١٨٩٩)،وأخرج ابن ماجه حديثين لابن أبي عمر تكلم فيهما العلماء وهما :

١-حديث (٣١٠٨) ، المناسك ، صيام شهر رمضان بمكه قال ابن ماجه حدثنا محمد بـن أبـي عمر العدني حدثنا عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر لـه كتـب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه ، وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبـة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليله حسنة .

روى البيهقي في شعب الإيمان هذا الحديث ، وقد تابع ابن أبي عمر فيه يحيى بن عبدالحميد الحمـاني عن عبدالرحيم بن زيد العمي[١] ،وقد حكم الألباني على هذا الحديث في صحيح وضعيف الجامع الـصغير وزيادته بأنه ضعيف جداً[٢]، وفي مواضع أخرى حكم عليه الشيخ الألباني بأنـه موضـوع[٣] ، والمـتهم بوضعه هو عبدالرحيم بن زيد العمي ،قال البخاري : تركوه[٤] ،وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ترك حديثه ،كان يفسد أباه ، يحدث عنه بالطامات وقال أبو زرعه الرازي : واهي الحـديث ، ضعيف[٥]،قال علي بن المديني : ضعيف ، وقال النسائي : متروك الحديث[٦] ،

---

١ البيهقي ، أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤١٠تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، المناسك ، فضل الحج والعمرة :(٤١٤٩)/٣/٤٨٧

٢ الألباني ، محمد ناصر الدين ، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي:١/١٢١٦

٣ الألباني ، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب ، مكتبة المعارف – الرياض ،ط/٥ :١/١٤٧ ، والسلسلة الضعيفة ، مكتبة المعارف – الرياض :٢/٢٣٢ حديث (٨٣٢) ، ضعيف ابن ماجه :حديث (٦٦٦)١/٢٤٤

٤ البخاري ،التاريخ الكبير ٦/١٠٤

٥ الرازي ،الجرح والعديل ٥/٣٣٩

٦ البغدادي ،تاريخ بغداد ١١/٨٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن حبان : يروى عن أبيه العجائب ، لايشك من الحديث صنعته أنها معمولة أو مقلوبة[1] ، وقال أبو داود : زيد العمي حدث عنه شعبة وليس بذاك لكن ابنه عبدالرحيم بن زيد لا يكتب حديثه.[2]

والحديث تبدو فيه رائحة الوضع ، لتفرد عبدالرحيم بن زيد به ، ثم لفظه يوحي بذلك، فالعلة فيه ليست من ابن أبي عمر وإن كان راوياً له .

٢-حديث (٣١٠٩) ، المناسك ، صيام شهر رمضان بمكة .قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن أبي عمر العدني حدثنا داود بن عجلان قال : طفنا مع ابي عقال في مطر فلما قضينا طوافنا أتينا خلف المقام فقال طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين فقال لنا أنس ائتنفوا العمل ،فقد غفر لكم،هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر.

وقد تابع العباس النرسي ابن أبي عمر عن داود ابن عجلان في هذا الحديث عند البيهقي في شعب الإيمان ،وقال البيهقي : تفرد به ابن عجلان المكي عن أبي عقال[3]، وتابع ابن أبي عمر أيضاً في هذا الحديث عن داود بن عجلان يحيى بن سليم عند تمّام في فوائده[4]، وتابعه أيضاً عبدالله بن عمران العابدي عن داود بن عجلان عند بيبي بنت عبدالصمد الهروية في جزئها[5]،قال العجلوني : والحديث الذي رواه أبو عقال عن أنس في الطواف بالمطر فهو بجميعه باطل لا أصل له[6] .

---

١ ابن حبان ،المجروحين ١٦١/٢

٢ السجستاني ،سليمان بن الأشعث ،سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، : الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، ط/١ ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ص٢٨٦

٣ البيهقي ، شعب الإيمان ، المناسك،٤٥٢/٣

٤ الرازي ، تمام بن محمد ، الفوائد ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط/١ ، ١٤١٢ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ٢٤٦/٢

٥ الهروية ، بيبي بنت عبد الصمد ،جزء بيبي بنت عبد الصمد ،دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت ط/١ ، ١٩٨٦م تحقيق : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ص ٥٧

٦ العجلوني ،إسماعيل بن محمد ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/٣ ، ١٩٨٨م ، ٤١٨/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعلة في الحديث هو أبو عقال ، قال البخاري: وأبو عقال اسمه هلال بن زيد بن يسار بن بولا: في حديثه مناكير[1] ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث[2] ، قال ابن حبان : كان يروي عن أنس أشياء موضوعه ماحدث بها أنس قط .لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار [3] ، قال ابن عدي في هذا الحديث الذي أورده ابن ماجه : البلاء من أبي عقال[4]،وكذلك داود بن عجلان فإنه ليس بأحسن حالاً من شيخه أبي عقال ،قال يحيى بن معين : ما أظنه بشيء[5] ،قال ابن حبان : يروي عن أبي عقال المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة[6] .

وهذا الحديث تفرد به داود بن عجلان عن أبي عقال ، فهو كما قال العجلوني : باطل لا أصل له، هذان الحديثان من رواية ابن أبي عمر عند ابن ماجه لا يصحان ، والعلة فيهما ليست من ابن أبي عمر ، بل من غيره ،بقي حديث أخير تفرد به ابن أبي عمر عند ابن ماجه وهو حديث (٣١٦٠) ، الذبائح الفرعه والعتيره .قال ابن ماجه حدثنا محمد بن أبي عمر العدني حدثنا سفيان ابن عيينه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لافرعة ولا عتيره .قال ابن ماجه هذا من فرائد العدني.

وهذا من أحاديث أبي هريره رضي الله عنه ، فقد أورده ابن ماجه من طريقه ،وحديث أبي هريره له طرق كثيرة منها ما رواه البخاري،[7] ومسلم[8] .فحديث أبي هريره شاهد لحديث ابن عمر الذي رواه العدني وتفرد به .

---

١ البخاري ،التاريخ الكبير ٢٠٥/٨

٢ الرازي ،الجرح والتعديل ٧٤/٩

٣ ابن حبان والمجروحين ٨٧/٣

٤ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ٩٣/٣

٥ الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨/٢

٦ ابن حبان ، المجروحين ٢٨٩/١

٧ البخاري ، العقيقه ، الفرع :(٥٠٥١)(٥٠٥٢)

٨ مسلم ، الأضاحي ، الفرع والعتيرة :(٣٦٥٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة روايات يحيى بن أبي عمر العدني في الكتب الستة:

بلغت روايات العدني في الكتب الستة أربعمئة وثلاثة وثمانين حديثاً، أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعةً ومقروناً ، فلعله أعمل القول بغفلته، ولم ينتقد عليه في الكتب الستة إلا حديثين، عند ابن ماجة ، ولم تكن العلة فيهما منه ،بل من غيره ، ولم يتفرد إلا بحديث واحد عند ابن ماجة وقد جاء له بشاهد صحيح،فيكون بذلك كل حديثه في الكتب الستة صحيحاً، خلا حديثين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: إسماعيل بن أبي أويس ورواياته في الكتب الستة

الفرع الاول: أقوال النقاد فيه

هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن أبي عامر الاصبحي ، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني حليف بني تيم بن مرة ، وهو أخو أبي بكر عبدالحميد بن أبي أويس وابن أخت مالك بن أنس [١] .

اختلف العلماء في توثيقه وتضعيفه، فهم فيه على قولين .

توثيقه :-

قال أحمد : لا بأس به [٢]، وفي قول لابن معين : فابن أبي أويس أخو هذا الحي: لا بأس به[٣]. قال ابن عدي : وأثنى عليه ابن معين وأحمد ، والبخاري يحدث عنه الكثير [٤].

أورد الخطيب في (تاريخ بغداد)عن محمد بن أبي حاتم قال : سمعت البخاري يقول : كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه وقال : هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من كتابي [٥].

قال الذهبي : استقر الأمر على توثيقه وتجنب ما ينكر له [٦].

وقال ابن حجر : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه [٧].

---

١ المزي ، تهذيب الكمال : ١٢٤/٣

٢ الرازي ،الجرح والتعديل : ١٨٠/٢

٣ ابن معين ، يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ١٤٠٠ تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف برواية ١/ ٢٣٨

٤ ابن عدي ، الكامل : ١/ ٣٢٣

٥ البغدادي ، تاريخ بغداد ١٩/٢

٦ الذهبي ، تاريخ الإسلام : ١٩٠/٤

٧ ابن حجر ،التقريب : ١٠٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تضعيفه :-

الأكثر من العلماء على تضعيفه ، فعن ابن معين : أبو أويس وابنه ضعيفان ، وفي رواية : إسماعيل بن أبي أُويس يسوى فلساً [١]،

وعنه أنه قال : ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث [٢]، وعن ابن الجنيد قال ابن معين : مخلط يكذب ليس بشيء [٣] .

وعن النضر بن سلمة المروزي قال : ابن أبي أويس كذاب ، كان يحدث عن مالك بمسائل عبدالله بن وهب [٤].

قال ابن عدي : روى عن مالك وسليمان بن بلال وغيرهما ما لا يتابعه عليه أحد [٥].

قال النسائي : ضعيف [٦].

وقال البرقاني في سؤالاته : قلت لأبي الحسن – أي الدارقطني – لم ضعف النسائي إسماعيل ابن أبي أويس ؟ فقال أبو الحسن : قال محمد بن موسى الهاشمي أحد الأئمة – وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده – عن النسائي عن سلمة بن شبيب : سمعت إسماعيل يقول : ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم [٧] .

قال الدارقطني : ليس أختاره في الصحيح [٨].

---

١ العقيلي ، الضعفاء الكبير : ٨٧/١

٢ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٣٢٣/١

٣ الباجي ، التعديل والتجريح : ٣٧٠/١

٤ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء : ١/ ٣٢٣

٥ المصدر السابق ١/ ٣٢٣

٦ النسائي ، أحمد بن شعيب ، الضعفاء والمتروكين ، دار الوعي – حلب ، ط/١ ، ١٣٦٩ تحقيق : محمود إبراهيم زايد، ص ١٧

٧ الدار قطني ، سؤالات البرقاني : ص ٤٧

٨ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٣/١٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال الذهبي : وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه ، على نقص في حفظــه وإتقانــه ، ولــولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى الحسن ، وقد وثقه الإمام أحمد وقال : قام فــي أمر المحنة مقاماً محموداً.[1]

قال الحاكم : وذكر – أي الدارقطني – في إسماعيل حكاية بغيضة لا ينبغي أن تذكر فهي بغيضة [2]، ربما قصد بالحكاية البغيضه هذه التي ذكرها البرقاني ،التي أقر فيها إسماعيل بالوضع.

ذكره إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي في كتابه (الكشف الحثيث) وقال : لين مختلــف في توثيقه وتجريحه ، ولم يذكره الذهبي في ميزانه أنه رمي بالوضع ، وقد ذكره ابن الملقن أنه أقر على نفسه بالوضع كما نقله عنه النسائي [3].

قال اللالكائي : كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف [4] .

قال ابن عبد البر : وإسماعيل بن أبي أويس وأخوه وأبوه ضعاف لا يحج بهم [5].

وقد ذكر ابن عبد البر في تعليقه على حديث من قام رمضان إيماناً وإحتساباً ... قال : وهــو عنــدي تخليط من إسماعيل بن أبي أويس وغلط منه ، لأنه أدخل إسناد حديث في متن أخر [6].

الغفلة التي وُصِف بها:

إسماعيل من الذين وصفوا بالغفلة وضعف العقل . فعن يحيى بن معين قوله : صدوق ، ضعيف العقل ليس بذاك . وعن أبي حاتم الرازي : محله الصدق وكان مغفلاً[7].

---

١ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٠

٢ الدارقطني ، علي بن عمر ، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، مكتبة المعارف – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤،تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر: ص ١٧٣

٣ الحلبي،الكشف الحثيث : ٦٨/١

٤ المزي ،تهذيب الكمال : ١٢٨/٣

٥ ابن عبد البر، التمهيد: ٣٩/٥

٦ المصدر السابق : ٩٧/٧

٧ الرازي ، الجرح والتعديل : ١٨٠/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعبارة ابن معين متفقه إلى حد كبير مع عبارة أبي حاتم ، ورأيهما واحد ، فهو صدوق ، لكنه ضعيف العقل مغفل ، فضعف العقل من أسباب الغفلة، وقد ذكر له الذهبي قصة وقال : وكانت فيه سخافة عقل واضحة [1].وقال: قال أبو حاتم مغفل محله الصدق وضعفه النسائي [2].قال الإسماعيلي : ينسب إلى الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره [3].

الخلاصة :

لعل الجرح الذي لحقه والضعف الذي وصف به ناتج عن ضعف العقل والخفة والطيش الذي نعت بـه ، وهذا أدى إلى غفلة فيه ، فأخطأ بأحاديث من حفظه وروى المناكير التي لم يتابع عليهـا ، والله تعـالى أعلم .

قال ابن حجر : أما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيـه الثقات [4]. وقال في(مقدمة الفتح): لم يخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين ومسلم أقل مـن ذلـك ، وقد انتقى البخاري من أصول إسماعيل انتقاءً وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الـصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به [5].

زاد الذهبي : الرجل قد وثب إلى ذاك البر– أي جاز القنطرة – واعتمده صـاحبا الـصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى ، فإنه من أوعية العلم [6].

المطلب الثاني: روايات إسماعيل بن أبي أويس في الكتب الستة

أخرج له أصحاب الكتب الستة سوى النسائي ، وبلغت رواياته في الكتب الخمسة مئتين وسـتة وأربعـين حديثاً ، كان النصيب الأكبر منها للبخاري .

---

١ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٤/١٠

٢ الذهبي ، الكاشف : ١/ ٢٤٧

٣ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ٢٧٢/١

٤ المصدر السابق : ٢٧٢/١

٥ ابن حجر ،هدي الساري مقدمة فتح الباري : ص ٣٩١

٦ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٣/١٠ – ٣٩٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً روايات إسماعيل عند البخاري

أخرج له البخاري مئتين وتسعاً وثلاثين رواية ، وقد عُمِل في روايات إسماعيل بن أبي أويس عند البخاري رسالة علمية نوقشت وأجيزت بجامعة العلوم الإسلامية – عمان – .

وسأذكر ملخص هذه الرسالة ،وقد خلص الباحث إلى النتائج التالية:-

١- بلغت عدد الروايات التي تابعه عليها الثقات ورواها البخاري عنده في الصحيح سبع عشرة ومئتي رواية ، منها ما انتقاه من روايته عن خاله الإمام مالك في الموطأ وغيره ، ومنها ما هو عن غير الإمام مالك .

٢- بلغت عدد الروايات التي تابعه عليها الثقات وليس لها طرق أخرى عند البخاري في صحيحه عشرين رواية منها ما هو من حديث إسماعيل عن خاله في الموطأ ومنها ما هو في غير الموطأ ، ومنها ما هو عن غير مالك .

٣- أما ما رواه له البخاري وليس له متابعات في الصحيح ولا في غيره ولكنه من صحيح حديث إسماعيل بالشواهد فهما روايتان إحداهما حديث والأخرى أثر عن أبي بكر رضي الله عنه[١].

وقد أحصيت روايته عن خاله مالك عند البخاري فوجدته قد أخرج له عنه (١٦٩)حديثاً،وهذه النسبة تمثل ٧٠,٧%من مجموع رواياته في الجامع الصحيح ، وقد انتقى البخاري من روايته عن خاله انتقاءً .

ثانياً: روايات إسماعيل بن أبي أويس عند مسلم

أخرج له مسلم في صحيحه سبع روايات في صحيحه ، خمسة أحاديث منها متابعة ، فقد تابعه عليها الثقات عند مسلم في صحيحه وهي بالأرقام :- (٢١١٦) (٢٧٥٠) (٣١١٥) (٣٩٠٨) (٤٤٣٩) .

---

١ هيثم عبد الغفور صبري : إسماعيل بن أبي أويس وروايته في صحيح البخاري ، رسالة الماجستير ، جامعة العلوم الإسلامية – عمان ، إشراف أ. د . بشار معروف ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م : ص ٢٩٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قرنه بغيرة من الثقات في موضع واحد من صحيحه بحديث رقم (٣٥٥٤) قرنه بعبد الله ابن مسلمة بن قعنب وأبي مصعب الزهري ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد بن جميل وتابعهم جميعاً يحيى بن يحيى التيمي في نفس الحديث عند مسلم .

وانفرد إسماعيل بن أبي أويس بحديث واحد عند مسلم ليس له متابعات في صحيحه ، ولكن متابع عليه خارج الصحيح ، والحديث هو (٢٩١١) ، المساقاة ، استحباب الوضع من الدين .

عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عبد الحميد ، وهذا الحديث رواه البخاري عن إسماعيل ابن أبي أويس ، بنفس طريق مسلم ، وربما مسلم رواه عن البخاري ، لأنه قال : وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس .قال النووي : ولعل مسلماً أراد بقوله غير واحد البخاري وغيره [١]، وقد سبق أن البخاري انتقى من صحيح حديث إسماعيل بن أبي أويس انتقاء .

رواه يحيى بن يحيى الليثي عن مالك عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن قالت ابتاع رجل وذكرت الحديث [٢].لكن عمرة روته هنا مرسلاً فلم تذكر عائشة ، وعمرة قد تربت في حجر عائشة [٣].

ثالثاً: روايات إسماعيل بن أبي أويس عند الترمذي

أخرج الترمذي لإسماعيل خمسة أحاديث ، هي :-

١- حديث (٢٥٥٤) ، الإيمان ، ما جاء في أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا

" قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي تحفة الإشراف قال : حسن [٤] فقط ولم يقل صحيح.

---

١ النووي،المنهاج شرح صحيح مسلم : ١٠ /٢١٩

٢ الأصبحي ، مالك بن أنس أبو عبدالله ، الموطأ برواية الليثي ، دار إحياء التراث العربي – مصر، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي: ٦٢١/٢ حديث (١٢٨٦)

٣ المزي ، تهذيب الكمال : ٢٤١/٣٥

٤ المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، المكتب الإسلامي ، والدار القيمة ،الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م: المحقق : عبد الصمد شرف الدين ، ١٨/١٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني [١] . وأخرجه ابن عدي وعده من منكرات كثير بن عبدالله [٢]–وهو شيخ إسماعيل – ،قال فيه الألباني : ضعيف جداً [٣]، لأجل كثير بن عبدالله فهو منكر الحديث كما قال أحمد وضرب على حديثه ولم يحدث عنه . وقال أبو داود : أحد الكذابين ، وكذبه الشافعي [٤].

٢- حديث (٢٨٢٦) ، فضائل القرآن ، ما جاء في سورة الإخلاص ،قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر .

وقد توبع إسماعيل في هذا الحديث ،عند ابن خزيمة [٥] ، والحاكم [٦] ، وعند البيهقي [٧].وعند أبي يعلى [٨].

٣- حديث (٢٨٧٧) ، تفسير القرآن ، ومن سورة فاتحة الكتاب ،هذا الحديث أخرجه الترمذي لإسماعيل متابعة . تابع فيه عبدُ العزيزِ بنُ محمد الدراوردي ، وقال الترمذي عقبه : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : كلا الحديثين صحيح واحتج بحديث ابن أبي أويس عن أبيه عن العلاء ، ورواه مسلم عن إسحق بن إبراهيم عن سفيان بن عيينة عن العلاء [٩].

٤- حديث (٣١١٨) ، تفسير القرآن ، ومن سور الروم ،عن البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد .

---

١ الأصبهاني ، عبدالله بن محمد بن جعفر،الأمثال في الحديث النبوي ، الدار السلفية – بومباي الهندط/٢ ، ١٩٨٧م تحقيق : د.عبدالعلي عبدالحميد حامد: ٣٣٦ وقال محقق الكتاب: إسناده ضعيف.

٢ الكامل في الضعفاء : ٥٩/٦

٣ الألباني ، ضعيف الترمذي : ٣١٢/١

٤ المزي ،تهذيب الكمال : ٢٤ /١٣٧ – ١٣٨

٥ صحيح ابن خزيمة : ٢٦٩/١

٦ الحاكم ،المستدرك : ٣٦٧/١

٧ البيهقي ،السنن الكبرى : ٦٠/٢

٨ أبو يعلى ،المسند : ٨٣/٦

٩ صحيح مسلم ، الصلاة : (٥٩٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو من طريق البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس وهذا الحديث أخرجه الترمذي شاهداً لحديث ابن عباس في الباب نفسه [1].وحديث ابن عباس حديث صحيح كما حكم عليه الترمذي[2].

أورد ابن الأثير في (أسد الغابة) متابعة لإسماعيل وبه بمثله[3]. وذكرله طريق ثانيه ، به بمثله [4].

ورواه كذلك حمزة بن يوسف الجرجاني[5]، قال الدراقطني : وهذا حديث غريب تفرد به أبو الزناد ولم يروه عن غيرأبيه [6].

٥- حديث (٣٥٨٩) ، المناقب ، مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب ،وهذا الحديث من الأحاديث التي أخرجها البخاري لإسماعيل بن أبي أويس [7] وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه عند البخاري [8]. فهو من صحيح حديث إسماعيل .

رابعاً: روايات إسماعيل بن أبي أويس عند أبي داود

أخرج له أبو داود حديثاً واحداً في سننه وقد قرنه بغيره .

والحديث هو (٤٤١١) ، الأدب ، ما يقول إذا أصبح ، قرنه أبو داود بيحيى بن حسان ، ويحيى بن حسان ثقة [9] ،وقال عنه الذهبي : ثقة إمام رئيس [10] ، وتابعه فيه أيضاًعبدالله بن مسلمة عند ابن أبي الدنيا[11].

---

١ سنن الترمذي ، تفسير القرآن ، ومن سورة الروم (٣١١٧)

٢ سنن الترمذي ، تفسير القرآن : (٣١١٧)

٣ ابن الأثير ،أسد الغابة : ١/ ١٠٨٤

٤ المصدر السابق : ١/١٢٤٩

٥ الجرجاني، حمزة بن يوسف ، تاريخ جرجان ، عالم الكتب – بيروت ،ط/٣- ١٩٨١تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان، ١/٢٥٥

٦ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ١/٣٦٩

٧ البخاري ، الجامع الصحيح ، المناقب ، (٣٣٩٤)

٨ المصدر السابق ، المناقب (٣٤٧١)

٩ ابن حجر ، التقريب : (٥٨٩)

١٠ الذهبي ،الكاشف : ٢/ ٣٦٣

١١ القرشي ،عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، الشكر ، المكتب الإسلامي – الكويت ط/٣ ١٤٠٠ - ١٩٨٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: روايات إسماعيل بن أبي أويس عند ابن ماجة

أخرج له ابن ماجة في سننه أربعة أحاديث:-

١-(٢٠٦) . أخرجه له متابعة .

٢-(٣٦٣٦) ، اللباس ، نقش الخاتم ، عن إسماعيل عن سليمان بن بلال ، وهو شاهد وجاء له بمتابعة في سننه فرواه عن محمد بن يحيى عن عثمان بن عمر العبدي عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بمثله [١].وهذا الحديث رواه البخاري [٢] ومسلم [٣].

٣- حديث (١٠٢٢) ، إقامة الصلاة والسنة فيها ، السجود على الثياب في الحر والبرد عن إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، وقد تابع إسماعيل في هذه الرواية سعيد بن أبي مريم عند ابن خزيمة في صحيحه عن إبراهيم ابن إسماعيل به بمثله [٤].وهذا الحديث رواه الدراوردي عن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبدالله بن عبدالرحمن مرسلاً [٥].

قال ابن حجر: ورواية إسماعيل بن أبي أويس أولى بالصواب ، لما قاله المزي[٦]،وقول المزي في(تهذيب الكمال)[٧] ، وقال ابن الأثير بأن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري الأشهلي صحابي [٨] ، فيكون بذلك حديث الدراوردي مرفوعاً.

تحقيق : بدر البدر الشكر : ص ٥٧

١ ابن ماجة ، السنن ، اللباس : (٣٦٣١)

٢ البخاري ، الجامع الصحيح ، اللباس : (٥٤٢٢)

٣ مسلم ،الصحيح ، اللباس و الزينة : (٣٩٠١)

٤ ابن خزيمة ،الصحيح: ٣٣٦/١

٥ ابن ماجة ،السنن ، إقامة الصلاة " (١٠٢١)

٦ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ،دار الكتاب العربي – بيروت ط/١ ، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق ص ٢٢٧

٧ المزي ،تهذيب الكمال : ٢٠٠/١٥

٨ ابن الأثير ،أسد الغابة : ١ / ٦٣٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- حديث (٣٧١٤) ، الأدب ، النهي عن الاضطجاع على البطن ، عن إسماعيل بن أبي أويس عن محمد بن نعيم بن عبدالله المجمر عن أبيه عن ابن طخفة الغفاري عن أبي ذر قال : مرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال :" يا جنيدب إنما هذه ضجعة أهل النار " وهذا الحديث فيه اختلاف فقد رواه ابن ماجة عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن قيس بن طخفة الغفاري عن أبيه [١].

وروى الترمذي لهذا شاهداً من حديث أبي هريرة [٢].وقد صحح الألباني حديث ابن ماجة عن أبي ذر [٣].

خلاصة روايات إسماعيل بن أبي أويس في الكتب الخمسة :

بلغت رواياته في الكتب الخمسة مئتين وستة وخمسين حديثاً، أكثرها عند البخاري حيث بلغت مئتين وتسع وثلاثين حديثاً، كلها انتقاها البخاري انتقاءً،أما باقي أحاديثه فكلها صحيحة إلا حديثاً عند الترمذي برقم(٢٥٥٤) والعلة فيه ليست من إسماعيل بل ممن فوقه.

---

١ سنن ابن ماجة ، الأدب : (٣٧١٣)

٢ سنن الترمذي ، الأدب : (٢٦٩٢)

٣ صحيح ابن ماجة : ٢ / ٣٠٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع :حاتم بن إسماعيل المدني ورواياته في الكتب الستة

الفرع الأول : أقوال النقاد

هو حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان من بني حارث بن كعب ، قال الواقدي أشهدني أنه مولى لهم وأعطاني سجل أبيه ، وقال : لا تذكره حتى أموت ، وأصله من الكوفة[١].

توثيقه وثناء العلماء عليه:

قال العجلي : كوفي سكن المدينة ، ثقة[٢].ذكره ابن حبان في الثقات[٣].قال الأثرم : قال أحمد بن حنبل : حاتم أحب إليّ من الدراوردي ، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة ، إلا أن كتابه صالح . وقال يحيى بن معين : ثقة[٤].

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث[٥] .

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : شيخ كوفي وهو ثقة ، قلت له : هو ثقة ؟ فقال : يحدث بمناكير[٦].وقال علي بن المدني : كان حاتم عندنا ثقة ثبتاً[٧]، و قال الدارقطني : وحاتم ثقة وزيادته مقبولة[٨].

قال الذهبي في الميزان : ثقة صدوق مشهور ، ثم قال : قال النسائي : ليس بالقوي ٩.ونقل ابن حجر

---

١ المزي ،تهذيب الكمال : ١٨٧/٥

٢ الثقات للعجلي : ٢٧٥/١

٣ الثقات لابن حبان : ٢١٠/٨

٤ الرازي ،الجرح والتعديل : ٢٥٨/٣

٥ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤٢٥/٥

٦ تاريخ ابن معين ، رواية الدوري : ١٧٤/٣

٧ سؤالات ابن أبي شيبة علي بن المدني : ١١٨

٨ الدارقطني ، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ،دار طيبة – الرياض ،ط/١ ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ١٦٧/٢

٩ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان ، تحقيق علي محمد البجاوي ٤٢٨/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قول الذهبي الذي نقله عن النسائي في التهذيب ، فقال : قرأت بخط الذهبي في الميزان قال : النسائي ليس بالقوي ١.

وهناك احتمال أن يكون الذهبي قد وهم في نقل عبارة النسائي ، فليست هذه العبارة في كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ،ولم ينقلها أحد عنه غير الذهبي ، فقد ورد في كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي قوله : " حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسماعيل ليس بالقوي "٢.

وعبارة أخرى هي :" أبو الأسباط يروي عنه حاتم بن إسماعيل ليس بالقوي "٣.

فلعل كلمتي أبي الأسباط أو حميد بن صخر خفيتا على الذهبي عندما نقل عبارة النسائي لسبب من أسباب التصحيف ، كوجود خرم أو نقص في الكتاب أو ما شابهه .

فظن أن المقصود بقول النسائي ليس بالقوي هو حاتم بن إسماعيل وليس أحد المذكورين قبله وهما أبو الأسباط وحميد بن صخر ، لأن عبارة النسائي التي نقلها الذهبي تدل على ضعفه ولم يوافقه على ذلك أحد من النقاد، وقد يكون الذهبي قد اطلع على قول النسائي من مصدر آخر وكان نقله صحيحاً ، والله تعالى أعلم بالصواب .

وعبارات الذهبي كلها توثق حاتم بن إسماعيل ، فقد قال : المحدث الحافظ ٤.وقال أيضاً : كان ثقة كثير الحديث ٥.

ونقل توثيقه عن العلماء في (تاريخ الإسلام) ٦.وقال في (الكاشف) : ثقة ٧ ، كأنه لم يأخذ بقول النسائي

---

١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١١٠/٢

٢ النسائي ، الضعفاء والمتروكين : ص ٣٣

٣ المصدر السابق : ص ١١٥

٤ الذهبي و سير أعلام النبلاء : ٥١٨/٨

٥ الذهبي ،العبر في خبر من غبر : ص ٥٤

٦ الذهبي ،تاريخ الإسلام : ٣٦٤/٣

٧ الذهبي ، الكاشف : ٣٠٠/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن حجر : صحيح الكتاب ، صدوق يهم ١.

الخلاصة :

حاتم بن إسماعيل ثقة ، وقد سبق توثيقه من كبار العلماء ، ولم يصفه بالغفلة إلا الإمام أحمد حيث قال: "زعموا أنه كان به غفلة إلا أنه صحيح الكتاب " ٢. ، وقوله زعموا يدل على أن الغفلة ليست أكيدة في حقه.

قال علي بن المدني : روى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أحاديث مراسيل أسندها ، وهذه الأحاديث بإرسالها أثبت ٣ ، فلعله بسببها وصف بالغفلة أو لعله بسبب تحديثه بمناكير -كما سبق -اتهم بالغفلة ، لذلك نزلت رتبته إلى(صدوق) عند ابن حجر، وأرى أن هذا بسبب ما وصف به من غفلة ، إلا أنه صحيح الكتاب ، والله تعالى أعلم .

المطلب الثاني :روايات حاتم بن إسماعيل في الكتب الستة

أخرج أصحاب الكتب الستة كلهم لحاتم بن إسماعيل ، وبلغت رواياته في الكتب الستة مئة وثلاث وثلاثين رواية .

أولاً: روايات حاتم بن إسماعيل عند البخاري

أخرج البخاري لحاتم بن إسماعيل خمسة وعشرين حديثاً في صحيحه مع المكرر ، ثلاثة من هذه الأحاديث ليس لها طرق أخرى عند البخاري في صحيحه وهي :-

١- حديث (٢٣٠٤) وتكرر في (٢٧٦٠) وله متابعة عند الإمام مسلم ٤.

٢- حديث (٣٦١٠) وله أيضاً متابعات عند الإمام مسلم ٥.

---

١ ابن حجر ،التقريب : ص ١٤٤

٢ الرازي ،الجرح والتعديل : ٢٥٨/٣

٣ الباجي ،التعديل و التجريح : ٥٢٤/٢

٤ صحيح مسلم : اللقطة : (٣٢٥٩)

٥ صحيح مسلم ، الحج (٢٤٠٨ – ٢٤١١)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (٦٥٦٠) وله متابعات عند الإمام أحمد ١

وباقي الأحاديث لها طرق أخرى عند البخاري في صحيحه من غير طريق حاتم ، وقد وجدت حاتماً روى عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع بهذا السند أربعة عشر حديثاً عند البخاري ، والذي يبدو أنها نسخة أو كتابه الذي أشار اليه الإمام أحمد ، عندما قال : صحيح الكتاب .

ثانياً : روايات حاتم بن إسماعيل عند مسلم

أخرج مسلم لحاتم بن إسماعيل في صحيحه ستة وثلاثين حديثاً ، أربع وعشرون رواية في المتابعات والشواهد ،وهناك ستة أحاديث أخرجها مسلم لحاتم بن إسماعيل في الأصول ولكن لها متابعات وطرق أخرى في الصحيح نفسه،وأخرج الإمام مسلم لحاتم بن إسماعيل ستة أحاديث في صحيحه ليس لها طرق أخرى عنده ، ولكن لها طرق عند غيره من غير طريق حاتم بن إسماعيل وهي :

حديث (١٠٠٦) ، أخرجه البخاري في صحيحه ٢ . حديث (٣٣٨٦) ، الجهاد والسير ، أخرجه البخاري في صحيحه ٣.حديث (٣٤٦٤) ، الإمارة ، أخرجه الإمام احمد في مسنده ٤.

حديث (٤٣٢٨) ، الفضائل ، أخرجه البخاري في صحيحه ٥. حديث (٤٦٣٤) ، البر والصلة والآداب ، أخرجه البخاري في صحيحه ٦.(٥٣٢٨) ، الزهد والرقائق ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٧ ،وهكذا فإن حاتم بن إسماعيل لم ينفرد بحديث واحد عند البخاري ومسلم .

ثالثاً: روايات حاتم بن إسماعيل عند الترمذي

---

١ المسند (١٥٩١١) (١٥٩٤٨) (١٥٩٥٧)
٢ الجامع الصحيح ، مواقيت الصلاة : (٥٢٨)
٣ الجامع الصحيح ، المغازي ، (٣٩٣٧) (٣٩٣٨)
٤ المسند :(١٥٩١١)
٥ الجامع الصحيح ، المناقب : (٣٢٧٦)
٦ الجامع الصحيح ، الأدب : (٥٥٢٨)
٧البخاري و الأدب المفرد : : ٢٥٧/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

روى الترمذي لحاتم بن إسماعيل واحداً وعشرين حديثاً ، واحد منها أثر موقف على الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ووجدت أحد عشر من هذه الأحاديث قد شارك الترمذي البخاري ومسلم في إخراجها لحاتم بن إسماعيل ،وهناك أربعة أحاديث لحاتم بن إسماعيل أخراجها الترمذي في سننه وجاء لها بطرق أخرى من غير طريق حاتم .أما أحاديثه المتبقية والتي تحتاج إلى دراسة فهي :

١- حديث (١١٠٤) ، الطلاق واللعان ، الجد والهزل في الطلاق .عن حاتم عن عبدالرحمن بن أدرك عن عطاء ،قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب

تابعه فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عند أبي داود ١،والتفرد في هذا الحديث جاء من شيخ حاتم بن إسماعيل وهو عبدالرحمن بن حبيب بن أدرك المدني ، فقد تابع سليمان بن بلال حاتم عند ابن الجارود ٢، وعند الحاكم ٣، والبيهقي ٤.

٢- حديث (١٤٨٨) السير ، كراهية بيع المغانم حتى تقسم ، عن حاتم عن جهضم بن عبدالله.قال أبو عيسى : هذا حديث غريب،

له متابعة عند البيهقي ٥. فالتفرد في هذا الحديث ليس من حاتم بن إسماعيل .

وهذا الحديث له شواهد من حديث أبي هريرة ٦. وحديث أبي أمامة الباهلي ٧.

٣- حديث (٢٣١٥) ، الزهد ، ما جاء في إعلام الحب، عن حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم ،قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم ويروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولا يصح إسناده.

---

١ سنن أبي داود ، الطلاق ، في الطلاق على الهزل : (١٨٧٥)

٢ ابن الجارود ،المنتقى : ١٧٨/١

٣ الحاكم ، المستدرك : ٢١٦/٢

٤ البيهقي ،السنن الكبرى : ٣٤٠/٧

٥البيهقي ، السنن الكبرى : ٣٣٨/٥

٦ سنن أبي داود ، البيوع : (٢٩٢٥)

٧ الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن ، السنن ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٧تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ٢٩٨/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتفرد في هذا الحديث جاء من حاتم بن إسماعيل ، فقد رواه الطبراني ١ وابن أبي شيبة ٢ وأبو نعيم ٣ وهناد بن السري ٤ وابن قدامة ٥ ابن سعد ٦والبخاري في تاريخه ٧ كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل ، ولم أجد من تابعه في هذا الطريق .

٤- حديث (٢٣٢٩) ، الزهد ، باب ..... من طريق حاتم عن حمزة بن أبي محمد...."

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

أخرجه الطبراني وقال :تفرد به حاتم بن إسماعيل ٨.

٥- حديث (٢٣٧٧) ، صفة القيامة والرقائق و الورع ، باب منه

عن حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه وقد روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

فقد تابع صفوان بن عيسى حاتم بن إسماعيل في هذا الحديث عند تمام٩ ، وصفوان ثقة ١٠. والراوي عنه وهو بكار بن قتيبة وثقة ابن حبان ١١ .وقال الذهبي : قاضي مصر ومحدثها ١٢ .

فهذا الحديث ليس مما انفرد به حاتم بن إسماعيل .

---

١ المعجم الكبير : ٢٤٤/٢٢

٢ ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محم الكوفي د، المصنف في الأحاديث والآثار ،مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ٣٣٥/٥

٣الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ ، ٦/ ١٨١

٤ الكوفي ،هناد بن السري ، الزهد ،دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ٢٧٦/١

٥ المقدسي ، ابن قدامة ،المتحابين في الله ، دار الطباع – دمشق ط/١ ، ١٩٩١م، ٦١/١

٦ الطبقات الكبرى : ٦/ ٦٥

٧ التاريخ الكبير : ٣١٣/٨

٨ الطبراني ،المعجم الأوسط ٣٧٩/٨

٩ تمام ،الفوائد : ٢٩/٢

١٠ ابن حجر ،التقريب : ٢٧٧

١١ ابن حبان ،الثقات : ١٥٢/٨

١٢ الذهبي ،محمد بن أحمد بن عثمان ، تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، ٥٧٣/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: روايات حاتم بن إسماعيل عند النسائي

بلغت روايات حاتم بن إسماعيل عند النسائي خمس عشرة رواية ، ولقد شارك النسائي البخاري ومسلم في الرواية عن حاتم بن إسماعيل في عشرة أحاديث ، وأخرج النسائي لحاتم بن إسماعيل حديثين متابعة هما :- (١٤٩١) (١٩٠١) وأخرج له حديثين شاهدين هما :-

(٣٩٢٥) (٤٦٥٠) بقي حديث واحد لحاتم عند النسائي يحتاج إلى دراسة هو :-

حديث (٣١١٠) ، الجهاد ، ما يجد الشهيد من الألم .عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان ، وقد تابع صفوان بن عيسى حاتم بن إسماعيل في رواية هذا الحديث عن محمد بن عجلان عند الترمذي ، وحكم عليه الترمذي بأنه حسن صحيح غريب ١. وصفوان بن عيسى ثقة كما في المبحث السابق٢ ،وتابعه سعيد بن أبي أيوب – وهو ثقة ثبت –٣ ،عند البيهقي به بمثله٤ ، فيكون بذلك قد شاركه في محمد بن عجلان ثقتان . فهو حديث صحيح .

خامساً : روايات حاتم بن إسماعيل عند أبي داود

أخرج أبو داود لحاتم بن إسماعيل في سننه ستة عشر حديثاً ، خمسة منها متابعات وواحد شاهد، وقد شارك أبو داود مسلماً في إخراج ستة أحاديث لحاتم بن إسماعيل هي :-

(٤١٠) وهو عند مسلم رقم (٥٣٢٨)و-(٥٣٩) وهو عند مسلم رقم (٥٣٢٨)

(١٣٠٩) وهو عند مسلم رقم(٥٣٢٨)و-(١٦٢٨)وهو عند مسلم رقم(٢١٣٧)

(١٦٢٩)وهو عند مسلم رقم (٢١٣٧)و (٣٤٥٥)وهو عند مسلم رقم (٢١٣٧)

وهناك أربعة أحاديث أخرجها أبو داود لحاتم بن إسماعيل ليس لها طرق أخرى عنده في سننه هي :-

---

١ الترمذي ، فضائل الجهاد ، فضل المرابطة : (١٥٩١)

٢ ابن حجر ، التقريب : ص ٣٣٠

٣ المصدر السابق ، ص ٢٣٣

٤ البيهقي ، السنن الكبرى : ١٦٤/٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حديث (٩٨٤) ، الصلاة ، صلاة الاستسقاء .عن حاتم بن إسماعيل عن هشام بن إسحق ابن عبدالله، تابع سفيان الثوري حاتماً في هذا الحديث عند الترمذي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ١.وقد وقفت على طرق كثيرة للحديث تزيد على العشرين كلها عن سفيان الثوري عن هشام عن إسحاق .

٢- حديث (٢٢٤١) ، الجهاد ، القوم يسافرون يؤمرون أحدهم .عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم "

٣- حديث (٢٢٤٢) ، الجهاد ، في القوم يسافرون ، عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة ....الحديث .

هذان الحديثان رواهما حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد عن أبي سعيد وأبي هريرة .قال الطبراني : لم يرو هذين الحديثين عن محمد بن عجلان إلا حاتم بن إسماعيل ٢.

وقد أعلَّ الدراقطني هذين الحديثين ، فقال : رواه المهاجر بن حبيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قاله ثور بن يزيد ،ورواه ابن عجلان عن نافع واختلف عنه ، فرواه حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي سعيد ، قيل عنه عن أبي هريرة قصده – أي عن أبي سلمة عن أبي هريرة دون أبي سعيد الخدري – وخالفه يحيى القطان فرواه عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة مرسلاً ، وهو الصواب ٣.

قال الدارقطني : حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل وابن مبشر وعبد الملك الدقاق قالوا حدثنا حفص بن عمرو حدثنا يحيى القطان عن ابن عجلان حدثني نافع عن أبي سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .... الحديث " .

---

١ الترمذي ، الجمعة ، صلاة الاستسقاء : (٥١٢)

٢ الطبراني ، المعجم الأوسط : ١٠٠/٨

٣ العلل للدارقطني ٣٢٦/٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدثناه يعقوب بن إبراهيم حدثنا عمر بن شيبة ثنا يحيى بإسناده ١،ورواه البيهقي عن أبي هريرة وأبـــي سعيد من طريق أبي داود ٢ . وهذا الحديث له شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضـــي الله عنـــه رواه ابن خزيمة وقال الألباني في تعليقه عليه : إسناده صحيح موقوف رجاله ثقات ٣ .

ونص الحديث قال عمر :" إذا كان نفر ثلاث فليؤمروا أحدهم ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليـــه وسلم " وقول عمر ذاك أمير .... يدل على أن هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فله حكم المرفوع . لذلك عندما أخرجه الحاكم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي ٤.ورواه أبو نعيم في الحلية ٥. أما حديث أبي هريرة وأبي سعيد فقد رواه النووي في رياض الـصالحين وقال : حسن رواه أبو داود بإسناد حسن٦.وقال العظيم آبادي : سكت عنه المنـــذري ٧.وقـــد صـــححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٨. وحسنه في مشكاة المصابيح ٩.

٤- حديث (٢٧٦٢) ، الجنائز ، القيام للجنازة ، عن حاتم بن إسماعيل عن بشر بن رافع أبي الأسـباط الحارثي...وهذا الحديث بهذا الطريق أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث غريب وبشر بن رافـــع لـــيس بالقوي في الحديث ١٠.ورواه ابن ماجة من الطريق نفسه ١١.

---

١ المصدر السابق ، ٣٢٦/٩

٢ البيهقي ،السنن الكبرى : ٢٥٧/٥

٣ ابن خزيمة ، الصحيح: ١٤١/٤

٤ الحاكم ، المستدرك : ٦١١/١

٥ أبو نعيم ، حلية الأولياء : ١٧٢/٤

٦ النوو ي ، رياض الصالحين ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢٦ ، ١٩٩٨م ، ٦٣٣/١

٧ العظيم آبادي ، محمد شمس الحق أبو الطيب ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ،دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥ه ، ١٩٢/٧

٨ الألباني ، صحيح الجامع الصغير : ٥١/١

٩التبريزي ، محمد بن عبد الله ، مشكاة المصابيح ، المكتب الإسلامي – بيروت ،ط/٣- ١٤٠٥ – ١٩٨٥ تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ٣٨٨/٢

١٠ الترمذي ، الجنائز : (٩٤١)

١١ ابن ماجة ،السنن ، الجنائز : (١٥٣٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن حجر : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة والبزار والبيهقي من حديث عبادة بن الصامت ... وإسناده ضعيف ١ ..وهذا الحديث له شاهد من حديث علي رضي الله عنه .أخرجه مسلم بلفظ " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد " ٢.

قال الألباني في تحقيق مشكاة المصابيح : ضعيف ٣ .وفي صحيح وضعيف أبي داود قال : حسن ٤ ، أي ربما حسن لغيره وذلك بالشاهد الذي أخرجه مسلم عن علي رضي الله عنه .

سادساً : روايات حاتم بن إسماعيل عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجة لحاتم بن إسماعيل عشرين حديثاً في سننه ،شارك البخاري ومسلماً بإخراج خمسة أحاديث لحاتم بن إسماعيل ، شارك الترمذي بإخراج حديثين سبق تخريجهما،وهناك ستة أحاديث جاء لها ابن ماجة بطرق أخرى غير طريق حاتم بن إسماعيل ،وبقي سبعة أحاديث أخرجها ابن ماجة لحاتم بن إسماعيل ليس لها طرق أخرى عنده ، ولكن لها متابعات عند غيره وقد وقفت عليها ،وبهذا لم ينفرد حاتم بن إسماعيل بحديث واحد عند ابن ماجة ، ولم ينتقد في حديث منها.

خلاصة روايات حاتم بن إسماعيل في الكتب الستة :

بلغت روايات حاتم في الكتب الستة مئة وثلاثة وثلاثين حديثاً ، وقد انتقد عليه أربعة منها، تفرد بحديثين عند الترمذي ،هما (٢٣١٥) ،(٢٣٢٩) ، قال الترمذي في كلٍ منهما : غريب، وأنكر عليه الدار قطني حديثين عند أبي داود هما (٢٢٤١) ، ٠٢٢٤٢)، مع أنه لم يسلَّم له بذلك ،فقد حسَّنهما جماعة من العلماء ، ومع ذلك تبقى نسبة حديثه الصحيح في الكتب الستة عالية حيث بلغت ٩٦,٩% .

---

١ - العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ،المدينة المنورة ، ١٣٨٤ – ١٩٦٤تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني: ١١٢/٢

٢ مسلم ،الجنائز ، نسخ القيام للجنازة : (١٥٩٧)

٣ التبريزي، محمد بن عبد الله ، مشكاة المصابيح،المكتب الإسلامي – بيروت ط/٣ – ١٤٠٥ – ١٩٨٥م تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني٣٧٩/١

٤ صحيح أبي داود : ٦١١/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس: أنس بن عياض ورواياته في الكتب الستة

المطلب الأول : أقوال النقاد فيه

هو أنس بن عياض بن ضمرة ويقال أنس بن عياض بن جعدبة ، ويقال أنس بن عياض بن عبدالرحمن الليثي ، أبو ضمرة المدني .

قال ابن معين : ثقة ، وسئل أبو زرعة عنه فقال : لا بأس به [1]. وفي رواية عن ابن معين :صويلح [2].قال ابن حبان روى عنه العراقيون وأهل بلده [3].وكان من المتقنين [4].قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث [5].

قال ابن شاهين بإسناده عن إسماعيل بن رشيد : كنا عند مالك في المسجد ، مسجد المدينة فأقبل أبو ضمرة أنس بن عياض فأقبل مالك يثني عليه ويقول فيه الخير [6].

قال الإمام النووي : اتفقوا على تعديله [7]. قال أبو أحمد بن عدي : ثقة.[8]

قال ابن حجر : ثقة مات سنه مائتين وله ست وتسعون سنة [9].

الغفلة التي وُصف بها:

قال الآجري عن أبي داود عن أحمد بن صالح قال : ذكر أبو ضمرة عند مالك ، فقال : لم أرَ

---

[1] الرازي ، الجرح والتعديل : ٢٨٩/٢

٢ ابن عساكر ،تاريخ دمشق : ٣٣٠/٩

[3] الثقات لابن حبان : ٧٦/٦

[4] البستي ، محمد بن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، – ١٩٥٩تحقيق : م. فلايشهمر: ١٤٢/١

٥ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤٣٦/٥

٦ ابن شاهين ، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ ، تاريخ أسماء الثقات ،الدار السلفية – الكويت ط/١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤تحقيق : صبحي السامرائي ، ص٤٣

٧ النووي ،تهذيب الأسماء واللغات : ١٦٣/١

٨ المصدر السابق ٣٣١/٩

[9] ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١١٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عند المحدثين غيره، لكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين ١.

قال الذهبي : وكان مكثراً صدوقاً وقال أيضاً : ثقة سمح بعلمه جداً.لكن كان فيه غفلة ٢.

و قال أبو داود حدثنا محمود – ابن خالد – عن مروان (هو ابن محمد الطاطري) وذكر أبا ضمرة فقال : كانت فيه غفلة الشاميين ، وهو ثقة ولكنه كان يعرض كتبه على الناس ٣.

وتفسر غفلته على أنها حسن نية ، وحسن ظن بكل الناس ، وهذا أمر محمود ، لكن ما يترتب عليه في علم الحديث غير ذلك ، لذلك وصفه الإمام مالك بأنه أحمق – وهذه كلمة قاسية – ومخاطر حسن نيته هذه أو غفلته– كما وصفه بها مروان بن محمد – كثيرة ، فهو يدفع كتبه وأصوله إلى الناس فربما وقعت بيد أحد غير ثقة – وكثير ما هم في تاريخ علم الجرح والتعديل – فدس فيها ما ليس من حديثه ، أو حرف فيها وغير وبدل ، أو سرق منها ، وهذه حوادث كثيرة وقعت مبثوته في كتب الجرح والتعديل ،فحسن النيه أمر حسن ، لكن في هذه المواضع يجب الاحتراز والحيطة ، ومع ذلك فهو ثقة بالإجماع .

وربما كان دافعه في ذلك نشر العلم وعدم كتمانه ، وما يؤيد هذا ما نقله عنه يونس بن عبد الأعلى قال : ما رأيت أحداً ممن لقينا أحسن خلقاً ولا أسمح بعلمه من أنس بن عياض ،ولقد قال لنا مرّة : والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه ٤.

المطلب الثاني : روايات أنس بن عياض في الكتب الستة

أخرج له أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي وبلغت رواياته في الكتب الخمسة خمسة وثمانين حديثاً .

أولاً : روايات أنس بن عياض عند البخاري

أخرج له البخاري أربعة وأربعين حديثاً في صحيحه ، خمسة منها متابعات وهي :

، وأخرج له حديثين ليس لهما متابعات عنده وهما :-

---

١ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ٣٢٨/١

٢ الذهبي ، العبر ٦٢/١ والكاشف ٢٥٦/١

٣ ابن حجر، تهذيب التهذيب : ٣٢٨/١

٤ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ٣٣١/٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حديث (١٧٤٣) ، الحج ، الإيمان يأرز إلى المدينة عن أنس عن عبيد الله عن خبيب .

ولقد تابع أنساً في هذا الحديث أبو أسامة وعبدالله بن نمير عند مسلم ١.

٢- حديث (٦٢٧٩) ، الحدود ، الضرب بالجريد والنعال عن أنس عن يزيد بن الهاد ،وهذا الحديث لـــه شواهد عند البخاري من حديث أنس بن مالك وعقبة بن الحارث والسائب بن يزيد وعمر بن الخطابرضي الله عنهم٢ ، وقد تابع يحيى بن أيوب وحيوة شريح وابن لهيعة أنساً في هذا الحديث عن يزيد بن الهاد به بمثله عند أبي داود ٣.

وباقي أحاديثه في الأصول ، ولكن البخاري جاء لها بطرق أخرى في صحيحه من غير طريق أنس بن عياض .

ثانياً : روايات أنس بن عياض عند مسلم

أخرج مسلم لأنس بن عياض تسعة عشر حديثاً في صحيحه . شارك البخاري في ثلاثة منها وهـــي : (٤٨٨٩) (٤٩٢٦) (٥٢٩٤) . وأخرج مسلم له في المتابعات والـشواهد خمـــسة عـــشر حـــديثاً ، وأخرج له حديثاً واحداً ليس له متابعة أو شاهداً عنده وهـــو حـــديث (١٠٧٦) ، المـــساجد و مواضـــع الصلاة ، فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح ... عن أنس بن عياض عن ابن أبي ذباب ، وقد تابع أنس في هذا الحديث عثمان بن مكتل عن الحارث عند ابن خزيمة في

(صحيحه)٤. وقد قرن بينه وبين أنس بن عياض .وقال عنه ابن حبان في الثقات : من أهـــل مـــصر ، من ثقات المسلمين و متقنيهم ٥.

ثالثاً: روايات أنس بن عياض عند النسائي

---

١ صحيح مسلم ، الإيمان (٢١٠)

٢ الجامع الصحيح ، الحدود (٦٢٧٥) (٦٢٧٦) (٦٢٨١) (٦٢٨٢)

٣ السنن ، الحدود ، الحد في الخمر : (٣٨٨٢)

٤ صحيح ابن خزيمة ٢٦٩/٢

٥ ابن حبان ، الثقات : ٤٥٢/٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرج له النسائي خمسة أحاديث أربعة منها لها طرق عند النسائي في سننه وهي : (١٢١٤)

(٢٢١٢)(٣٧٧٨) (٥٤٣٧) ، وحديث ليس له طرق عنده وهو حديث (٣١٦٣) ، النكاح ، النهي عن التبتل عن أنس عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قلت يا رسول الله إني رجل شاب قد خشيت على نفسي العنت ولا أجد طولاً أتزوج النساء ... " قال أبو عبد الرحمن النسائي : الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري ، وهذا حديث صحيح قد رواه يونس عن الزهري .وحديث يونس عن الزهري قد رواه البخاري١.

وقد انتقد الدارقطني حديثاً من هذه الخمسة عند النسائي لأنس بن عياض وهو حديث رقم (٢٢١٢) رواه النسائي عن يونس بن عبد الأعلى عن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من صام يوماً في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار ..." ورواه النسائي عن سعيد بن عبدالرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ٢.قال الدارقطني : رواه أبو ضمرة أنس بن عياض وسعيد بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، ووهما فيه على سهيل ،والمحفوظ عن سهيل عن النعمان بن أبي عياش، أما رواية سهيل عن النعمان عن أبي سعيد فقد أوردها النسائي وذكر الرواة عن سهيل بهذه الطريق وهم : ابن الهاد وحميد بن الأسود وعبدالملك بن جريج وسفيان الثوري ٣.

و حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري ٤ومسلم ٥.من طريق يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري ، وهذا هو المحفوظ .

هذا حديث واحد انتقد على أنس بن عياض عند النسائي فقط .

---

١ البخاري ، الجامع الصحيح ، النكاح ، (٤٦٨٦)

٢ النسائي ،السنن ، الصيام (٢٢١٤)

٣ النسائي ،السنن ، الصيام ، (٢٢١٦) (٢٢١٧) (٢٢١٨) (٢٢١٩)

٤ البخاري ،الجامع الصحيح ، الجهاد و السير : (٢٦٢٨)

٥ صحيح مسلم ، الصيام : (١٩٤٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: روايات أنس بن عياض عند أبي داود

أخرج له أبو داود في سننه ثمانية أحاديث ، اشترك مع البخاري في رواية حديث واحد لأنس وهو حديث(٣٨٨٢) وهو عند البخاري برقم (٦٢٧٩) ، وذكر له أبو داود ثلاث متابعات في نفس الحديث من غير طريق أنس بن عياض ، وأخرج لأنس بن عياض خمسة أحاديث متابعة

وأخرج له حديثين ليس لهما متابعات عنده هما :-

١- حديث (٢٣٢٦) ، الجهاد ، إباحة الطعام في أرض العدو ، وله منابع عند البخاري١ .

٢- حديث (٢٨٥٣) ، الإيمان والنذور ، كم الصاع في الكفارة عن أنس عن عبدالرحمن ابن حرملة عن أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية عن ابن أخ لصفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال حرملة وهبت لنا أم حبيب صاعاً حدثنا عن ابن أخي صفية عن صفية أنه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنس (أي ابن عياض) فجربته أو قال فحزرته فوجدته مدين ونصفاً بمد هشام .

قال العظيم آبادي : سكت عنه المنذري ٢.قال أبو بكر بن أبي داود : هذه السنة تفرد بها أهل المدينة.

وهذا الحديث ضعيف لجهالة ابن أخي صفية حيث انفرد بهذه الرواية٣ .

قال ابن حجر : ابن أخي صفية بنت حيي : لا يعرف ٤.قال الألباني : ضعيف ٥.

وقد انتقد الدارقطني حديثاً لأنس عند أبي داود وهو حديث (٤٤٢٥) .

عن أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ..." قال الدارقطني وهم فيه أنس بن عياض ، والصواب كما رواه عبدالرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي روياه عن أبي مودوده عن رجل

---

١ البخاري ،الجامع الصحيح ، فرض الخميس : (٢٩٢١)

٢ العظيم آبادي ،عون المعبود : ٧٤/٩

٣ المزي ،تهذيب الكمال : ٣٣٦/٣٥

٤ ابن حجر ،التقريب : ٧٠٤

٥ الألباني ،ضعيف أبي داود : ٣٣٠/١ (٧١٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمن سمع أبان بن عثمان .وروى هذا الحديث أبو الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه وهو متصل وهو أحسنها إسناداً ١.وحديث أنس هذا أخرجه له أبو داود متابعة٢.

خامساً: روايات أنس بن عياض عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجة لأنس بن عياض تسعة أحاديث ، اشترك مع النسائي في واحد منها هو (١٧٠٨) وهو عند النسائي رقم (٢٢١٢) وقد سبق الكلام عليه في مبحث روايات أنس عند النسائي . أخرج له خمسة أحاديث في المتابعات والشواهد ، وقد وقفت على طرقها فوجدت لها طرقاً أخرى ومتابعات لرواة ثقات عند غير ابن ماجه ،بقي ثلاثة أحاديث أخرجها ابن ماجة لأنس بن عياض في الأصول وليس لها متابعات أو شواهد عنده وهي :- حديث (٣٧٦) ، عن أنس عن أسامة بن زيد عن سالم بن النعمان ،تابعه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي عند أحمد٣.

٢- حديث (٣١٣٠) ، الأضاحي ، ما تجزئ من الأضاحي ،ذكر له ابن ماجة شاهداً من حديث مجاشع (رجل من بني سليم) ، وجابر بن عبد الله ٤.وتابعه يحيى بن سعيد عند البيهقي٥، وروى الطبراني هذا الحديث لأنس بن عياض وقرنه مع معاذ بن المثنى ٦.

٣- حديث (٤٢٤٩) ، الزهد ، ذكر الموت والاستعداد له ،ولهذا الحديث متابعات كثيرة عن عطاء ، عند ابن أبي الدنيا٧. والحاكم وصححه٨ .ورواه الطبراني٩.

---

١ العلل للدارقطني : ٨/٣

٢ سنن أبي داود ، الآداب ، (٤٤٢٥)

٣ أحمد ، المسند : ٣٦٦/٦-٣٦٧

٤ ابن ماجة ،السنن ، الأضاحي ، (٣١٣١) (٣١٣٢)

٥ البيهقي ،السنن الكبرى : ٢٧١/٩

٦ الطبراني ،المعجم الكبير : ١٦٤/٢٥

٧ القرشي ، عبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبي الدنيا ، التواضع والخمول ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، ص ٢٠٧

٨ الحاكم ، المستدرك : ٥٨٢/٤

٩ الطبراني ، المعجم الكبير : ٤١٧/١٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبيهقي١.وحسنه الهيثمي ٢، والعراقي٣، والألباني ٤.

خلاصة روايات أنس بن عياض في الكتب الستة :

أخرج له أصحاب الكتب الستة خمساً وثمانين رواية ، ولم ينتقد عليه إلا حديثين وهَّمهما بهما الدار قطني ، أحدهما عند النسائي برقم(٢٢١٢) والآخر عند أبي داود برقم(٤٤٢٥) وباقي أحاديثه صحيحة ،فنسبة الصواب في حديثه في الكتب الستة هي ٩٧,٦% وهذه نسبة عالية جداً تدل على مدى ضبطه ، وإن ما قيل به من غفلة كانت يسيرة غير ضارة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

---

١ البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين شعب الإيمانندار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤١٠، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول٦/٢٣٥ ، ٧/٣٥١

٢ الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الناشر : دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ ١٠/ ٥٥٦

٣ العراقي ، المغني عن حمل الأسفار : ٤/١٩٤

٤ الألباني ، صحيح الترغيب : ٣/١٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السادس : حرمي بن عمارة ورواياته في الكتب الستة

المطلب الأول : أقوال النقاد فيه

هو حرمي بن عمارة بن أبي حفصة وأسمه نابت وقيل ثابت بالثاء العتكي مولاهم ، أبو روح [١].

قال أبو حاتم الرازي وابن معين : صدوق [٢].قال أحمد بن حنبل في حرمي كلام معناه أنـــه صـــدوق ، ولكن قال : كانت فيه غفلة [٣].وأنكر عليه أحمد حديثين [٤].

ذكره ابن حبان في الثقات [٥].وقال الذهبي : ثقة [٦].وقال ابن حجر : صدوق يهم [٧].

وعن الدارمي قال : سألت ابن معين : أبو داود – الطيالسي – أحب إليك أو حرمي بن عمارة ؟ قال : أبو داود صدوق ، أبو داود أحب إلي منه [٨].

الغفلة التي وصف بها :

لم يصفه بالغفلة غير الإمام أحمد حيث قال : كانت فيه غفلة [٩].وأنكر عليه حديثين [١٠].

وقد أعل ابن المنذر حديثاً عن عائشة بحرمي بن عمارة،بعد أن نقل قول الإمام أحمد قال : وهذا لـــم يتابع عليه ، فأخاف أن يكون من غفلاته .[١١]

المطلب الثاني: روايات حرمي بن عمارة في الكتب الستة

---

١ المزي ، تهذيب الكمال : ٥٥٦/٥

٢الرازي ، الجرح والتعديل : ٣٠٧/٣

٣ الضعفاء الكبير للعقيلي : ٢٧٠/١

٤ المصدر السابق : ٢٧٠/١

٥ ابن حبان ،الثقات : ٢١٦/٨

٦ الذهبي ، الكاشف : ٣١٨/١

٧ ابن حجر ، التقريب : ص ١٥٦

٨ تاريخ ابن معين برواية الدارمي : ص ٦٤

٩ الضعفاء الكبير للعقيلي : ٢٧٠/١

١٠ المصدر السابق : ٢٧٠/١

١١ ابن حجر ، التلخيص الحبير ٣٢/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، وبلغت أحاديثه في الكتب الستة اثنين وعشرين حديثاً .

أولاً: روايات حرمي بن عمارة عند البخاري

أخرج له البخاري تسعة أحاديث ، كلها لها طرق ومتابعات عنده في الصحيح خلا اثنين ، هما :-

١- حديث (٢٤) ، الإيمان ، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ، وقد تابعه عبد الملك بن الصباح حرمي بن عمارة عند مسلم [١].

وقد روى الطبراني هذا الحديث عن عبد الملك بن الصباح عن شعبة وقال : لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن شعبة إلا عبد الملك بن الصباح تفرد به أبو غسان المسمعي [٢]، ولكن حرمي تابع عبد الملك بن الصباح عن شعبة وحديثهما متطابق تماماً .

٢- حديث (٣٩١٤) ، المغازي ، غزوة خيبر ، عن حرمي عن شعبة عن عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر .

أخرج له البخاري شاهداً من حديث ابن عمر : "ما شبعنا حتى فتحنا خيبر "[٣].رواه – أي حديث عائشة – ابن عساكر من طريق حرمي عن شعبة به بمثله وقال : قال حرمي ابن عمارة : كان شعبة يخصني بحديث أبي عمارة بن أبي حفصة [٤] ،ولم أجد للحديث متابعات أو طرق أخرى.

ثانياً: روايات حرمي بن عمارة عند مسلم

أخرج له مسلم خمسة أحاديث كلها لها طرق أخرى عند مسلم من غير طريق حرمي .

ثالثاً: روايات حرمي بن عمارة عند النسائي

أخرج له النسائي أربعة أحاديث واحد منها له طرق ومتابعات عند غيره وهو حديث :-

---

١ صحيح مسلم ، الإيمان (٣٣)

٢ الطبراني ،المعجم الأوسط : ٢٣٨/٨

٣ البخاري ،الجامع الصحيح ، المغازي : (٣٩١٥)

٤ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ٤٣/ ٣٢٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٠١٣) ، الجنائز ، الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، وله متابعة عند مسلم [١] . وحديث (٣١٣٩) له طريقان غير طريق حرمي عند النسائي، وهناك حديثان فيهما علة أخرجهما النسائي لحرمي وهما :-

١- حديث (١٧٧) ، الطهارة ، الوضوء مما غيرت النار، عن حرمي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبدالله بن عمرو القاري عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : توضئوا مما غيرت النار .

٢-حديث (١٧٨) ، نفس الكتاب والباب ، عن حرمي عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن ابن شهاب عن ابن أبي طلحة عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضئوا مما أنضجت النار.

قال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار واختلف عنه فرواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عمن سمع عبد الله بن عمرو القارى عن أبي أيوب وأبي هريرة قال ذلك بن أبي عدي عن شعبة وخالفه حرمي بن عمارة فرواه عن شعبة عن عمرو عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارى عن أبي طلحة وقول بن أبي عدي عن شعبة أصح [٢] .

فقد جعل حرمي الحديث في الروايتين عن أبي طلحة ، ويرى الدارقطني أن الصواب في رواية ابن أبي عدي وأن الحديثين عن أبي أيوب وأبي هريرة ، وقد ذكر النسائي حديثي أبي أيوب وأبي هريرة في الباب نفسه من رواية ابن أبي عدي [٣].

وكأن النسائي أعلّ روايتي حرمي بروايتي ابن أبي عدي ، ولكن حرمي لم ينفرد بهاتين الروايتين عن شعبة فقد تابعه في الحديث الأول معاذ العنبري عند أبي يلعى [٤] ،وتابعه محمد بن جعفر عن شعبة في الحديث الثاني عند أحمد ، وقال شعيب الأرنؤوط صحيح على شرط مسلم[٥].

---

١ صحيح مسلم ، الجنائز (١٦٢٠)

٢ الدار قطني ،العلل : ١٢٠/٦

٣ سنن النسائي ، الطهارة (١٧٥) (١٧٦)

٤ الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى، المسند ، دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ١٩/٣

٥ مسند أحمد :٣٠/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: روايات حرمي بن عمارة عند أبي داود

أخرج له أبو داود حديثاً واحداً هو : (١٠١١) ، الصلاة ، الصلاة عند الظلمة ، عن حرمي عن عبيد الله بن النضر بن عبدالله عن أبيه قال : كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك فأتيته فقلت يا ابن حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا ... "

قال المنذري : حكى البخاري في (التاريخ) فيه اضطراباً [١].قال البخاري :وقال موسى وابن المبارك حدثنا عبيد الله بن النضر سمع أباه سمع أنسا: إن كانت من الريح، وقال العكلي حدثنا عبيد الله بن النضر بن عبد الله سمع أباه عن جده [٢].

وقد شارك الحاكم [٣] والبيهقي [٤] أبا داود في رواية هذا الحديث لحرمي بن عمارة . وصححه الحاكم ، وضعفه الألباني [٥] .

خامساً: روايات حرمي بن عمارة عند ابن ماجة

أخرج له ابن ماجة ثلاثة أحاديث كرر واحداً منها ، وأحاديثه هي :-

١- حديث (٣٥٥) ، الطهارة وسننها ، تغطية الإناء ، عن حرمي عن حريش بن الخريت عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كنت أضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة آنية من الليل مخمرة .

أخرجه الطبراني وقال : لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا حريش تفرد به حرمي [٦].

---

١ العظيم آبادي ،عون المعبود : ٤٤/٤

٢ التاريخ الكبير : ٤٠١/٥

٣ المستدرك : ٤٨٣/١

٤ السنن الكبرى : ٣٤٢/٣

٥ الألباني ، ضعيف أبي داود ١١٦/١

٦ الطبراني ،المعجم الأوسط : ٢٥٢/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحريش بن الخريت متفق على ضعفه ،قال البخاري : فيه نظر [1] . وقال أبو حاتم لا يحتج بسه [2] وقال ابن عدي : لا أعرف له كثير حديث فأعتبر حديثه فأعرف ضعفه من صدقه [3]، قال الذهبي : واهٍ [4]، وكرر ابن ماجه هذا الحديث في (٣٤٠٣) ، الأشربة ، تخمير الإناء .

٢- حديث (٢٢٩٧) ، التجارات ، اتخاذ الماشية ،عن حرمي عن زربي إمام مسجد هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" الشاة من دواب الجنة " .

وجدت له متابعة عند ابن أبي الدنيا في إصلاح المال قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا عبدالرحمن بن أبي عائشة حدثنا صبيح شيخ لنا قديم قال قد قدم علينا عبدالله بن عمر ... فذكر الحديث [5] ،ولم أجد له غير هذه المتابعة ، والحديث مروي عن أبي هريرة موقوفاً بسند صحيح ، فقد رواه عنه الإمام مالك [6] ،وأحمد [7] .والبخاري في الأدب المفرد [8] . وهو مروي عن أبي هريرة مرفوعاً بطرق كثيرة ، قال البيهقي والموقوف أصح [9].وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكير زربي [10].

وقال المناوي : قال ابن الجوزي : لا يصح وزربي يروي مالا أصل له [11].

---

١ البخاري ،التاريخ الكبير : ١١٤/٣

٢ الجرح والتعديل : ٢٩٣/٣

٣ ابن عدي ،الكامل : ٤٤٢/٢

٤ الذهبي ، الكاشف : ٣١٩/١

٥ القرشي ،عبدالله بن محمد أبو بكر ابن أبي الدنيا ، إصلاح المال ،دار طيبة – الرياض ،ط/١ ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨: ٦٨ حديث (١٨٢)

٦ الإمام مالك ،الموطأ : ٩٣٣/٢

٧ الإمام أحمد ،المسند : ٤٣٦/٢

٨ البخاري ،الأدب المفرد : ٢٠١/١

٩ البيهقي ،السنن الكبرى : ٤٤٩/٢

١٠ ابن عدي ، الكامل : ٢٣٩/٣

١١ المناوي ، عبد الرؤوف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ،المكتبة التجارية الكبرى –ط/١ ،٤/ ١٧٠ وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ ، تحقيق : خليل الميس ، ٢/ ٦٦٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قال الألباني : ضعيف جداً [1].وقال الشيخ الألباني في موطن آخر في حكمه على هذا الحـديث :رواه ابن ماجة عن ابن عمر، والخطيب عن ابن عباس [2]، صحيح [3].

ولعل التصحيح كان لأجل هذا الطريق ، أي أن الحديث بمجموع طرقه صحيح .

خلاصة روايات حرمي بن عمارة في الكتب الستة:

بلغت روايات حرمي في الكتب الستة اثنين وعشرين حديثاً ، وقد انفرد بحديث عند البخـاري لكـن لـه شاهد عند البخاري نفسه، وانتُقِدَ عليه حديثين عند النسائي أعلهما الدار قطني ، وتفرد بحديث عنـد أبـي داود وقد ضُعِّف ، وضُعِّف له حديثان عند ابن ماجة ، فتكون بذلك نسبة صوابه إلـى مجمـوع رواياتـه ٧٧,٢% وهي نسبة لا بأس بها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

---

١ الألباني والسلسلة الضعيفة : ٢٥٤/٨

٢ البغدادي ، تاريخ بغداد : ٤٣٤/٧

٣ الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير : ٦٠٤/١ (٦٠٣٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السابع : محاضر بن المورع ورواياته في الكتب الستة

المطلب الأول : أقوال النقاد فيه

هو محاضر بن المورع أبو المورع الهمداني اليامي السلولي السكوني الكوفي [١] .

ذكره البخاري وقال : روى عن الأعمش [٢].

وسئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق ، وسئل أبو حاتم عنه ؟ فقال : ليس بالمتين يكتب حديثه [٣] ،ذكره ابن حبان في الثقات [٤]. وقد استعمله أبو جعفر المنصور على موازين السوق و موازين البنائين [٥]،وفي هذا دلالة على صلاحه وورعه .

قال ابن سعد :(كان ثقة صدوقاً ممتنعاً بالتحديث ثم حدث بعد ذلك [٦].) وقال ابن عدي : (روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر في رواياته حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة[٧].) وقال النسائي : (ليس به بأس)، وقال ابن قانع :(ثقة)، وقال مسلمه بن قاسم :(ثقة مشهور ، وكان على رأي اهل الكوفة في النبيذ [٨].)

قال ابن حجر : (صدوق له أوهام [٩].)

الغفلة التي وصف بها:

وصفه الإمام أحمد بالغفلة الشديدة ، وهي درجة عالية من درجات الغفلة،حيث قال :

---

١ المزي ، تهذيب الكمال : ٢٥٩/٢٧

٢ البخاري ،التاريخ الكبير : ٧٣/٨

٣ المصدر السابق : ٤٣٧/٨

٤ ابن حبان ،الثقات : ٥١٣/٧

٥ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٤٤١/٦

٦ ابن سعد ،الطبقات الكبرى : ٣٩٨/٦

٧ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٤٤١/٦

٨ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٤٦/١٠

٩ ابن حجر ،التقريب : ص٥٢١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(سمعت منه أحاديث ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً جداً [1].) وكذلك قال أبو داود :

:(سمعت أبا سعيد الحداد يقول : محاضر لا يحسن أن يصدق ، فكيف يحسن أن يكذب ، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ[2]) وفي هذا دليل على غفلته الشديدة كما وصفه الإمام أحمد، ووافقهما على ذلك الذهبي فقال :(صدوق مغفل [3] .)، هذه هي الغفلة التي وصف بها محاضر.

المطلب الثاني: روايات محاضر بن المورع في الكتب الستة

أخرج له البخاري تعليقاً ومتابعة ، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي .

أولاً: روايات محاضر بن المورع عند البخاري

أخرج له البخاري أربعة أحاديث وهي :-

١- حديث (٦٧١) ، الأذان ، من أسمع الناس تكبير الأذان .أخرجه له متابعة و معلقاً ،وقد وجدت لهذا الحديث عند البخاري من غير هذه الطريق ستة عشر طريقاً .

٢- حديث (١٦٤٩) ، الحج ، الإدلاج من المحصب .وهذا أيضاً أخرجه له متابعة ، وقد أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه من ستة طرق غير هذا الطريق

٣- حديث (٢٣٩٦) ، الهبة وفضلها ، المكافأة في الهبة . أما هذا الحديث فقد أخرجه له معلقاً ومقروناً بوكيع بن الجراح .

قال ابن حجر : رواية وكيع وصلها ابن أبي شيبة و رواية محاضر لم اقف عليها بعد [4].

٤- حديث (٣٣٩٧) ، المناقب ، قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلا،

ورواية محاضر أيضاً في هذا الحديث معلقة وهي في المتابعات .

---

١ الرازي ، الجرح والتعديل : ٤٣٧/٨ ،وابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال : ٤٩/٣

٢ أبو داود ، سؤلات الأجري : ١٥٣

٣ الذهبي ، الكاشف : ٢٤٣/٢

٤ ابن حجر ،فتح الباري : ٤٣/١ ، ٢١٠/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: روايات محاضر بن المورع عند مسلم

أخرج مسلم لمحاضر بن المورع حديثاً واحداً رواه له متابعة .والحديث هو:

(١٢٦٤) ، صلاة المسافرين وقصرها ، الترغيب في الدعاء والذكر في أخر الليل .وقد تابع سليمان بن بلال محاضر في سعد بن سعيد عند الإمام مسلم في هذا الحديث ، وجاء له الإمام مسلم بستة أسانيد غير سند محاضر بن المورع [١].

ثالثاً: روايات محاضر بن المورع عند النسائي

أخرج النسائي لمحاضر بن المورع حديثين في سننه وهما :-

١- حديث (٥٣٢٣) ، آداب القضاء ، منع الحاكم رعيته من إتلاف أموالهم وبهم حاجة .

وجاء النسائي لهذا الحديث بثلاثة أسانيد أخرى غير سند محاضر في سننه [٢].

ورواه البخاري [٣]، ومسلم [٤].

٢- حديث (٥٣٦٣) ، الاستعاذة ، الاستعاذة من العجز.وقد جاء النسائي بمتابعه لهذا الحديث في سننه تابع فيها محمد بن فضيل بن غزوان محاضر عن عاصم الأحول ، به بمثله [٥].

وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم السعدي عن عاصم الأحول به بمثله [٦]

رابعاً: روايات محاضر بن المورع عند أبي داود

أخرج أبو داود لمحاضر حديثاً واحداً ، رواه له متابعة ومقروناً بسليمان بن حيان ، والحديث هو :

(٢٤٤٦) ، الضحايا ، ما جاء في اللحم لا يدري أذكر اسم الله عليه أم لا .

---

١ مسلم ، صلاة المسافرين : (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣)(١٢٦٤) (١٢٦٥)

٢ النسائي ،السنن ، البيوع ، بيع المدبر (٤٥٧٣) (٤٥٧٤) (٤٥٧٥)

٣ البخاري ، الجامع الصحيح ، البيوع (١٩٩٧) ، وكذلك رواه في العتق (٢٣٤٩)

٤ صحيح مسلم ، الزكاة (١٦٦٣) ، وأخرجه في الإيمان ، جواز بيع المدبر (٣١٥٦)

٥ النسائي ، السنن ، الإستعاذة ، الاستعاذة من دعاء لا يستجاب ، (٥٤٤٣)

٦ صحيح مسلم ، الذكر والدعاء و التوبة (٤٨٩٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فحماد بن سلمه ومالك بن أنس روياه مرسلاً، وسليمان بن حيان ومحاضر روياه مرفوعاً .

وقد رواه البخاري مرفوعاً من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً [1]. فتكون بذلك رواية محاضر صحيحة أيضاً .

خلاصة روايات محاضر بن المورع في الكتب الستة:

حديث محاضر بن المورع في الكتب الستة كله صحيح، حيث بلغت أحاديثه ثمانية ، كل حديثه عند البخاري معلق وقد توبع عليه عند البخاري نفسه، وكذلك عند مسلم ،ولم ينفرد بحديث عند النسائي ولا عند أبي داود ، بل تابعه الثقات على حديثه ، فيكون بذلك حديثه في الكتب الستة كله صحيح .

---

١ البخاري ، الجامع الصحيح ، البيوع ، من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات : (١٩١٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الرواة الموصوفون بالغفلة

الذين انفرد البخاري ومسلم كل منهما عن الآخر بإخراج حديثهم رواياتهم في الكتب الستة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الرواة الموصوفون بالغفلة الذين انفرد البخاري عن مسلم بإخراج حديثهم ودراسة رواياتهم في الكتب الستة.

لقد انفرد البخاري عن مسلم بأربعة من الرواة الموصوفين بالغفلة ،وهم :هلال بن أبي هلال،وعبدالحميد الحماني ، وعبد الله بن صالح المصري ، وسلامة بن روح .وسيكون هذا المبحث مخصصاً لدراسة أحوالهم ورواياتهم ،إن شاء الله تعالى.

المطلب الأول:هلال بن أبي هلال ورواياته في الكتب الستة

الفرع الأول : أقوال النقاد فيه

هو هلال بن أبي هلال ويقال : ابن أبي مالك أبو ظلال القسملي البصري ، الأعمى ، ويقال اسم أبي هلال ميمون ويقال سويد ويقال يزيد ويقال زيد ، روى عن أنس بن مالك [١].

قال الترمذي : (سألت محمداً بن إسماعيل عن أبي ظلال ؟ فقال : هو مقارب الحديث [٢].)

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث [٣].وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه ما لا يتابعه عليه الثقات[٤].

وقال النسائي : ضعيف [٥] ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال مرة أخرى : ضعيف [٦].

ولم يرضه أبو داود وغمزه[٧] ، قال يعقوب بن سفيان : (لين الحديث [٨].)

قال أبو الفتح الازدي : (ضعيف) ، وقال أبو أحمد الحاكم : (ليس بالقوي عندهم [٩].)

---

١ المزي ،تهذيب الكمال : ٣٥٠/٣٠

٢ سنن الترمذي ، الجمعة : (٣٥٣)

٣ الرازي ،الجرح والتعديل : ٧٣/٩

٤ ابن عدي ،الكامل : ١١٩/٧

٥ النسائي ،الضعفاء و المتروكين : ١٠٤، ١١٣

٦ تاريخ ابن معين برواية الدوري : ٢٤٣/٤ ، ٣١٧

٧ سؤلات الآجري : ٢٨٢

٨ الفسوي ،المعرفة والتاريخ : ٣٣٧/١

٩ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ٧٥/١١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

روى العقيلي عن آدم بن موسى قال :(سمعت البخاري قال : هلال أبو ظلال القسملي عن أنس عنده مناكير [1].) قال الذهبي : (ضعفه ابن معين وجماعة [2] .قال ابن حجر : حسن الترمذي حديثه [3].وقال في التقريب : ضعيف[4].)

الغفلة التي وصف بها هلال بن أبي هلال:

ولم يذكر من العلماء أنه مغفل سوى ابن حبان حيث قال: كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال [5]، ولعل غفلته أتت من قبل العمى الذي أصيب به منذ صغره ، روى ابن سعد عن أبي ظلال قال : كنت عند أنس بن مالك فقال : متى ذهبت عينيك ؟ قال : وأنا صغير[6] .وكل الأقوال على تضعيفه إلا البخاري قال : مقارب الحديث ،لكن قال : عنده مناكير، وتابعه الترمذي فحسن حديثه .

الفرع الثاني : روايات هلال بن أبي هلال في الكتب الستة

أخرج له البخاري تعليقاً وأخرج له الترمذي من أصحاب الكتب الستة .

أولاً : روايات هلال بن أبي هلال عند البخاري

أخرج له البخاري حديثاً واحداً في المعلقات ، متابعة .والحديث هو:

(٥٢٢١) ، المرضى ، فضل من ذهب بصره ، قال البخاري :.... "تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال بن هلال عن أنس ،روى الترمذي حديث أبي ظلال عن أنس وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه [7]

---

١ العقيلي ،الضعفاء : ٣٤٥/٤

٢ الذهبي ، تاريخ الإسلام : ٣١/٣

٣ ابن حجر ،لسان الميزان : ٤٧١/٧

٤ ابن حجر ،تقريب التهذيب : ص ٥٧٦

٥ ابن حبان ،المجروحين : ٨٥/٣

٦ ابن سعد ،الطبقات الكبرى : ٢٠٦/٤

٧ الترمذي ، الزهد ، ما جاء في ذهاب البصر : (٢٣٢٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تابع النضر بن أنس أبا ظلال في روايته هذا الحديث عن أنس عند الإمام أحمد [1]

ثانياً: روايات هلال بن أبي هلال عند الترمذي

أخرج الترمذي لأبي ظلال حديثين في سننه وهما :-

١- حديث (٢٣٢٤) ، الزهد ، ما جاء في ذهاب البصر من طريق عبدالله بن معاوية الجمحي عن عبدالعزيز بن مسلم عن أبي ظلال عن أنس ..وهذا الحديث هو حديث البخاري السابق

قال أبو عيسى عقِبة : وفي الباب عن أبي هريرة وزيد بن أرقم وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو ظلال اسمه هلال .

وقد ذكرت أن النضر بن أنس تابع أبا ظلال في روايته عن أنس بن مالك عند الإمام أحمد، وكذلك تابع سعيد بن سليم الضبي أبا ظلال عن أنس عند أبي يعلى في مسنده[2].

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك [3].

فالغرابة ليست من أبي ظلال ، إنما هي ممن هو دونه ،والحديث له شواهد عن أبي هريرة [4]، وابن عباس [5]، والعرباض بن سارية [6]، وأبي أمامة الباهلي [7]، رضي الله عنهم جميعاً .

٢- حديث (٥٣٥) ، الجمعة ، ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، من طريق عبدالله بن معاوية الجمحي عن عبدالعزيز بن مسلم عن أبي ظلال عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى

---

١ أحمد ،المسند : (١٢١٣٥)
٢ أبو يعلى،المسند : ٢٣٣/٧
٣ عبد بن حميد ،المسند : ٣٦٩/١
٤ السنن الكبرى ، للنسائي : ٤٤٥/٦
٥ مسند أبي يعلى : ٢٥٢/٤
٦ الطبراني ،المعجم الكبير : ٢٥٧/١٨
٧ الطبراني ،المعجم الكبير : ١٩٢/٨ ، والبخاري ،الأدب المفرد : ١٨٩/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطلع الشمس ....الحديث " .قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال فقال : هو مقارب الحديث ، واسمه هلال .

وقد روى الترمذي هذا الحديث شاهداً لحديث جابر بن سمرة الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس [1]. ورواه الطبراني عن أبي أمامة الباهلي [2] .

وقد حكم الألباني على الحديث بأنه صحيح [3]. وحكم عليه بأنه حسن في تعليقه على مشكاة المصابيح [4]. وقال بأنه حسن لغيره صحيح الترغيب والترهيب [5] .

خلاصة روايات هلال بن أبي هلال في الكتب الستة:

أخرج له البخاري حديثاً واحداً معلقاً ومتابعةً ، وأخرج له الترمذي حديثين توبع عليهما وحكم عليهما الترمذي بالحسن .

---

١ سنن الترمذي ، الجمعه (٥٣٤) ، مسلم ، المساجد (١٠٧٥) وأحمد في مسنده (١٩٩٠٤)

٢ الطبراني ،المعجم الكبير : ١٧٨/٨

٣ الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير: ١١٣٠/١

٤ الألباني ،مشكاة المصابيح : ٢١٢/١

٥ الألباني، صحيح الترغيب والترهيب: ١١١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني : عبد الحميد الحماني ورواياته في الكتب الستة

الفرع الأول : أقوال النقاد فيه

هو عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، أبو يحيى الكوفي ، وعبدالرحمن لقبه بشمين ، أصله من خوارزم ، وحمان من بني تميم١.

قال ابن سعد : (كان ضعيفاً ٢.)قال العجلي : (كوفي ضعيف الحديث مرجيء٣.)وقد وثقه يحيى بن معين ٤.قال ابن عدي : وقد ضعفه أحمد بن حنبل و ضعف ابنه يحيى ، وابن معين يوثقه ويوثق ابنه ، وهما ممن يكتب حديثهما ٥.ذكره ابن حبان في الثقات ونقل توثيق ابن معين له ٦. قال ابن حجر : صدوق يخطيء ورُمي بالإرجاء٧.

الغفلة التي وصف بها الحماني :

١- قال العقيلي قال أبو عبدالله – أي أحمد بن حنبل – حدثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن أبو يحيى الحماني ، ثم قال لنا : كان صدوقاً في الحديث إن شاء الله، ولكنا نأتيه الكوفة ليس عنده إلا صبيان ، وكان ربما جاء إلى أبي معاوية فقال له أبو معاوية الكلام – يعني الذي يمازحه – ثم قال أبو عبدالله : يفحش له فيه ، أكره أن أتكلم به ٨.

وهذه القصة تدل على ضعف عقله كما قال يحيى بن معين ، وتدل على استخفاف أبي معاوية به ، حتى إن الإمام أحمد كره أن ينقل ألفاظه ، وإن كان أبو معاوية مازحاً .

---

١ المزي ،تهذيب الكمال : ٤٥٢/١٦

٢ ابن سعد ،الطبقات الكبرى : ٣٩٩/٦

٣ الثقات للعجلي : ٧٠/٢

٤ الرازي ،الجرح والتعديل : ١٦/٦، الكامل في الضعفاء : ٣٢١/٥

٥ الكامل في الضعفاء ٣٢١/٥

٦ الثقات لابن حبان : ١٢١/٧

٧ ابن حجر ،تقريب التهذيب : ٣٤٤

٨ العقيلي ،الضعفاء الكبير : ٤١٤/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- قال البرقي : قال ابن معين : كان ثقة ، ولكنه ضعيف العقل[١] .

إذاً فإن عبدالحميد الحماني صدوق في الحديث ، رجل صالح ، لكن آفته هي ضعف العقل والخفة ، وكلمة (ضعيف العقل)وإن كانت في باب الغفلة ، إلا انها أشد قسوة منها ، وقد أضيفت الى الحماني علة أخرى وهي ، بدعه الإرجاء قال أبو داود : مرجيء [٢].وفي رواية أخرى عنه : وكان داعية في الإرجاء [٣].

الخلاصة : الحماني صدوق إلا أنه خفيف العقل ، وخفة العقل بعض من مسميات الغفلة .

الفرع الثاني: روايات عبدالحميد الحماني في الكتب الستة

أخرج له أصحاب الكتب الستة غير الإمام مسلم و النسائي ، و بلغت أحاديثه في الكتب الأربعة اثني عشر حديثاً .

أولاً: روايات عبدالحميد الحماني عند البخاري

روى له البخاري حديثاً واحداً في صحيحه وهو حديث :

(٤٦٦٠) فضائل القرآن ، وحسن الصوت بالقراءة للقرآن ،لم أجد من تابع الحماني عن يزيد بن عبد الله في روايته لهذا الحديث ، وقد رواه الترمذي من نفس طريق البخاري وقال : هذا حديث غريب حسن صحيح [٤]. وأخرجه مسلم بمتابعة ناقصة [٥].

ثانياً: روايات عبدالحميد الحماني عند الترمذي

أخرج الترمذي لعبد الحميد الحماني خمس روايات ، رواية منها نفس رواية البخاري السابقة، وقد تم التعليق عليها ، أما الروايات الباقية فهي :-

---

١ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ١٠٩/٦

٢ سؤلات الآجري : ١٧٧

٣ تهذيب التهذيب : ١٠٩/٦

٤ الترمذي ، المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مناقب أبي موسى الأشعري (٣٧٩٠)

٥ مسلم ، صلاة المسافرين وقصرها ، استحباب تحسين الصوت بالقرآن (١٣٢٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-حديث (١٤) ، الطهارة عن رسول الله ، ما جاء في الاستتار عند الحاجة ،رواه الترمذي للحماني متابعة ومقروناً ،قال أبو عيسى : وروى وكيع وأبو يحيى الحماني عن الأعمش ،

٢- حديث (١٧٠٢) ، اللباس عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ما جاء في ترقيع الثوب .

وهذا الحديث أيضاً قد قرن الترمذي فيه بين أبي يحيى الحماني وسعيد بن محمد الوراق .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان .

٣- حديث (٣٤٨٢) ، الدعوات عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة ، وليس إسناده بالقوي ،وقد تابع أبا يحيى الحماني في روايته هذا الحديث مخلدّ بن يزيد عند أبي داود[١].وتابعه أيضاً عفيف بن سالم عند أبي يعلي الموصلي [٢].

٤- حديث (٣٨٤٣) المناقب عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، في فضائل الأنصار وقريش،قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقد أتى الترمذي بمتابعه لأبي يحيى.

ثالثاً:روايات عبدالحميد الحماني عند أبي داود

أخرج أبو داود للحماني ثلاث روايات وهي :

١- حديث (١٥٣) ، الطهارة ، الوضوء من القبلة وهذا الحديث رواه أبو داود لأبي يحيى متابعة لوكيع ومقروناً بزائدة بن قدامة .

٢- أثر (٣٧٩١) ، الحدود ، الحكم فيمن ارتد . وقد جاء له أبو داود بثلاث متابعات في سننه.

٣- حديث (٤١٥٦) ، الأدب ن في حسن العشرة . وقد توبع الحماني في هذا الحديث عن الأعمش عند البخاري،[٣]

---

١ أبو داود ، الصلاة ، في الاستغفار (١٢٩٣)

٢ أبو يعلى ،المسند ، (١٣٩١) ١٢٤/١

٣ الجامع الصحيح والأدب ، باب من لم يواجه الناس بالعتاب ، (٥٦٣٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و الإمام أحمد[1] ، و مسلم .[2]و البيهقي.[3]

رابعاً : روايات عبدالحميد الحماني عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجة لأبي يحيى حديثين هما :

١- حديث (٦٠٧) ، الطهارة وسننها ، ما جاء في الاستتار عند الغسيل ،وهذا الحديث قد انفرد ابن ماجة بإخراجه، قال الشيخ الألباني : ضعيف جداً [4].والضعف جاء من الحسن بن عمارة –أحد رواة الحديث– وهو متروك باتفاق .[5]

٢- حديث (١٤٣٠) ، ما جاء في الجنائز ، ما جاء في عيادة المريض ،وقد كرره في الطب، المريض يشتهي الشيء ، حديث رقم (٣٤٣٢) ،وهذا الحديث انفرد ابن ماجه بإخراجه من هذا الطريق ، وقد حكم الألباني على هذا الحديث بالضعف ، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي[6].

خلاصة روايات الحماني في الكتب الستة:

أخرج له البخاري حديثاً واحداً وله متابعة عند غيره ، وأخرج له الترمذي خمسة أحاديث حكم على اثنين بالصحة ، وأخرج له حديثين متابعة ، وحكم على الأخير بالضعف ، أما أبو داود فأخرج له ثلاث روايات كلها قد توبع فيها ، وأخرج له ابن ماجة حديثين انفرد بهما وقد ضُعِّفَا .

---

١ أحمد ،المسند ٤٥/٦

٢ مسلم ، الصحيح ،الفضائل ، علمه بالله تعالى وشدة خشيته (٤٣٤٦)

٣ البيهقي ،السنن الكبرى ١٣٩/٣

٤ الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته : ص ١٤٥٠ ،وضعيف ابن ماجة ٤٧/١.

٥ الرازي ،الجرح والتعديل ٢٧/٣

٦ الألباني ،ضعيف سنن ابن ماجة : ١٠٨/١ حديث (٣٠٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: عبد الله بن صالح المصري ورواياته في الكتب الستة

الفرع الاول : أقوال النقاد فيه

هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ، أبو صالح المصري [١].

كاتب الليث بن سعد ، قال أبو حاتم : سمعت عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد يقول : أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون ، وقد سمع من جدي حديثه ، وكان يحدث بحضرة أبي ، وأبي يحضه على التحديث [٢].

وقد لازم الليث مدة طويلة ، قال عبدالله بن الحكم : (كان أقرب رجل الى الليث ، رجل معه في ليله ونهاره وفي سفره وحضره ، ويخرج معه الى الريف ، ويخلو معه في أوقاته ، لا يخلو معه أحد غيره [٣].

وذكر ابن عساكر بسنده إلى عبدالله بن صالح قال :(صحبت الليث عشرين سنة [٤].)

قال ابن عدي : (وهو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في أحاديثه في متونه وأسانيده غلط ، ولا يتعمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين [٥].)

قال أبو حاتم : (كان أبو الأسود النضر بن عبدالجبار وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث[٦].)

وقد أنكر عليه الإمام أحمد روايته عن الليث عن ابن أبي ذئب ، وقال : (لم يسمع الليث من ابن أبي ذئب شيئاً[٧].)

وقال أحمد : كان في أول أمره متماسكاً ثم أُفسد بآخره ، وزاد ابن عدي : وليس هو بشيء [٨].

---

١ المزي ،تهذيب الكمال : ٩٨/٥

٢ الرازي ،الجرح والتعجيل : ٨٦/٥

٣ المصدر السابق : ٨٦/٥

٤ ابن عساكر ،تاريخ دمشق : ١٩٠/٢٩

٥ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء : ٢٠٧/٤

٦ المصدر السابق : ٨٦/٥

٧ الرازي ،الجرح و التعديل : ٨٦/٥ ، تاريخ بغداد ٤٨٠/٩ ، الكامل في الضعفاء : ٢٠٦/٤

٨ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٢٠٦/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغفلة التي وصف بها عبد الله بن صالح:

وقال أبو حاتم الرازي : إن أبا صالح أخرج درجاً قد ذهب أعلاه ، ولم يدر حديث من هو ، فقيل له : حديث ابن أبي ذئب ، فرواه عن الليث عن ابن أبي الذئب[1] ،وقال يحيى بن معين : أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له ، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتبها له بهذا الدرج [2] ،وهذا نوع من التلقين أو الإدخال على الشيوخ ، وهو من طرق الكشف عن الغفلة .

ويرى أبو حاتم أن البلية في الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ، والتي رواها في آخر حياته ، ليست منه إنما البلية من خالد بن نجيح ، وكان صاحباً لأبي صالح وكان يضع الحديث ويدسه في كتب الناس .

قال أبو حاتم : كان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس ، وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحيه ، ولم يكن وزن الكذب ، كان رجلاً صالحاً [3].

قال أبو زرعه الرازي : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : مصري صدوق أمين ما علمته[4] – أي يكذب أو يتعمد ذلك- ،ففي قول أبي حاتم – سليم الناحية – إشارة إلى غفلته التي وصف بها ، مع أنه كان رجلاً صالحاً .

قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة ، وكان في نفسه صدوقاً ، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء [5].وقال: سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح

---

١ الرازي ،الجرح والتعديل : ٨٧/٥

٢ المصدر السابق ، : ٨٧/٥

٣ المصدر السابق: ٨٧/٥

٤ المصدر السابق : ٨٧/٥

٥ ابن حبان ،المجروحين : ٤٠/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن صالح ، ويطرحه في داره في وسط كتبه ، فيجده عبدالله فيحدث به ، فيتوهم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره [1].

وهذه غفلة ليست باليسيرة ، بحيث لا يميز خطه من خط غيره ولا يميز حديثه ، وما أُتي عبدالله ابن صالح إلا من قِبَل غفلته.

وذكر ابن حبان أمثله على مناكير رواها عبدالله بن صالح ، ومنها حديث منكر " لاتسبوا الديك الابيض " وذكر أمثله أخرى على مناكيره [2].

ثم قال حدث عبدالله بن صالح فيما يشبه هذه الأحاديث – أي المنكرة – التي ينكرها من أمعن في صناعة الحديث وعلم مسالك الأخبار وانتقاد الرجال [3].

وهذه القصة التي ذكرها ابن حبان عن ابن خزيمة ليست بمستبعده ، وهذا ما يؤيده أبو حاتم، والمتهم بذلك هو خالد بن نجيح وهو كذاب ، وكان يصحب عثمان بن صالح المصري وابن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح[4].

قال النسائي في عبد الله بن صالح : ليس بثقة [5]. وقال الذهبي : ليس بحجه ، وله مناكير في سعة ما روى [6].

وقد ذكر ابن عساكر عدة أحاديث وضعها خالد بن نجيح في كتب أبي صالح ، ورواها دون أن يعلم بذلك وبين علتها أبو زرعه الرازي [7].

---

١ ابن حبان ، المجروحين : ٢/٤٠

٢ المصدر السابق : ٢/٤١ – ٤٣

٣ المصدر السابق : ٢/٤٣

٤ الرازي ،الجرح والتعديل : ٣/٣٥٥

٥ النسائي ،الضعفاء والمتروكين : ص ٦٣

٦ الذهبي، تذكرة الحفاظ : ١/٣٨٩

٧ ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٢٩/١٨٦

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو أحمد الحاكم : عبد الله بن صالح المصري ذاهب الحديث [1].وقد ضرب علي بن المدني على حديث أبي صالح وقال : لا أروي عنه شيئاً [2].قال ابن مندة : أنبأنا أبو سعيد بن يونس ، روى أبو صالح عن الليث بن سعد مناكير [3] ،قال الذهبي : صاحب حديث، فيه لين ، وكذبه صالح جزرة .[4]

الخلاصة :

أبوصالح رجل صالح صدوق في نفسه، ثبت في كتابه، وقعت له مناكير عن غير تعمد إنما لغفلة كانت فيه ودُسَّ في حديثه دون أن يشعر لذلك قال بعض النقاد بتضعيفه ،قال ابن حجر : صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه كانت فيه غفلة [5].

الفرع الثاني: روايات عبدالله بن صالح المصري في الكتب الستة

أخرج له من أصحاب الكتب الستة البخاري و الترمذي وأبو داود وابن ماجه .

أولاً: روايات عبدالله بن صالح المصري عند البخاري

أخرج البخاري لعبد الله بن صالح عشر روايات في صحيحه ، جاءت ثمان روايات معلقات وكلها تُوبع فيها أبو صالح عند البخاري ، وثنتين منها في المتابعات صرح فيها البخاري بالسماع من عبدالله بن صالح ،فلم يخرج البخاري لأبي صالح عبدالله بن صالح المصري حديثاً واحداً استشهاداً في الأصول ، بل كلها في المتابعات،وكانت تسع روايات منها عن الليث بن سعد ،وقد لازمه أكثر من عشرين عاماً.

ثانياً:روايات عبدالله بن صالح المصري عند الترمذي

أخرج الترمذي لعبدالله بن صالح سبع روايات ، أربع من هذه الروايات متابعة ،وثلاثة في الأصول ولها متابعات وشواهد عند الترمذي وعند غيره وكلها صحيحة غير واحدٍ منها قال فيه الترمذي حسن .

---

١ المصدر السابق: ١٨٩/٢٩

٢ المصدر السابق : ١٩٧/٢٩

٣ المصدر السابق : ٢٠١/٢٩

٤ الذهبي ، الكاشف : ٥٦٢/١

٥ ابن حجر، تقريب التهذيب : ص ٣٠٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي :- (٩٩٠) (٢٥٧٧) (٣٠٩٤)

ثالثاً: روايات عبدالله بن صالح عند أبي داود

أخرج أبو داود لعبد الله بن صالح حديثاً واحداً في سننه وهو :- حديث (٣٨٢١) ، الحدود، في القطع في العارية إذا جُحدت .عن أبي صالح عن الليث ،وقد جاء أبو داود بطريق أخرى للحديث ، وهي من طريق عباس بن عبدالعظيم ومحمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري ، به بنحوه ،ورواه البخاري من طريق سعيد بن سليمان عن الليث عن ابن شهاب ، به بنحوه [١].ورواه أيضاً من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك عن الليث عن ابن شهاب ، به بنحوه [٢].والحديث له طرق كثيرة .

رابعاً: روايات عبدالله بن صالح عند ابن ماجة:

أخرج له ابن ماجة أربعة أحاديث ،ثلاثة منها ضُعِّفت لتفرد أبي صالح ،وصحح واحد بمتابعاته .

---

١ البخاري ، الحدود ، كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع الى السلطان (٦٢٩٠)

٢ البخاري ، الحدود ، إقامة الحدود على الشريف والوضيع (٦٢٨٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع : سلامة بن روح وروايته في الكتب الستة

الفرع الاول : أقوال النقاد فيه

هو سلامه بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد القرشي ، أبو خربق وقيل : أبو روح الأيلي بن أخي عقيل بن خالد الأيلي ، مولى عثمان بن عفان [١].

اختلف في روايته عن عمه عقيل:

فقال البخاري : سمع عقيلاً[٢] ،

وقال أحمد بن صالح : سألت بأيله عن سلامه بن أخي عقيل غير واحد فأخبرني رجل من ثقاتهم أن سلامه لم يسمع من عقيل ، وحديثه عن كتب عقيل وقال لي عنبسة مثل ذلك في سلامة [٣]. قال إسحق بن إسماعيل الأيلي : ما سمعت سلامه قط قال حدثنا عقيل ، فإنما كان يقول : قال عقيل ، وكان حديثه عن كتب عقيل ، فإن الكتب التي يرويها عن عقيل صحاح [٤].

النتيجة : أن روايته لهذه الكتب صحيحة، فالوجادة من طرق التحمل الصحيحة،وإن لم تكن كالسماع أو العرض.

قال أبو زرعه الرازي : منكر الحديث ، يكتب حديثه على الاعتبار [٥]. قال أبو داود : كتب أحمد ابن صالح عن سلامه بن روح وكان لا يحدث عنه [٦]. قال ابن قانع : ضعيف .

وثقه ابن حبان حيث قال : مستقيم الحديث [٧].ومسلمة بن قاسم : لا بأس به[٨].لم يوثقه غيرهما.

---

١ المزي ، تهذيب الكمال ٣٠٤/١٢

٢ البخاري ،التاريخ الكبير : ١٩٥/٤

٣ الرازي والجرح والتعديل : ٣٠١/٤

٤ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ٢٥٣/٤

٥ الرازي ،الجرح والتعديل : ٣٠١/٤

٦ البغدادي ،تاريخ بغداد : ١٩٦/٤

٧ ابن حبان ،الثقات : ٣٠٠/٨

٨ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ٢٥٣/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، قيل لم يسمع من عمه إنما يحدث من كتبه [1] .

الغفلة التي وصف بها :

لم أجد من قال بغفلته غير أبي حاتم الرازي حيث قال : ليس بالقوي ،(محله عندي محل الغفلة .) ولـم يبين حال غفلته أو ماهيتها ،وتابعه على ذلك الهيثمي ورأى أن غفلته هي السبب في تضعيفه،حيث قـال : وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه [2]، هذا هو ملخص حاله.

الفرع الثاني: روايات سلامه بن روح في الكتب الستة

لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة سوى البخاري .

روايات سلامه عند البخاري

أخرج له البخاري حديثين متابعه وأخرجهما له في المعلقات وهما :-

١- حديث (١١٦٤) الجنائز ، الأمر باتباع الجنائز .

٢- حديث (١٤٨٧) ، الحج ، نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة .

---

١ ابن حجر ،التقريب : ص ٢٦١

٢ الهيثمي ، مجمع الزوائد : ١١١/٦

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الرواة الموصوفون بالغفلة الذين انفرد مسلم عن البخاري بإخراج حديثهم ودراسة رواياتهم في الكتب الستة

انفرد مسلم عن البخاري بإخراج حديث راويين ممن وصفوا بالغفلة وهما: يونس بن أبي إسحق و يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهما موضوع الدراسة في هذا المبحث ،إن شاء الله.

المطلب الأول :يونس بن أبي إسحق ورواياته في الكتب الستة

الفرع الأول : أقوال النقاد فيه

هو يونس بن أبي إسحق، واسمه عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي، والد إسرائيل بن يونس وعيسى بن يونس [١].

توثيقه:

قال العجلي : ثقة وقال مرة أخرى جائز الحديث [٢].وقال عبدالرحمن بن مهدي : لم يكن به بأس[٣]. وقال ابن معين : ثقة[٤] ، وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، روى عنه الناس ، وابنه عيسى وإسرائيل أخوان ، وهم من أهل بيت العلم والرواية ، وحديث الكوفة يدور عليهم[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات [٦]. وقال الساجي : صدوق [٧].

---

١ المزي ، تهذيب الكمال : ٤٨٨/٣٢

٢ العجلي ،الثقات : ٣٧٧/٢

٣ الرازي ،الجرح والتعديل : ٢٤٣/٩

٤ المصدر السابق : ٢٤٣/٩

٥ ابن عدي ،الكامل : ١٧٨/٧

٦ ابن حبان ،الثقات : ٦٥١/٧

٧ ابن حجر،تهذيب التهذيب : ٣٨١/١١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله وقد روى عن عامة رجال أبيه ، وله أحاديث كثيرة [1]،

قال النسائي : ليس به بأس [2].

الغفلة التي وصف بها

عن يحيى بن سعيد القطان يقول : كانت فيه غفلة ، وكانت منه سجية يقول : حدثنا أبي سمعت عدي بن حاتم [3]. وفي رواية عن يحيى :كانت فيه غفلة شديدة .[4]

وقال أحمد بن حنبل : حديثه فيه زيادة على حديث الناس ، وفي رواية قال : حديثه مضطرب [5].

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لايحتج به [6].

وضعف الإمام أحمد بن حنبل حديثه عن أبيه [7].

ذكر يحيى بن سعيد أن فيه غفلة وقال فيه سجية – أي عادة وطبع – يقول حدثنا أبي سمعت عدي بن حاتم ، وكأن يحيى يشير الى أن هذه هي غفلته فيهم ويغفل فيما يحدث به فيركب هذا السند لبعض ما يحدث به من غير قصد ، وإنما من باب الوهم والغفلة ، ولذلك ضعف الإمام أحمد حديثه عن أبيه ، والله تعالى أعلم .

وقال بندار عن سلم بن قتيبة : قدمت من الكوفة فقال لي شعبة من لقيت ؟ قال : لقيت فلان وفلان ولقيت يونس بن أبي إسحاق قال : ما حدثك ؟ فأخبرته فسكت ساعة ، وقلت له : قال :حدثنا بكر بن ماعز ، قال : فلم يقل لك حدثنا عبد الله بن مسعود؟![8]

---

١ ابن سعد ،الطبقات الكبرى : ٣٦٣/٦

٢ المزي ، تهذيب الكمال : ٤٩٢/٣٢

٣ الرازي ،الجرح والتعديل : ٢٤٣/٩

٤ ابن حجر ،تهذيب التهذيب ٣٨١/١١

٥ المصدر السابق : ٢٤٣/٩

٦ المصدر السابق : ٢٤٣/٩

٧ ضعفاء العقيلي : ٤٥٧/٤

٨ تهذيب الكمال ٤٩١/٣٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته [1].

وما أظن ذلك إلا بسبب غفلته الشديدة التي وصف بها ، والله تعالى أعلم .

قال الذهبي : صدوق [2].قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً [3].

الخلاصة: ذكر عدد من العلماء في يونس توثيقاً ، وبعضهم ذكر جرحاً مفسراً يدل على غفلته، ومع ذلك فهو صدوق في نفسه ، وصرح يحيى القطان بوصفه بالغفلة الشديدة .

الفرع الثاني: روايات يونس بن أبي إسحق في الكتب الستة

أخرج له أصحاب الكتب الستة ما عدا البخاري ، ومجموع رواياته في الكتب الخمسة ثمان وأربعون رواية .

أولاً: روايات يونس بن أبي إسحق عند مسلم

أخرج له مسلم حديثاً واحداً وهو : حديث (٣٤٣١) ، الإمارة ، وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول .أخرجه له متابعة

ثانياً: روايات يونس بن أبي إسحق عند الترمذي

أخرج له الترمذي في سننه ثلاث عشرة رواية، وكانت على النحو التالي:

١- ثلاث منها في المتابعات هي : (١٠٢٠)(١٠٢١) (٢٤٩٥) ،

٢- أربع روايات صحيحة وقد وتابعه عليها الثقات وحكم عليها الترمذي بالصحة،هي

(١٦٢٨) (١٦٩٠) (٢٧٣٠) (٢٤٢٧)

٣- أربع روايات غريبة وحكم عليه الترمذي بالحسن،هي: (١٦٢٦)(٢٥٥٠)(٣٥٥٣)

(٣٦٥٩)

---

١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣٨١/١١

٢ الذهبي ،الكاشف : ٤٠٢/٢

٣ ابن حجر ، تقريب التهذيب : ٦١٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- حديث حكم عليه الترمذي بالغرابة،هو (١٣١٣) وحكم عليه الترمذي بالضعف،والحديث الأخر(١٩٦٨) لم يعلق عليه الترمذي ، لكن حسنه الأرنؤوط،[١]وصححه الألباني[٢] ، هذا ملخص روايات يونس بن أبي سحق عند الترمذي.

ثالثاً: روايات يونس عند النسائي

أخرج له النسائي في سننه خمسة عشر حديثاً وكرر بعضها ،و وقفت عليها فوجدتها كلها لها متابعات وشواهد عند النسائي نفسه في سننه .هي :-

(٦٤٦)، (٩٢٣) ، (١٠٩٣) ، (١٢٨٠) ، (١٦٣٥) ، (٢٦٧٥) ، (٢٦٩٥) ، (٣٥٤٠) ، (٣٥٥٢) ، (٣٧١٧) ، (٥٣٨٦) ، (٥٤٠٢) .

رابعاً: روايات يونس بن أبي إسحق عند أبي داود

لقد أخرج أبو داود ليونس في سننه عشرة أحاديث ، اشترك مع الترمذي في ثلاثة منها وهي :

١- (١٣٠) وهو عند الترمذي برقم (١٦٩٠)

٢- (٣٣٧٢) وهو عند الترمذي برقم (١٩٦٨)

٣- (٣٦٢٧) وهو عند الترمذي برقم (٢٧٣٠) .

واشترك مع النسائي بحديث واحد ليونس هو (١٥٣٢) وهو عند النسائي برقم (٢٦٧٥)،وكلها لها متابعات.أما الأحاديث المتبقية فهي :-

(٧٧٤) ، الصلاة النهي عن التلقين ، عن يونس عن أبيه عن الحارث وقد حكم عليه أبو داود بالضعف لانقطاعه، أما باقي أحاديثه- وعددها خمسة- فقد خرجتها و وقفت على طرقها فوجدته قد تابعه فيها الثقات ،فتكون بذلك من صحيح حديثه. وأرقامها هي : (١٧٨٥) (٢٤٠٤)(٢٦٩٦) (٣٧٨٠)(٤٣٤٧) .

---

١ حاشية مسند أحمد ٣٠٥/٢

٢ الألباني ، صحيح وضيف الجامع الصغير : ١٢٨٤/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً:روايات يونس بن أبي إسحق عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجة ليونس أحد عشر حديثاً في سننه ، وقد شارك الترمذي في أربعة منها سبقت في مبحث روايات يونس عند الترمذي، وسأذكرها بأرقامها عند ابن ماجه وأذكر ما يقابل كل حديث منها عند الترمذي برقمة .

١- حديث (٢٥٩٤) وهو عند الترمذي برقم (٢٥٥٠)

٢- حديث (٢٦٨٣) وهو عند الترمذي برقم (١٣١٣)

٣- حديث (٣٤٥٠) وهو عند الترمذي برقم (١٩٦٨)

٤- حديث (٣٦٦٤) وهو عند الترمذي برقم (٢٧٣٠)

أما أحاديثه المتبقية فهي :-

١- حديث (٧٨٢) ، المساجد والجماعات ، فضل الصلاة في الجماعة ، عن يونس عن أبيه

وقد أخرج ابن ماجة له شاهداً من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر في نفس الباب ..

قال الألباني : صحيح دون قوله (أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين) [١].وقد وردت هذه اللفظه عن الحسن البصري [٢]وسعيد بن المسيب [٣].وابن مسعود بإسناد صحيح مرفوع [٤].

٢- حديث (٩٥٥) ، إقامة الصلاة والسنة فيها ، ما يكره في الصلاة ، عن يونس بن أبي إسحق و إسرائيل بن يونس ،قرنه ابن ماجة بابنه إسرائيل ، ورواه البزار من هذه الطريق وقال : لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه [٥].وهذا الحديث ضعيف بسبب الحارث الأعور ، قال الألباني : ضعيف [٦].

---

١ صحيح ابن ماجة : ١٣١/١ (٦٤٢)

٢ الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، المصنف ، المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، : ٥٢٣/١ ، ٤٢٢/٢

٣ المصدر السابق : ٥٢٣/١ ، ٤٢٢/٢

٤ مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٧/٢

٥البزار ، المسند : ٨٤/٣

٦ الألباني ، ضعيف ابن ماجة : ٧٢/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (١٠٠٩) ، إقامة الصلاة ، المصلي يسلم عليه كيف يرد ، عن يونس عن أبيه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود " إن في الصلاة لشغلاً ، وقد تابع إسرائيل أباه في هذا الحديث عند الطبراني بإسناد صحيح [١]، ورواه البخاري[٢]ومسلم،[٣]عن ابن مسعود من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود .

٤- حديث (١١٦٢) ، إقامة الصلاة ، فيما يقرأ في الوتر ، عن يونس عن أبيه

رواه ابن ماجة شاهداً لحديث أبي بن كعب في الباب نفسه، وقد توبع يونس في روايته هذه ، تابعه عدد من الثقات عند الترمذي [٤]، والنسائي [٥]، وأحمد [٦].

٥- حديث (١٨٨٢) ، النكاح ، خطبة النكاح عن يونس عن أبيه عن أبي الأحوص

تابعه الأعمش عن أبي إسحق عند الترمذي [٧]والنسائي [٨].وكذلك تابعه ابنه إسرائيل عند أبي داود[٩].وتابعه كذلك شعبة وسفيان الثوري عند أحمد في المسند [١٠].

٦- حديث (٢٢١٦) ، التجارات ، النهي عن الغش ، عن يونس بن أبي إسحق

وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه شاهداً لحديث أبي هريرة [١١].وحديث أبي هريرة حديث صحيح رواه مسلم [١٢].وهذا المتن عده الكتاني متواتراً [١٣].

---

١ الطبراني ، المعجم الكبير ١١٢/١٠

٢ البخاري ،الجامع الصحيح ، الجمعة (١١٢٤)

٣ صحيح مسلم ، المساجد ومواضع الصلاة (٨٣٧)

٤ سنن الترمذي ، الصلاة (٤٢٤)

٥ سنن النسائي ، قيام الليل (١٦٨٤) (١٦٨٥)

٦ أحمد ،المسند : ٣٠٠/١

٧ سنن الترمذي ، النكاح (١٠٢٣)

٨ سنن النسائي ، النكاح (٣٢٢٥)

٩ سنن أبي داود ، النكاح (١٨٠٩)

١٠ أحمد ،المسند : ٣٩٣/١ ، ٤١٣/١

١١ ابن ماجة ،السنن ، التجارات (٢٢١٥)

١٢ صحيح مسلم ، الإيمان (١٤٧)

١٣ الكتاني ، محمد بن جعفر ، نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب السلفية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- حديث (٢٧١٣) ، الفرائض ، فرائض الجد ، عن يونس عن أبيه.وقد روى ابن ماجة هذا الحديث وجاء له بمتابعة عن يونس بن عبيد بن دينار عن الحسن البصري عن معقل بن يسار[١].

ورواه أبو داود في سننه عن يونس بن عبيد عن الحسن بمثله [٢].وصححه الألباني[٣].

خلاصة روايات يونس بن أبي إسحق في الكتب الستة:

مسلم أخرج له حديثاً واحداً متابعة ، الترمذي أخرج له ثلاثة عشر حديثاً ،ثلاثة في المتابعات وأربعة حكم عليها بالصحة، وحكم على أربعة بالغرابة مع الحسن ، وحديث واحد حكم عليه بالغرابة مع الضعف، وحديث لم يعلق عليه وحكم عليه بعض العلماء بالحسن وبعضهم بالصحة. أخرج له النسائي خمسة عشر حديثاً كلها جاء لها بمتابعات وشواهد في سننه.أما أبو داود فقد أخرج له عشرة أحاديث ، شارك الترمذي والنسائي في أربعة منها،وخمسة أحاديث تابعه عليها الثقات فكانت صحيحة ، وحكم أبو داود على حديث بالضعف ، أما رواياته عند ابن ماجة فكلها قد تابعه عليها الثقات،ولم يُنتقد منها إلا حديثان وكان السبب من غيره.

=للطباعة والنشر – مصر ، ص ١٩٥

١ سنن ابن ماجة ، الفرائض (٢٧١٣)

٢ أبو داود، السنن ، الفرائض (٢٥١٠)

٣ صحيح ابن ماجة : ٢/١١٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني :يحيى بن عبد الحميد الحماني ورواياته في الكتب الستة

الفرع الأول : أقوال النقاد فيه

هو يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن ميمون بن عبدالرحمن الحماني ، أبو زكريا الكوفي[١].

قال البخاري : يتكلمون فيه ، رماه أحمد وابن نمير[٢].

قال : أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي : كان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة ، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث ، ربما يجيىء رجل فيفتري عليه وربما يلطمه[٣].

وذكر ابن عدي قول الدارمي هذا وقال : ربما يجيىء الرجل فيشتمه بدل ، فيفتري عليه[٤].

فبالإضافة إلى كونه موصوفاً بالغفلة ، فإنه متهم بسرقة الحديث ، لذلك تكلم فيه أحمد وابن نمير وعلي بن المدني .

قال أحمد : كان ابن الحماني يكذب جهاراً [٥]، وقال أيضاً : وما زلنا نعرفه أنه كان يسرق الأحاديث أو يتلقطها أو يتلقنها [٦].قال ابن أبي حاتم الرازي : سألت علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه ؟ فقال : لا[٧].

وقال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعه الرازي الرواية عن يحيى الحماني ، وكان يروي عنه [٨].

وقد ضعفه النسائي [٩].

---

١ المزي ،تهذيب الكمال : ٤١٩/٣١

٢ البخاري ،التاريخ الكبير : ٢٩١/٨

٣ البغدادي ،تاريخ بغداد : ١٦٩/١٤

٤ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٢٣٩/٧

٥ الرازي ،الجرح والتعديل : ١٦٩/٩

٦ المصدر السابق: ١٦٩/٩

٧ المصدر السابق : ١٦٩/٩

٨ المصدر السابق: ١٦٩/٩

٩ النسائي ،الضعفاء والمتروكين : ص ١٠٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال البخاري في (التاريخ الصغير) : سكتوا عنه [1]. وهذه من عبارات الجرح القاسية عند البخاري رحمه الله .قال علي بن المدني : أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون : يحيى بن عبدالحميد وعبدالأعلى السامي و المعتمر بن سليمان[2].

قال أحمد: قد طلب وسمع ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه الكفاية . قال أبو عبد الرحمن : وهذا أحسن ما سمعته من أبي فيه[3]. وقد ادعى الحماني أنه سمع من أحمد حديث المغيرة بن شعبة " أبردوا بالظهر فإن الحر من فيح جهنم .." وأنكر أحمد أنه حدث به أشد الإنكار.وقال عبدالله بن أحمد : ليس العلة هذا في ترك حديثة وكذبه ، ولكن حدث عن قريش بن حبان عن بكر بن وائل عن الزهري في الأظفار ، وقريش بن حبان مات قبل أن يدخل الحماني البصرة[4].

وقد سأل أبو بكر الأثرم أحمد بن حنبل عن الحماني ، فقال الأمر فيه أعظم من ذاك – أي من تضعيفه – وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث [5].

عن عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي قال : قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من يحيى الحماني فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة من أحاديث سليمان بن بلال ، وكان يقول : ماسمعت هذا من سليمان بن بلال ، ثم أردت الخروج إلى الشام فأودعت كتبي وختمت عليها ، فلما انصرفت وجدت الخواتم قد كسرت ، فقلت ما شأن هذه الكتب وهذه الخواتم ؟ فقال : ما أدري ، ووجدت تلك الأحاديث التي ذاكرته بها عن سليمان بن بلال قد أدخلها في مصنفاته ، فقلت له سمعته من سليمان بن بلال : فقال : نعم[6].وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه ، وقال الدوري لم يزل ابن معين يقول يحيى بن عبد الحميد ثقة حتى مات[7].

---

١ البخاري ، الضعفاء الصغير : ص ١٢٠

٢ البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٤/١٧٠

٣ المصدر السابق : ١٤/١٧٢

٤ المصدر السابق : ١٤/١٧٣

٥ المصدر السابق : ١٤/١٧٣

٦ البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٤/١٧٤، الجرح والتعديل ٩/١٦٩، الكامل في الضعفاء ٧/٢٣٩

٧ الرازي والجرح والتعديل : ٩/١٦٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد شهد له أبو حاتم الرازي في شريك بن أبي نمر ، حيث قال : لم أر احداً من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى في شريك . ولكنه سئل عنه فقال : لين[1].

وقد قال ابن معين : صدوق مشهور وما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد[2]. قال الذهبي بعد أن نقل كلام ابن معين : بل ينصفونه ، وأنت فما أنصفت [3].

فالإمام أحمد أورع من أن يتهم إنساناً بسرقة الحديث ويضعفه من باب الحسد ، فهذه أمانة ، وإن لم يقل ما قال فيه بحق فبعد قوله غيبة ، و الإمام أحمد من أبعد الناس عن هذا ، ثم إن الإمام أحمد لم ينفرد بتضعيفه ، فالجمهور على ذلك . فلا يعقل أن يكون تضعفه من باب الحسد ، والله أعلم .

قال ابن عدي : وهو أول من صنف بالكوفة ،ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وأرجوا أنه لابأس به [4]. قال ابن حجر : حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[5].قال ابن حجر في(لسان الميزان) : وثقه أحمد وضعفه الجمهور [6].

وهذا خطأ و الصواب وثقه يحيى بن معين وضعفه الجمهور ، والله تعالى أعلم

الخلاصة:

يحيى الحماني فيه علتان هما الغفلة وسرقة الحديث، وإن كانت الثانية هي الأهم، وهي السبب في تضعيفه وتركه.وصفه الدارمي بالغفلة ، ولعل غفلته هي التي سببت له هذا الخلق ، خاصة وأن عثمان بن سعيد الدارمي قال : لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث ، عندما فسر غفلته . والله تعالى أعلم .

---

١ المصدر السابق : ١٦٩/٩

٢ ابن عدي ،الكامل في الضعفاء : ٢٣٩/٧

٣ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٥٣٥/١٠

٤ ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٢٣٩/٧

٥ ابن حجر ،تقريب التهذيب : ٥٩٣

٦ ابن حجر، لسان الميزان : ٤٣٤/٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمهور على تضعيفه ، وخالفهم ابن معين فوثقه وتابعه ابن عدي ،قال الذهبي : وتركوا حديثه عمداً [1] وكل الاتهامات التي وجهت للحماني بسبب غفلته وسلامة صدره ، حيث قال الإمام أحمد : أكثر الناس فيه وما أرى ذلك إلا من سلامة صدره.[2]

الفرع الثاني :روايات يحيى بن عبدالحميد الحماني في الكتب الستة

لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الإمام مسلم ، أخرج له حديثاً واحداً متابعةً ، وجاء به لبيان لفظةٍ في سند الحديث .

والحديث هو (١١٦٥) صلاة المسافرين وقصرها ، ما يقول إذا دخل المسجد .

قال الإمام مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعه بن أبي عبدالرحمن عن عبدالملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : "اللهم افتح لي أبواب رحمتك "

قال مسلم : سمعت يحيى بن يحيى يقول : كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال ، قال : فبلغني أن يحيى الحماني يقول : وأبي أسيد.

---

١ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٧/١٠

٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢١٧/١١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الرواة الموصوفون بالغفلة الذين أخرج لهم أصحاب السنن الأربعة ورواياتهم فيها

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: أبان بن أبي عياش ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول:أقوال العلماء فيه

هو أبان بن أبي عياش اسمه فيروز ويقال دينار مولى عبد القيس العبدي ،أبو إسماعيل البصري[1].

قال البخاري :كان شبعه سيء الرأي فيه .وقال لي يحيى بن معين عن عفان عن أبي عوانه :لما مـــات الحسن اشتهيت كلامه ،فجمعته من أصحاب الحسن – أي الحسن البصري – فأتيت أبان بن أبي عياش ، فقرأه عليَّ عن الحسن ،فما أستحل أن أروي عنه شيئاً .[2]

أي أن أبان جعل أقوال الحسن وحكمه ومواعظه أحاديث مرفوعة يرويها عنه ،وما أظنه كان يفعل ذلك إلا لغفلته ،فقد قال الفلاس متروك الحديث وهو رجل صالح .[3]

قال الساجي :كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفله يهم في الحديث ويخطئ فيه .[4]

قال فيه أحمد بن حنبل :كان منكر الحديث ،وقد نهى عن الكتابه عنه ،وكان يحيى وعبدالرحمن :لايحدثان عنه ،وكان يحيى بن معين يقول :ليس حديثه بشيء.[5] وقال أبو حاتم:متروك الحديث،وكان رجلاً صالحاً ،ولكن بلي بسوء الحفظ .[6]

إذاً فأبان رجل صالح ولكنه سيء الحفظ مغفل ، لم يكن يتعمد الكذب ، لكنه لم يميز كلام شيخه الحسن البصري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فيسمعه منه فيجعله عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ،وأحياناً كان لايميز بين حديث شيوخه يسمعه من أحدهم فيجعله عن الآخر ،فهذه غفله كبيره قد أثرت فيه ،حتى جعلته منكر الحديث ،ولم يستحل بعض المحدثين رواية حديثه ولا كتابته .

---

1 المزي ، تهذيب الكمال ١٩/٢

2 البخاري ،التاريخ الكبير ٤٥٤/١

3 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ٣٨١/١

4 المصدر السابق ٨٦/١

5 الرازي ،الجرح والتعديل ٢٩٥/٢

6 المصدر السابق ٢٩٥/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن أبي حاتم :سئل أبو زرعه الرازي عن أبان ؟ فقال : بصري ترك حديثه ،ولم يقرأ علينا حديثه .فقيل له :كان يتعمد الكذب ؟ قال : لا ، كان يسمع الحديث من أنس وشهر بن حوشب والحسن فلا يميز بينهم .[1]

قال النسائي : متروك الحديث .[2]وقيل لسفيان الثوري :مالك لا تحدث عن أبان ؟ فقال : كان أبان نسياً للحديث .[3]

ولكن أبان كان صاحب عباده ونسك ، قال ابن حبان :كان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي الليل بالصيام ، وكان شديد الغفله[4] ، قال ابن حبان : جالس الحسن وكان يسمع كلامه ، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم ، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه .[5]

وقال سليمان بن حرب ، سمعت حماد بن زيد يقول : رأيت شعبة قد لبب[6] أبان بن أبي عياش ، يقول أستعدي عليك السلطان ، فإنك تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .[7]

وعن حماد بن زيد قال : أتاني أبان بن أبي عياش ، فقال : أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني ، فكلمته فكف عنه أياماً ، وأتاني في الليل ، فقال : إنه لايحل الكف عن أبان ، فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .[8]

---

1 الرازي ،الجرح والتعديل ٢٩٥/٢

2 النسائي ،الضعفاء والمتروكين ٤١/١

3 الضعفاء للعقيلي : ٤٠/١

4 ابن حبان ،المجروحين ٩٦/١

5 المصدر السابق ٩٦/١

6 لببه :أي جمع ثيابه حول عنقه وجعل يشدها إلى صدره . العين ٣١٨/٨

7 الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٧

8 المصدر السابق ٤٦١/٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال يحيى بن معين : متروك الحديث .[1] قال الفلاس : كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه ، وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه[2] . قال ابن سعد : متروك الحديث .[3] قال الجوزجاني : ساقط .[4]

قال أحمد بن حنبل ليحيى بن معين وهما بصنعاء ويحيى يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان: تكتب نسخة أبان بن أبي عياش ، وتعلم أنه كذاب يضع الحديث ؟: فقال : يرحمك الله يا أبا عبدالله أكتبه حتى لو جاء كذاب يرويه عن معمر عن ثابت عن أنس أقول : كذبت ، ليس هذا من حديث ثابت إنما هو من حديث أبان .[5]

قال ابن حجر : متروك .[6]

الخلاصه فيه : أنه كان صالحاً عابداً وكان مغفلاً شديد الوهم ،وليس ممن يتعمد الكذب لذلك تركوا حديثه ، وكان شعبة سيء الرأي فيه ، وتكلم فيه كلاماً قاسياً .

المطلب الثاني: رواية أبان بن أبي عياش في السنن الأربعة

لم يرو له من أصحاب السنن الأربعة إلا أبو داود روى له حديثاً واحداً ، قرنه فيه بقتاده بن دعامه السدوسي ، حديث رقم (٣٦٥) ، الصلاه ، في المحافظه على وقت الصلوات ،عن قتاده و أبان.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : إسناده جيد .[7] وقد حكم الألباني على حديثه بالحسن.[8]والحديث في فضائل الأعمال ، وليس له في الكتب الستة غيره .

---

1 تاريخ يحيى بن معين ١٠١/١

2 الذهبي ،تاريخ الإسلام ٤٢/٣

3 ابن سعد ،الطبقات الكبرى ٢٥٤/٧

4 الذهبي وميزان الاعتدال ١١/١

5 الخليلي ، الخليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى ،الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ١٣/١

6 ابن حجر و تقريب التهذيب ٨٧

7 الهيثمي ،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الإيمان ، فيما بني عليه الاسلام (١٣٩) ٢٠٤/١

8 الألباني ، صحيح الترغيب والترهيب ، الصلاه ، الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظه عليها (٣٦٩) ٨٨/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :أحمد بن إسماعيل السهمي ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول: أقوال النقاد فيه

هو أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي أبو حذافه المدني نزيل بغداد [1].

قال محمد بن إسحق الثقفي :سمعت الفضل بن سهل الأعرج ذكر أبا حذافه صاحب مالك فكذبه ،وقال :كل شيء تقوله له يقول :حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر .[2]

قال أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمه :كنت أحدث عنه بأحاديث لمالك إلى أن عرض علي من روايته عن مالك ما أنكره قلبي ،فتركت الروايه عنه .[3]

قال الدارقطني :إلا أنه قد لحقته غفلة، قرئت عليه أحاديث ليست عنه[4] ،وفي رواية :كان مغفلاً روى الموطأ عن مالك مستقيماً وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها ،لا يحتج به .[5]

قال ابن عدي :حدث عن مالك بالموطأ ،وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل.[6] وقال ابن صاعد :لا أحدث عنه لضعفه .[7] وقال ابن حبان :يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ،حتى شهد من الحديث صناعته أنها معلولة.[8] وتابعه على ذلك ابن الجوزي ،.[9]وقال أبو أحمد الحاكم :متروك الحديث،[10] قال الذهبي :آخر أصحاب مالك ،ضعيف توفي سنة ٢٥٩هـ [11].

---

1 المزي، تهذيب الكمال ٢٦٦/١

2 البغدادي ،تاريخ بغداد ٢٣/٤

3 المصدر السابق ٢٣/٤

4 المصدر السابق ٢٣/٤

5 المصدر السابق ٢٣/٤

6 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ١٧٥/١

7 المصدر السابق ١٧٥/١

8 ابن حبان،المجروحين ١٤٧/١

9 ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، الضعفاء والمتروكين ،دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٦تحقيق : عبد الله القاضي، ٦٦/١

10 ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٣/١

11 الذهبي، الكاشف ١٩٠/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة: أن أبا حذافة روايته للموطأ صحيحه ،أما روايته عن مالك في غير الموطأ فضعيفة ،ويشهد لذلك قول البرقاني قال :كان الدارقطني حسن الرأي فيه وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح .[1] أي قصده في ذلك روايته للموطأ ،أما غير الموطأ فلا يصح ،هذا هو الظاهر من قول الدارقطني ،والسبب في ذلك الغفلة التي وصفه بها الدارقطني .

المطلب الثاني: رواياته في السنن الأربعة

لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه أخرج له حديثاً واحداً،(٢١٦٤) التجارات ، ماجاء في النهي عن النجش .رواه له متابعه ،حيث تابع مصعب بن عبدالله الزبيري عن مالك، وهذا الحديث من أحاديث الموطأ .[2] وروايته للموطأ صحيحة، فيكون هذا الحديث من صحيح حديث أبي حذيفه السهمي عند ابن ماجه ، والله أعلم .

والحديث أخرجه البخاري من طريق القعنبي عن مالك به بمثله .[3] وأخرجه أيضاً من طرق قتيبه بن سعيد عن مالك به بمثله .[4]

---

1 البغدادي ،تاريخ بغداد ٢٣/٤

2 مالك بن أنس ،الموطأ ، البيوع ، تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لايبع ....(١١٩٠)

3 البخاري الجامع الصحيح ، البيوع ، النجش (١٩٩٨)

4 البخاري ،الجامع الصحيح، الحيل ، ما يكره من التناجش (٦٤٤٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث :جبارة بن المغلس ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول: أقوال النقاد فيه

هو جبارة بن مغلس الحماني ، أبو محمد الكوفي [1]. قال البخاري : حديثه مضطرب [2].قال ابن سعد : يضعف [3]. قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال يحيى بن معين : كذاب ، وكان أبو زرعه الرازي حدث عنه في أول أمره ثم تركه [4].وقال أبو زرعه قال لي ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، فقلت له : تحدث عنه ؟ قال : لا ، قلت ما حاله ؟ قال : كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب [5].قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن جبارة ؟ فقال : هو على يدي عَدْلٍ [6].

وهذه العبارة تعني أنه هالك ، قال ابن منظور : قوله للشيء إذا يُئس منه : وضع على يدي عَدْلٍ . وعَدْلٌ هو العَدْلُ بن جُزْءِ بن سعد العشيرة ، وكان ولي شُرَطَ تُبَّعٍ ، فكان تُبَّعُ إذا أراد قتل رجل دفعه إليه ، فقال الناس : وُضِعَ على يَدَيّ عَدْلٍ ، ثم قيل ذلك لكل شيء يُئس منه [7].

قال السخاوي وهي كناية عمن ترك حديثه [8].ثم قال : بان لي أنها كنايه عن الهلاك ، وهو تضعيف شديد [9].قال الدارقطني : متروك [10].

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ٤٨٩/٤

2 البخاري،التاريخ الصغير : ٣٧٥/٢

3 ابن سعد ،الطبقات الكبرى : ٤١٥/٦

4 الرازي ،الجرح والتعديل : ٥٥٠/٢

5 المصدر السابق : ٥٥٠/٢

6 المصدر السابق : ٥٥٠/٢

7 ابن منظور، لسان العرب : ٤٣٠/١١ ، القاموس المحيط : ١٣٣٢/١ ، تاج العروس : ٧٣٠٨/١

8 السخاوي ،فتح المغيث : ٣٧١/١

9 المصدر السابق : ٣٧٥/١

10 الدارقطني،سؤالات البرقاني : ٢٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال عبدالله بن أحمد : عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة فقال : بعض ما عرضت علي كذب أو هي موضوعة [1].

قال ابن عدي : ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه ، غير أنه كان لا يتعمد الكذب ، إنما كانت غفلة فيه ، وحديثه مضطرب كما قال البخاري [2].

قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، أفسده يحيى الحماني ، حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها ، فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح [3].وأشار ابن نمير إلى ذلك،[4] ووافقه نصر بن أحمد البغدادي حيث قال: جبارة في الأصل صدوق إلا أن ابن الحماني أفسد كتبه [5]

قال أبو داود : لم أكتب عنه ، في أحاديثه مناكير ، وما زلت أراه و أجالسه ، كان رجلاً صالحاً [6].

وقال البزار كان كثير الخطأ ، إنما يحدث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده ، أو رجل غبي [7].

قال عثمان بن أبي شيبة : جبارة أطلبنا للحديث ، و أحفظنا ، قال : وأمرني الأثرم بالكتابة عنه [8].

قال الذهبي : ضعيف [9]، وكذلك قال ابن حجر [10].

الخلاصة: جبارة رجل صالح،أفسد عليه ابن الحماني كتبه لغفلته فوقعت المناكير في حديثه واضطرب في روايته كما قال ابن عدي ، فترك واتهم بالكذب مع أنه لم يتعمد ذلك .

---

1 العقيلي ،الضعفاء : ٢٠٧/١ ، العلل ومعرفة الرجال : ٤٧١/١

2 ابن عدي، الكامل : ١٨٢/٢

3 ابن حبان ،المجروحين : ٢٢١/١

4 المصدر السابق : ٢٢١/١

5 ابن حجر، تهذيب التهذيب : ٥٠/٢

6 المصدر السابق: ٥٠/٢

7 المصدر السابق :٥٠/٢

8 المصدر السابق: ٥٠/٢

9 الذهبي ،الكاشف : ٢٨٩/١

10 ابن حجر ،التقريب : ١٣٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: روايات جبارة في السنن الأربعة

لم يخرج له من أصحاب السنن الأربعة سوى ابن ماجة .

روايات جبارة عند ابن ماجة

أخرج له ابن ماجة ثلاثة وعشرين حديثاً في سننه ، وجدت ثلاثة عشر حديثاً منها أخرجها ابن ماجة لجبارة بن المغلس في المتابعات و الشواهد أو مقروناً ،هي:-(٦٦٨) (٨٠٥) (١٣٠٢) (١٩٢١) (٢٩٨٤) (٣٠٤٥) (٣٣٠٨) (٣٤٧٠) (٤٢٨٢) (٣٣٤٨) (٧٣٣) (١٧٤٥) (١٠٥٨) (٣١٨٧) .أما باقي احاديثه فمنها ماتابعه عليها الثقات ومنها ما ليس كذلك وهي :-

١- حديث (٧٣٢) ، المساجد والجماعات ، تشييد المساجد .عن جبارة عن عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي عن ليث عن عكرمه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أراكم ستشرفون مساجدكم بعدي ....رواه أبو داود عن ابن عباس بلفظ قريب من لفظ ابن ماجه [1] وكذلك ابن حبان [2]

أما حديث ابن ماجه فقد حكم عليه الألباني بالضعف [3].وحديث أبي داود حكم بصحته [4].

٢- حديث (٨٩٨) ، إقامة الصلاة ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ،عن جبارة عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم " من نسي الصلاة عليَ خطئ طريق الجنة "

قال أبو نعيم في الحلية : غريب من حديث جابر وعمرو تفرد به جبارة [5]، وذكره ابن عدي وقال : وهذا الحديث أيضاً غير محفوظ بهذا الإسناد [6].

---

1 ابن ماجة، السنن ، الصلاة بناء المساجد : (٣٧٨)

2 ابن حبان، الصحيح : ٤٩٣/٤

3 الألباني ، السلسلة الضعيفة : ٢٣٤/٦

4 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير : ١٠٤٩/١

5 أبو نعيم، حلية الأولياء : ٩١/٣

6 ابن عدي،الكامل : ١٨١/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن القيم : رواه ابن ماجة في سننه عن جبارة بن المغلس، وجبارة هذا كان ممن إذا وضع له الحديث، حدث به وهو لا يشعر [1].

وهذا الحديث له شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة [2]، والحسين بن علي رضي الله عنهما [3].

وعن جعفر الصادق عن أبيه محمد مرسلاً [4].قال الشيخ الألباني : صحيح لغيره [5].وفي موضع آخر قال : حسن صحيح [6].

٣- حديث (١٣٠٥) ، إقامة الصلاة ، الاغتسال في العيدين .عن جبارة عن حجاج بن تميم عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى ..." وله شواهد من حديث الفاكهِ بن سعد رضي الله عنه عند ابن ماجة [7].رواه البيهقي وقال : وحجاج بن تميم ليس بقوي [8].ورواه ابن عدي وقال : فيه تميم بن حجاج روايته عن ميمون بن مهران ليست بالمستقيمة [9].وقد ضعف الشوكاني الطريقين [10].وضعفه قبله الزيلعي [11].قال الشيخ الألباني : ضعيف [12].

٤- حديث (١٧٤٤) ، الصيام ، في الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج ، عن جبارة عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم تمرات .

---

1 ابن القيم ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ،جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام دار العروبة – الكويت ،ط/٢ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧تحقيق : شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط ص ١١٧

2 البيهقي السنن الكبرى: ٢٨٦/٦

3 الطبراني ، المعجم الكبير : ١٢٨/٣

4 ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٢٦/٦

5 الألباني ،صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٩/٢

6 الألباني ،صحيح ابن ماجة : ١٥٠/١

7 ابن ماجة، السنن ، إقامة الصلاة : (١٣٠٦)

8 البيهقي، السنن الكبرى : ١٧٨/٣

9 ابن عدي،الكامل : ٢٢٩/٢

10 الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٥تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ١١٨/١

11 الزيلعي ، نصب الراية : ٩٠/١

12 الألباني ، إرواء الغليل : ٧٥/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا الحديث تابع فيه سعيد بن سليمان جبارة بن المغلس عن هشيم عند البخاري [1].فهذا من صحيح حديث جبارة .

٥- حديث (٢٥٨٠) ، الحدود ، العبد يسرق ، من طريق جبارة عن حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن عبداً من رقيق الخمس سرق من الخمس ، فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مال الله عز وجل سرق بعضه بعضاً "

رواه عبدالرزاق عن عبدالله بن مُحَرَّر عن ميمون به بمثله [2]. لكن عبدالله بن مُحَرَّر منكر الحديث [3].

وهذا الحديث أنكره ابن عدي [4] – أي حديث جبارة – قال الشيخ الألباني : ضعيف [5].

٦- حديث (٣٢٥١) الأطعمة ، الوضوء عند الطعام ، عن جبارة عن كثير بن سليم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من أحب أن يكثر الله خير بيته فليوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع".[6]،ولكن فيه كثير بن سليمو قال فيه البخاري: منكر الحديث [7].. قال الشيخ الألباني : هذا حديث منكر [8] . النكارة جاءت من كثير بن سليم وليست من جبارة فجبارة تُبع فيهما، وله حديثان بالسند نفسه هما :(٣٣٠١) ، (٣٣٤٧) وحكمهما كحكم الحديث السبق،وعدها ابن عدي من منكرات كثير بن سليم[9].ضعفه العراقي [10]. وقد ضعفه الألباني [11].

---

1 البخاري، الجامع الصحيح ، الجمعة ، الأكل يوم الفطر : (٩٠٠)
2 عبد الرزاق ،المصنف ٢١٢/١٠
3 البخاري، التاريخ الكبير : ٢١٢/٥
4 ابن عدي ،الكامل : ٢٢٩/٢
5 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير : ١٢٠٢/١
6 ابن حجر، التقريب : ١٠٥
7 البخاري ،التاريخ الكبير : ٢١٨/٧
8 الألباني ، السلسلة الضعيفة : ٢٣٧/١
9 ابن عدي ،الكامل : ٦٤/٦
10 العراقي ،المغني عن حمل الاسفار : ١٨٨/٣
11 الألباني ،ضعيف الترغيب والترهيب : ٢٧١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- حديث (٤٢٨١) ، الزهد ، صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم .عن طريق جبارة عن عبد الأعلى بن المساور عن أبي برده عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد في السجود ...."

رواه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة به بمعناه [1]،ورواه أحمد من طريقين غير طريق جبارة عن أبي بردة عن أبيه مرفوعاً [2]،

وأخرج له ابن ماجة شاهداً من حديث أنس [3] ،فيكون الحديث صحيحاً

الخلاصة:

أخرج ابن ماجة لجبارة ثلاثة وعشرين حديثاً، أربعة عشر منها في المتابعات والشواهد ، اثنان تابعه عليهما الثقات وهما مخرجان في الصحيحين، وتفرد بثلاثة منها فعدت من منكراته ، وضعفت له أربعة أحاديث لكن النكارة جاءت من شيخه وليس منه .

1 مسلم ،الصحيح ، التوبة ، قبول توبة القاتل وإن كثر قتله : (٤٩٦٩)
2 أحمد ،المسند : (١٨٧٧٥) (١٨٨٢٧)
3 ابن ماجة، السنن، الزهد ، صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم : (٤٢٨٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع :رِشْدِين بن سعد ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الاول: أقوال النقاد فيه

هو رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري أبو الحجاج المصري ، وهو رشدين بن أبي رشدين [1].

قال البخاري : عن عقيل ويونس ، قال قتيبة : كان لا يبالي ما دفع إليه فيقرأه [2]،قال النسائي : متروك الحديث [3] ،قال أحمد بن حنبل : ضعيف[4] ،وعن يحيى بن معين وابن نمير : لا يكتب حديثه [5].

قال عمرو بن علي الفلاس وأبو زرعة الرازي : ضعيف الحديث [6].

قال أبو حاتم الرازي : منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث [7] ،وعن يحيى بن معين قوله : ليس بشيء [8].

قال السعدي : رشدين عنده معاضيل ومناكير كثيرة ، ولكني سمعت ابن أبي مريم يثني عليه في دينه [9].قال عبدالله بن أحمد : رشدين ليس يبالي عمن روى ، ولكنه رجل صالح ، يوثقه هيثم بن خارجة – وكان في المجلس – فتبسم من ذلك أبو عبدالله أحمد بن حنبل ثم قال أبو عبدالله : رشدين بن سعد ليس به بأس في أحاديث الرقائق [10]،رُوي عن الإمام أحمد قوله : أرجو أنه صالح الحديث [11].

وهذا القول داخل في الذي قبله أي صالح الحديث في الرقائق ، والله تعالى أعلم .

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ١٩١/٩

2 المزي ،التاريخ الكبير : ٣٣٧/٣ ، الضعفاء الصغير ص ٦٤

3 النسائي ،الضعفاء والمتروكين : ص ٤١

4 الرازي ،الجرح والتعديل : ٥١٣/٣

5 المصدر السابق، ٥١٣/٣

6 المصدر السابق، ٥١٣/٣

7 المصدر السابق، ٥١٣/٣

8 تاريخ ابن معين – رواية الدارمي : ص ١٠٩ ، الكامل : ١٤٩/٣ ، ضعفاء العقيلي : ٦٦/٢ المجروحين : ٣٠٤/١

9 ابن عدي ، الكامل : ١٥٠/٣

10 العقيلي الضعفاء : ٦٦/٢

11 ابن حبان، المجروحين: ٣٠٣/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن عدي : وعامة أحاديثه عمن يرويه عنه ما أقل فيها من يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه [1].

قال ابن حبان : كان ممن يجيب في كل ما يسأل ، ويقرأ كل ما يدفع إليه سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه ، ويقلب المناكير في أخباره عن مستقيم حديثه [2]. أي يقبل التلقين .

قال ابن يونس المصري – صاحب تاريخ مصر – وكان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث [3] ،فعبارة ابن يونس قد لخصت حال رشدين بن سعد .

فهو رجل صالح ، لكن غفلته قد أفسدت عليه حفظه وحديثه ،فعن أحمد بن حنبل قال : رشدين بن سعد مستجاب الدعوة [4].

ذكره ابن سعد وقال : كان ضعيفاً ، مات سنة ثمان وثمانين ومئه في خلافة هارون [5] .

قال ابن حجر : ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث [6] .

الخلاصة:

رشدين رجل صالح في دينه، لكنه وصف بالغفلة فكان يقبل التلقين ، وقعت له مناكير في حديث فأجمع النقاد على ضعفه ، ومنهم من تركه.

---

1 ابن عدي ،الكامل : ١٥٦/٣

2 ابن حبان ،المجروحين : ٣٠٣/١

3 ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢٤٠/٣

4 ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات: ص ٨٧

5 الطبقات الكبرى،الطبقات الكبرى : ٥١٧/٧

6 ابن حجر ،تقريب التهذيب : ٢٠٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: روايات رشدين بن سعد في السنن الأربعة

أخرج له من أصحاب الكتب الستة الترمذي وابن ماجة ، وبلغت رواياته عندهما خمساً وعشرين رواية.

الفرع الاول:روايات رشدين بن سعد عند الترمذي

أخرج الترمذي له ثمانية عشر حديثاً ، وقد تفرد رشدين بن سعد في أغلب هذه الأحاديث ، فهي ضعيفة ، وهناك ثلاثة أحاديث حسنها الترمذي لرشدين وذلك بمتابعاتها وهي :-

١- حديث (١٨٧٢) ، البر والصلة ، الغفو عن الخادم ،عن رشدين عن أبي هانئ الخولاني عن عباس الحجري عن ابن عمر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كم أعفو عن الخادم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : كل يوم سبعين مرة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، ورواه عبدالله بن وهب عن أبي هانئ نحواً من هذا الإسناد .

فقد حسن الترمذي هذا الحديث لرشدين بمتابعة عبدالله بن وهب المصري وهو ثقة فقيه حافظ عابد[1]، فصار حديث رشدين حسن لغيره ،وحديث ابن وهب هذا بهذا الإسناد أخرجه أبو داود [2] .

٢- حديث (٣٠١٨) تفسير القرآن ، سورة التوبة ، عن رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد ....،قال أبو عيسى : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث بهذا الإسناد نحوه ، هذا حديث حسن غريب . فإن هذا الحديث صار حسناً بمتابعة عبدالله بن وهب المصري ، وطريق عبدالله بن وهب أخرجها الدارمي [3] وابن حبان في صحيحه [4].

---

1 ابن حجر ،التقريب ٣٢٨

2 أبو داود ،السنن ، الأدب ، في حق المملوك : (٤٤٩٦)

3 الدارمي، السنن ٣٠٢/١

4 ابن حبان، الصحيح: ٦/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (٣٣٩٨) ، الدعوات ، جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم .عن رشدين بن سعد عن أبي هانئ الخولاني عن أبي علي الجني عن فضالة بن عبيد قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ....

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن وقد رواه حَيْوَةُ بن شُريح عن أبي هانئ الخولاني .

وحَيْوَةُ بن شُريح : ثقة ثبت فقيه زاهد [1].

فصار حديث رشدين حسناً بمتابعة حيوة بن شريح المصري له .

وحديث حيوة أخرجه الترمذي عقب حديث رشدين عن محمود بن غيلان عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ به بمثله ، ثم قال عقبه : هذا حديث حسن صحيح .

هذه ثلاثة أحاديث حسنة لغيرها أخرجها الترمذي لرشدين بن سعد وقد تابعه الثقات عليها ، وأخرج له الترمذي حديثاً واحداً متابعة وهو برقم (٢٠٧٩)

أما باقي أحاديثه فهي أفراد وغرائب لم يتابع عليها ، وحكم عليها الترمذي بالضعف ، وهي بالارقام :- (٤٩) (٤٧١) (٢١٩٥) (٢٤٦٣) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) (٢٥٠٤) (٢٥٠٧) (٢٥٠٨) (٢٥٠٩) (٢٥٢٤) (٢٨٥٤) (٣٢١٦) (٣٢٤٤) .

الفرع الثاني :روايات رشدين بن سعد عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجه لرشدين سبعة أحاديث ، شارك الترمذي في حديثين لرشدين وهما :-

١- حديث (٧٩٤) ، عند الترمذي (٣٠١٨) وهو حسن.

٢- حديث (١١٠٦)،عند الترمذي (٤٧١) .وهو ضعيف.

وقد أخرج له حديثين قرنه فيهما بغيره وهما :-

١- حديث (٥٣) ، في المقدمة ، اجتناب الرأي والقياس ، عن رشدين بن سعد وجعفر بن عون عن ابن أنعم وهو الإفريقي ...لكن الحديث ضعيف لضعف ابن أنعم وقد تفرد به.

---

1 ابن حجر، التقريب : ص ١٨٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- حديث (٢٤٢٦) ، الأحكام ، ثلاث من أدان فيهن قضى الله عز وجل عنه ، عن رشدين وعبدالرحمن المحاربي وأبو أسامة وجعفر بن عون عن أنعم فإن ابن ماجه قرنه بثلاثة رواه ، وجاء له بطريق أخرى تابع فيها سفيان الثوري هؤلاء الأربعة في ابن أنعم ، وهو كسابقه لتفرد ابن أنعم.

بقي ثلاثة أحاديث تحتاج الى دراسة وهي :-

١- حديث (٤٠٦) ، الطهارة ، الوضوء مرَة مرَة ، عن رشدين عن الضحاك بن شرحبيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك توضأ واحدة واحدة .

وقد تابع ابن لهيعة رشدين عن الضحاك عند أحمد [1].

وقد أعلَ الترمذي حديث رشدين هذا فقال : وروى رشدين بن سعد وغيره – قصد ابن لهيعة – هذا الحديث عن الضحاك بن شرحبيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ، وليس هذا بشيء والصحيح ما روى ابن عجلان وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبدالعزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس [2].وكذلك قال ابن عدي[3]. والدارقطني[4].

وقد أخرج البخاري في صحيحه حديث زيد بن عطاء عن ابن عباس [5]،فبذلك يكون حديث رشدين هذا عن الضحاك ضعيفاً ،وقد حسنه الشيخ الألباني [6].

٢- حديث (٥١٤) ، الطهارة ، الحياض ، عن رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه "

---

1 أحمد، المسند : (١٤٤)

2 الترمذي ، السنن ،الطهارة ، الوضوء مرة مرة :(٤٠)

3 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء : ١٥٦/٣

4 الدار قطني ، العلل ١٤٥/٢

5 البخاري، الجامع الصحيح ، الوضوء ، الوضوء مرة مرة : (١٥٣)

6 الألباني ، صحيح ابن ماجه : ٧٠/١ حديث (٣٣٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحديث رشدين رواه الطبراني في الأوسط وقال : لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن صالح إلا رشدين [1]. وقد ضعفه الزيلعي [2]،ونقل ابن حجر عن الدارقطني قوله ولا يثبت هذا الحديث [3].قال الشافعي : لا يثبت أهل الحديث مثله ، وقال النووي اتفق المحدثون على تضعيفه [4].

٣- حديث (٢٦٢٧) ، الديات ، ما لا قود فيه ، عن رشدين عن معاوية بن صالح عن معاذ بن محمد الأنصاري عن ابن صهبان عن العباس بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.... :" لاقود في المأمومة والجائفة والمنقّلة "

رواه أبو يعلي عن ابن لهيعة عن معاذ بن عبدالرحمن عن ابن صهبان ، به بمثله [5]،

ورواه أيضاً من طريق ابن ماجه ، وقال محقق الكاتب حسين سليم أسد : إسناده ضعيف جداً [6].

ورواه أيضاً من طريق ابن لهيعة عن معاذ بن محمد عن عمرو بن معدي كرب عن العباس [7]. قال الإمام البيهقي : وهذه الآثار كلها غير قوي ، إلا أنها إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة فيما اجتمعت فيه في المعنى ، والله أعلم [8].

قال الشيخ الألباني :الحديث عندي حسن بمجموع الطريقين ، والله تعالى أعلم [9].وقال عن الحديث نفسه في السلسة الضعيفة : منكر [10].

الخلاصة : أخرج له ابن ماجة سبعة أحاديث ،حكم العلماء على اثنين بالحسن والباقي بالضعف.

---

1 الطبراني ،المعجم الأوسط : ٢٢٦/١
2 الزيلعي ، نصب الراية : ٩٧/١
3 ابن حجر، التلخيص الحبير : ١٥/١
4 المصدر السابق : ١٥/١
5 أبو يعلي ،المسند: ٦٠/١٢
6 المصدر السابق : ٥٨/١٢
7 المصدر السابق: ٦٣/١٢
8 البيهقي ،معرفة السنن والآثار : (٥١٠٤)
9 الألباني ، السلسلة الصحيحة : حديث (٢١٩٠)
10 الألباني ، السلسلة الضعيفة : ٣٤٤/١٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس :طريف بن شهاب ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول :أقوال النقاد فيه

هو طريف بن شهاب ، وقيل ابن سعد ، وقيل ابن سفيان ، أبو سفيان السعدي الأشل ، ويقال: الأعسم[1].قال البخاري ليس بالقوي عندهم [2].

قال عمرو بن علي الفلاس : ما سمعت يحيى بن سعيد ولا عبدالرحمن بن مهدي يحدثان عنه بشئ لا يكتب عنه ، وعن ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بقوي [3].

قال النسائي : متروك الحديث [4].

قال ابن عدي : روى عنه الثقات ، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره ، وأما أسانيده فهي مستقيمة [5].قال ابن حجر : وهو ضعيف متروك [6].

وفي موضع آخر قال ابن حجر رداً على ابن الجوزي عندما قال طريف بن شهاب متروك ، قال ابن حجر : الجمهور على أنه ضعيف ولم يتهم بالوضع [7].

والذي سبب له ذلك الضعف الشديد حتى أجمع النقاد على ضعفه هو غفلته ، كما بين ذلك ابن حبان ، حيث قال : هو طريف بن سفيان أبو سفيان السعدي العطاردي ، وهوالذي يقال له طريف بن سعد وقد قيل طريف بن شهاب ، ويقال أيضاً طريف الاشل يحتالون فيه لكيلا يعرف ، يروي عن أبي نضرة والحسن ، روى عنه شريك والكوفيون [8].

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ٣٧٨/١٣

2 التاريخ الكبير ، التاريخ الكبير : ٣٥٧/٤ ، الضعفاء الصغير ، ص ٦٢

3 الرازي ، الجرح والتعديل : ٤٩٢/٤

4 النسائي ،الضعفاء و المتروكين : ص ٦

5 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ١١٧/٤

6 ابن حجر ،التلخيص الحبير : ١٤/١

7 ابن حجر ، ، أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني ، القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد،مكتبة ابن تيمية – القاهرةالطبعة الأولى ، ١٤٠١تحقيق : مكتبة ابن تيمية ، ص ٨٠

8 ابن حبان ،المجروحين : ٣٨١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قصد ابن حبان بذلك تدليس الشيوخ ، أي أن يروي الراوي عن شيخه باسم لايعرف به كي لا يعرف لأنه ضعيف ، وهذه حيلة .ثم قال : كان شيخاً مغفلاً يهم في الأخبار ، حتى يقلبها ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات [1].

قال الدارقطني : ضعيف [2]،وقال ابن حجر : ضعيف [3].

الخلاصة : وصفه ابن حبان بالغفلة لما تبين له من حاله من كثرة أوهامه وروايته عن الثقات ما ليس من حديثهم.

المطلب الثاني :روايات طريف بن شهاب في السنن الأربعة

أخرج له من أصحاب السنن الأربعة الترمذي وابن ماجة، أخرجا له ستة أحاديث .

الفرع الأول:روايات طريف بن شهاب عند الترمذي

أخرج الترمذي لطريف بن شهاب حديثين هما:-

١- حديث (٢٢١) ، الصلاة ، ما جاء في تحريم الصلاه وتحليلها .عن طريق طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مفتاح الصلاة الطهارة ... "

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وفي الباب عن علي وعائشة وحديث علي بن أبي طالب في هذا أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد والعمل عليه عند أهل العلم .

وبعد حديث علي قال أبو عيسى : هذا الحديث أصح شيء في الباب وأحسن[4]. ،فالذي حسن حديث طريف عند الترمذي هذا الشاهد .

---

1 ابن حبان ،المجروحين : ٣٨١/١

2 ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين: ٦٣/٢

3 ابن حجر ،التقريب : ٢٨٢

4 الترمذي ، السنن : الطهارة ، مفتاح الصلاة الطهور (٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد جاء الحاكم بمتابعة لطريف فقد تابعه سعيد بن مسروق الثوري – وهو ثقة – [1] عن أبي نضره عن أبي سعيد به بمثله [2]. قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ،وقال الذهبي : على شرط مسلم [3]،ورواه بنفس طريق الحاكم البيهقي [4] .

صحح الألباني حديث أبي سعيد هذا والذي في سنده طريف بن شهاب في كتابه صحيح ابن ماجه[5].

٢- حديث (٣١٥٠) تفسير القرآن ، ومن سورة يس ،عن أبي سفيان – طريف بن شهاب – عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة ...."

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، وأبو سفيان : هو طريف بن السعدي ، أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق الثوري به بمثله ،وقال : هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري ، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس[6].

وحديث الترمذي له شاهد من حديث أنس رواه البخاري في صحيحه بمتن نحو متن أبي سعيد [7].

ورواه الإمام مسلم من حديث أبي نضرة عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه [8].

قال الشيخ الألباني : صحيح [9].

الفرع الثاني :روايات طريف بن شهاب عند ابن ماجه

أخرج له ابن ماجه أربعة أحاديث ، ثلاثة منهما نفس حديث الترمذي السابق " مفتاح الصلاة الطهور ..." وقد قطعهما ابن ماجة وجاء لهما بإسنادين عن طريف بن شهاب ، والكلام عليهما نفس الكلام على

---

1 ابن حجر ، التقريب : ص ٢٤١
2 الحاكم ،المستدرك : ٢٢٣/١
3 المصدر السابق ، ٢٢٣/١
4 البيهقي ،السنن الكبرى : ٣٧٩/٢
5 الألباني ، صحيح ابن ماجه : ٥١/١
6 الحاكم ، المستدرك : ٤٦٥/٢
7 البخاري ، الجامع الكبير: الأذان ، احتساب الآثار (٦١٦)
8 مسلم ، الصحيح : المساجد ، فضل كثرة الخطا الى المساجد (١٠٦٨)
9 الألباني ،صحيح الترمذي : ٩١/٣ (٢٥٧٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حديث الترمذي آنف الذكر وهما :- (٢٧٢) (٨٣٠) (١٣١٤) وحديث الترمذي هو(٢٢١).

٢- حديث (٥١٣) ، الطهارة وسننها ، الحياض ، من طريق أبي سفيان عن أبي نضرة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أن الماء لا ينجسه شيىء..."

أخرجه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري ،[1]وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند : صحيح بطرقه وشواهده .[2]

وأخرجه البيهقي عن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ،قال الشيخ : وليس هو بالقوي إلا أني أخرجته شاهداً لما تقدم ، وقد قيل بهذا الإسناد عن جابر – وهو حديث ابن ماجة – وقيل عن أبي سعيد أو عن جابر بالشك ، وعن أبي سعيد كأنه أصح [3]. وله شاهد عند الطبراني من حديث ابن عباس عن ميمونه [4]. وشاهد آخر عند ابن راهويه عن عائشة[5].

وقد وقفت على طرق كثيرة للحديث عن أبي سعيد وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وميمونه وابن عمر . والحديث كما قال شعيب الأرنؤوط : صحيح بطرقه وشواهده .

قال الشيخ الألباني : صحيح دون ذكر قصة جيفة الحمار [6].لأن في حديث طريف ذكر قصة جيفة الحمار وقد تفرد بذكرها .

الخلاصة: أحاديث طريف بن شهاب عند الترمذي وابن ماجة كلها حسنة بمجموع طرقها .

---

1 أحمد ،المسند ٨٦/٣ (١١٨٣٦)

2 المصدر السابق ، ٨٦/٣

3 البيهقي ،السنن الكبرى : ٢٥٨/١

4 الطبراني ،المعجم الكبير : ١٧/٢٤

5 إسحاق بن راهويه ،المسند : ٧٦٦/٣

6 الألباني ،صحيح ابن ماجة : ٨٥/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السادس :عاصم بن عبيد الله وروایاته في السنن الأربعة

المطلب الأول :أقوال النقاد فيه

هو عاصم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي [1].قال البخاري : منكر الحديث [2].

وكان ابن عيينه لا يحمد حفظه ، ويقول : كان الأشياخ يتقون حديثه ، وكان أحمد يقول : لـيس بـذاك ، وقال يحيى بن معين : ضعيف لا يحتج بحديثه [3].

قال أبو زرعه الرازي : منكر الحديث في الأصل ، وهو مضطرب الحديث ، واتفقـت عبـارة أبـي زرعه الرازي مع عبارة أبي حاتم ، وزاد أبو حاتم : ليس له حديث يعتمد عليه [4].وكان عبدالرحمن بـن مهدي ينكر حديثه أشد الإنكار [5].

قال ابن حبان : كان سيء الحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ ،فترك من أجل كثرة خطئه [6].

كان شعبة يقول : لو قلت له من بنى مسجد النبي ، لقال : حدثني فلان عن فلان أن النبي صـلى الله عليه وسلم بناه ، ولو قلت له رأيت رجلاً راكباً حماراً لقال لك حدثني فلان [7].

وعن مالك بن أنس قال : عجبت من شعبة ينتقي الرجال ويحدث عن عاصم بن عبيد الله [8].

قال ابن عدي : ضعفه النسائي ، وروى عنه السفيانان وشعبة وغيرهم من ثقات الناس ، وقـد احتملـه الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه [9].

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ٥٠٠/١٣

2 البخاري ،التاريخ الكبير : ٤٩٣/٦ ، الضعفاء الصغير : ٩٠/١

3 الرازي ، الجرح والتعديل : ٣٤٧/٦

4 المصدر السابق : ٣٤٧/٦

5 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٢٢٥/٥

6 ابن حبان ،المجروحين : ١٢٧/٢

7 الضعفاء للعقيلي : ٣٣٣/٣

8 الكامل في الضعفاء :٢٢٦/٥

9 المصدر السابق : ٢٢٧/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال العجلي : مدني لابأس به [1].ولم أرَ من النقاد من أحسن القول فيه غير العجلي .

وسبب الضعف الذي وصف به عاصم والاضطراب والنكارة في حديثه راجع الى غفلته ، قال الدارقطني : مدني يترك وهو مغفل [2].

قال يعقوب بن شيبه : قد حمل الناس عنه ، وفي أحاديثه ضعف وله أحاديث مناكير ، وقال النسائي : ولا نعلم مالكاً روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عن عاصم بن عبيد الله ، روى عنه حديثاً ، وقال ابن خراش وغير واحد ضعيف الحديث وقال ابن خزيمة لست أحتج به لسوء حفظه [3].

قال ابن حجر : ضعيف [4]

الخلاصة :

اتفقت كلمة النقاد على ضعف عاصم بن عبيد الله العمري وسوء حفظة ، والسبب في ذلك كما بينه الدارقطني غفلته .

المطلب الثاني : روايات عاصم بن عبيد الله في السنن الأربعة

أخرج له أصحاب السنن الأربعة خمسة وعشرين حديثاً في سننهم.

الفرع الأول :روايات عاصم بن عبيد الله عند الترمذي

أخرج له الترمذي ثمانية أحاديث.

١- حديث (٣١٥) ، الصلاة ، الرجل يصلي لغير القبلة في القيم من حديث عاصم بن عبيد الله عن عامر بن ربيعة : "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة .."قال أبو عيسى : هذا حديث ليس إسناده بذلك ، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان عن عاصم ، وأشعث يضعف في الحديث .

---

1 العجلي ،الثقات : ٨/٢

2 سؤالات البرقاني للدارقطني : ص ٤٩

3 المزي ،تهذيب الكمال : ٥٠٥/١٣

4 ابن حجر ،التقريب : ٢٨٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع أن عاصماً معروف بضعفه إلا أن الترمذي لم يشر الى ذلك وأشار الى ضعف الراوي عنه في هذا الحديث وهو أشعث السمان ،وقد تابع عمر بن قيس أشعث السمان في عاصم عند أبي داود الطيالسي[1].. وراوه من الطريق نفسه البيهقي في الكبرى [2].

وهذا الحديث رواه الدار قطني من طريق جابر بن عبدالله ، فهو شاهد لحديث عاصم ، ولكن حديث جابر فيه ضعف [3].وقد حسنه الشيخ الألباني بمجموع طرقه وشواهده [4].

٢- حديث (٦٥٧) الصوم ، ما جاء في السواك من حديث عاصم عن عبدالله بن عامر عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا أحصي يتسوك وهو صائم " وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى : حديث حسن و العمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

ضعفه ابن حجر في التلخيص [5].

وقد ضعف الألباني هذا الحديث [6]،وقال شعيب الأرنؤوط حسن لغيره ، ضعيف بهذا الاسناد [7]. وكان هذا هو مراد الترمذي .

٣- حديث (٩١٠) ، الجنائز ، تقبيل الميت ، من حديث عاصم عن محمد بن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت ..."قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .فالترمذي صحح حديث عاصم هنا .

أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث متداول بين الائمة إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم ، وشاهده الصحيح المعروف حديث ابن عباس وجابر وعائشة أن أبا بكر الصديق قبل النبي صلى الله عليه وسلم

---

1 الطيالسي ، المسند : (١١٤٥) ١٥٦/١
2 البيهقي ،السنن الكبرى : ١١/٢
3 الدارقطني ،السنن : ٢٧١/١
4 الألباني ،إرواء الغليل : ٣٢٣/١
5 ابن حجر، التلخيص الحبير : ٦٨/١
6 الألباني ،إرواء الغليل : ١٠٧/١
7 أحمد ،المسند: (١٥٧٢٦) ٤٤٦/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو ميت [1]. وقد أخرج له الطبراني شاهداً من حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قبّل عثمان ، ولا يعلم قبّل أحداً غيره [2].

قال الهيثمي : رواه البراز وإسناده حسن ، وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف لكن له شاهد [3].

وقد ضعفه الشيخ الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح [4].وصححه في صحيح أبي داود [5].

وسأذكر باقي أحاديث عاصم بن عبيد الله عند الترمذي مع ذكر حكم الترمذي على الحديث .

٤- حديث (٦٠٣١) ،النكاح، قال أبو عيسى : حسن صحيح .

٥- حديث (١٤٣٦) ، الاضاحي ، قال أبو عيسى : حسن صحيح .

٦- حديث (٢٠٦١) ، القدد ، قال أبو عيسى : حسن صحيح .

٧- حديث (٢٨٨٢) تفسير القرآن ، قال أبو عيسى : حسن غريب .

٨- حديث (٣٤٨٥) ، الدعوات و قال أبو عيسى : حسن صحيح .

إذاً فالإمام الترمذي يصحح بعض أحاديث عاصم بن عبيدالله ، لكن بمتابعاتها وشواهدها.

الفرع الثاني :روايات عاصم بن عبيدالله عند النسائي

لم يخرج له النسائي إلا حديثاً واحداً أخرجه له متابعة وهو حديث (٣٩٠٢) ، عشرة النساء ، الغيرة

الفرع الثالث : روايات عاصم بن عبيدالله عند أبي داود

أخرج أبو داود لعاصم بن عبيدالله ستة أحاديث شاركه الترمذي في أربعة ،هي :-

١- حديث (١٢٨٠) ، الصلاة ،وهوعند الترمذي (٣٤٨٥) وقال: حسن صحيح.

٢- حديث (٤٤٤١) ، الأدب ،وهو عند الترمذي (١٤٣٦) وقال : حسن صحيح .

---

1 الحاكم ،المستدرك : ٥١٤/١

2 الطبراني ،المعجم الكبير : ٣٤٣/٢٤

3 الهيثمي ،مجمع الزوائد : ١١٣/٣

4 التبريزي ،مشكاة المصابيح : ٣٦٦/١

5 الألباني ،صحيح أبي داود : ٦٠٩/٢ (٢٧٠٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (٢٧٥٠) ، الجنائز ،وهوعند الترمذي (٩١٠) وقال: حسن صحيح .

٤- حديث (٢٠١٧) ، الصوم ، وهوعند الترمذي (٦٥٧) وقال :حسن .

بقي حديثان هما:-

١- حديث (٦٥٧) ، الصلاة ، ما يستفتح به الصلاة من الدعاء .عن عاصم بن عبدالله بن عامر عن أبيه قال : عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم .."وله شاهد عند أبي داود من حديث معاذ بن رفاعة عن أبيه [1].

٢- حديث (٣٦٤٣) ، الترجل ، ما جاء في المرأة تتطيب للخروج من طريق عاصم عن عبيد مولى أبي رهم عن أبي هريرة قال : لقيت امرأة وجد منها ريح الطيب .."رواه مسلم[2]. والنسائي [3]. وأحمد[4]كلهم عن أبي هريرة لكن من غير طريق عاصم.

الفرع الرابع: روايات عاصم بن عبيدالله عند ابن ماجه

أخرج ابن ماجه لعاصم بن عبيدالله في سننه عشرة أحاديث، شارك أبا داود في حديث واحد هو: حديث (٣٩٩٢) ، الفتن ، فتنة النساء ، وهو عند أبي داود (٣٦٤٣)وشارك النسائي وحديث أيضاً وهو(١٥٣٥) وهو عند النسائي (٣٩٠٢) ، وشارك الترمذي في أربعة أحاديث هي:-

١- حديث (١٠١٠) إقامة الصلاة والسنة فيها، وهو عند الترمذي (٣١٥) وهو ضعيف.

٢- حديث(٤٤٦) الجنائز ، وهو عند الترمذي (٩١٠) وهو حسن صحيح .

٣- حديث(١٨٧٦) النكاح ، وهو عند الترمذي (٦٠٣١) وهو حسن صحيح.

٤- حديث(٢٨٨٥) المناسك ، وهو عند الترمذي (٣٤٨٥) وهو حسن صحيح.

أما أحاديثه المتبقية فهي :

---

1 أبو داود، السنن ، الصلاة ، ما يستفتح به الصلاة : (٦٥٦)

2 مسلم ، الصلاة ، خروج النساء الى المساجد : (٦٧٥)

3 النسائي ، الزينة ، اغتسال المراة من الطيب : (٥٠٣٧)

4 أحمد ،المسند : (٨٤١٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حديث (٨٩٧) ، إقامة الصلاة ، الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من طريق عاصم بن عبيدالله عن عامر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من مسلم يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ..."هذا الحديث له شاهد من حديث جابر عند أحمد ، لكن بسند ضعيف كما قال الأرنؤوط[1].وأخرج أحمد حديث عاصم بن عبيدالله، و حسنه الأرنؤوط [2].وحسنه الألباني [3].لأن له متابعة عند الإمام الطبراني في الأوسط ، فقد رواه عن عيسى بن يونس عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن عامر ، به بمثله [4].ويعلى بن عطاء : ثقة [5].وعيسى بن يونس هو ابن أبي إسحق السبيعي : ثقة مأمون [6].

٢- حديث (٢٨٧٨) ، المناسك ، فضل الحج والعمرة .عن عاصم عن عبدالله بن عامر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تابعوا بين الحج والعمرة ..." وهذا الحديث صحيح بكثرة شواهده .وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لم أقف له على طريق غير طريق عاصم بن عبيدالله . ولكن هذا المتن مروي عن عدد كبير من الصحابة .فقد وراه الترمذي عن ابن مسعود. وقال : حسن صحيح. [7]ورواه النسائي عن ابن عباس [8]. وأحمد عن عامر بن ربيعة . والطبراني عن ابن عمر [9]. والحارث عن أبي هريرة [10].وللحديث طرق كثيرة وشواهد متعدده .

قال الألباني : في حديث عمر عند ابن ماجه : صحيح [11].

---

1 أحمد ،المسند : ١٧٢/٢

2 أحمد ،المسند : ٤٤٦/٣

3 الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير : ١٠٦٩/١

4 الطبراني ،المعجم الاوسط : ١٨٢/٢

5 ابن حجر ،التقريب : ٦٠٩

6 المصدر السابق ، ٤٤١

7 سنن الترمذي ، الحج ، ما جاء في ثواب الحج : (٧٣٨)

8 سنن النسائي ، مناسك الحج ، فضل المتابعه بين الحج و العمرة : (٢٥٨٣)

9 الطبراني ،المعجم الكبير : ٤٥٦/١٢

10 الحارث ،المسند : ٤٤٦/١

11 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير : ٥٢١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (٢٩١٦) ، المناسك ، الظلال للمحرم، والحديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ما من محرم يَضحَى ..."انفرد به ابن ماجه ورواه البيهقي بإسناده عن عاصم بن عبيدالله وقال : ضعيف [1].

٤- حديث (٣٥١٥) ، الطب ، ما عَوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عُوذ به .

عن أبي هريرة قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال : " بسم الله أرقيك والله يشفيك .."

وهذا تفرد به عاصم بن عبيدالله بهذا الاسناد ..

الخلاصة:

كانت روايات عاصم بن عبيد الله في السنن الأربعة على النحو الآتي :-

١- أخرج له الترمذي ثمانية أحاديث ، حكم على واحد بالضعف ،وحكم على اثنين بالحسن ، وحكم على خمسة بحسن صحيح وذلك بمجموع طرقها.

٢- أخرج له النسائي حديثاً واحداً متابعةً .

٣- أخرج له أبو داود ستة أحاديث شاركه الترمذي في أربعة منها ، وهي صحيحة، والحديثان الآخران واحد صحيح والآخر حسن بمجموع طرقهما.

٤- أخرج له ابن ماجة عشرة أحاديث ، شارك أبا داود في واحد منها وكذلك النسائي، وشارك الترمذي في أربعة وهي صحيحة،أما ما تبقى فقد تفرد في ثلاثة وحكم عليها بالضعف ، وتوبع في واحد فحكم عليه بالحسن .

---

1 البيهقي ،السنن الكبرى : ٧٠/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السابع :عباد بن كثير ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول: أقوال النقاد فيه

هو عباد بن كثير الثقفي البصري ، سكن مكة وكان متعبداً [1] ،قال البخاري : تركوه [2]. وقال النسائي : متروك الحديث [3].

قال أبو طالب : سمعت أحمد بن حنبل يقول : روى أحاديث كاذبة لم يسمعها ، وكان من أهل مكة وكان صالحاً فقلت : كيف كان يروي ما لم يسمع ؟ قال : البلاء والغفلة [4].

إذاً فغفلته شديدة حتى أدت به إلى التحدث بما لم يسمع – دون أن يقصد ذلك – حتى ترك حديثه ، مع أنه من أهل العبادة والصلاح.

قال ابن معين : ضعيف ، ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وفي حديثه عن الثقات إنكار ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : لا يكتب حديثه ، كان شيخاً صالحاً ، وكان لا يضبط الحديث ، وكان في كتاب أبي زرعة حدث عن أحمد بن يونس عن زهير عن عباد بن كثير ، فقال : اضربوا عليه ولم يحدثنا به [5].

قال إسحق بن راهويه : قال ابن المبارك : انتهيت إلى شعبة وهو يقول : هذا عباد بن كثير فاحذروه، وعن عبدالله بن إدريس قال : كان شعبة لا يستغفر لعباد [6].

قال السعدي : لا ينبغي لحليم أن يذكره في العلم [7].

---

1 المزي ، تهذيب الكمال : ١٤٥/١٤

2 البخاري ، التاريخ الكبير : ٤٢/٦

3 النسائي ،الضعفاء والمتروكين : ٧٤

4 الرازي ،الجرح والتعديل : ٨٤/٦

5 المصدر السابق ، ٨٤/٦

6 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء : ٣٣٣/٤

7 المصدر السابق : ٣٣٤/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن عدي : وعامة ما أمليت عنه مما لا يتابع عليه [1].

قال ابن المبارك : ما أدري ما رأيت رجلاً أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير ، فإذا جاء الحديث فليس منها بشيء [2]،وقال أبو نعيم : كذبه سفيان الثوري ، وحضر وفاته فلم يصلِ عليه [3].

ذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث [4]، واتهمه ابن الجوزي بحديث في فضل عيادة المريض [5]

،قال ابن حجر : متروك ، قال أحمد روى أحاديث كذب [6] ، كل الجرح الذي وصف به عباد سببه الغفلة التي كانت تلازمه ، والله أعلم .

الخلاصة : كان عباد صالحاً ،ولكن لغفلته كان يحدث بما لم يسمع كما قال الإمام أحمد،فكان شديد الغفلة،وعامة أحاديث مناكير لم يتابعه عليها الثقات ، وقد اتهم بالكذب لغفلته مع أنه لم يتعمد ذلك .

المطلب الثاني : روايات عباد بن كثير في الكتب الستة

لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة

روايات عباد بن كثير عند ابن ماجة

أخرج له ابن ماجة حديثين في سننه وهما :-

١- حديث (١٤٥١) ، الجنائز ، غسل الميت ، عن عباد بن كثير عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ....

---

1 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء، ٣٣٥/٤

2 ابن حبان المجروحين: ١٦٧/٢

3 الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم ، الضعفاء ،دار الثقافة – الدار البيضاء ، ط/١ ، ١٤٠٥ – ١٩٨٤ تحقيق : فاروق حمادة : ١٢٢

4 الحلبي ،الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : ١٤٤

5 ابن الجوزي ،الموضوعات : ٢٠٧/٣

6 ابن حجر ،التقريب : ٢٩٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الحديث عده ابن عدي من منكرات عمرو بن خالد [1]، وتابعه الزيلعي على ذلك[2]. لكن ابن حبان عده من منكرات عباد بن كثير [3]. وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال :العلة فيه هو عباد بن كثير[4]. فالحديث ضعيف جداً كما قال الشيخ الألباني [5].

٢- حديث (٢٥٩٢) ، الحدود ، التعزير ، عن عباد بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لاتعزروا فوق عشرة أسواط " .

تابع الأوزاعي عباداً عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عند العقيلي، لكن السند فيه إلى الأوزاعي فيه مجهول ، قال العقيلي : منكر غير محفوظ ، من منكرات إبراهيم بن محمد الشامي وهو مجهول [6].

أما رواية عباد بن كثير فقد أخرجها ابن ماجة شاهداً لحديث أبي بردة بن نيار [7].وحديث أبي بردة بن نيار الأنصاري رضي الله عنه متفق عليه [8].

وحديث عباد عن ابن ماجة صححه الألباني [9]. وفي موضع أخر قال : حسن بما قبله [10].

الخلاصة : لعباد عند ابن ماجة حديثان ، أحدهما منكر والآخر حسن بشواهده.

---

1 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ١٢٣/٥

2 الزيلعي ،نصب الراية : ١٧٥/٢

3 ابن حبان ،المجروحين : ١٦٩/٢

4 ابن الجوزي ،العلل المتناهية : ٨٩٧/٢

5 الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير : ص ١٢٤٩ حديث رقم (١٢٤٨٩)

6 العقيلي والضعفاء : ٦٥/١

7 ابن ماجة ،السنن ، الحدود ، التعزير : (٢٥٩١)

8 البخاري ،الجامع الصحيح ، الحدود : (٦٣٤٢) (٦٣٤٣) (٦٣٤٤) ، صحيح مسلم ، الحدود : (٣٢٢٢)

9 الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير : ١٣٣٣/١

10 الألباني ،صحيح ابن ماجة : ٨٩/٢ (١٠٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثامن :عمار بن سيف ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول: أقوال النقاد فيه

هو عمار بن سيف الضبي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، وصي سفيان الثوري ، روى عن سفيان الثوري وسليمان الاعمش وعاصم الأحول [1].

قال العجلي :كان عمار ثقة ثبتاً متعبداً صاحب سُنَّةٍ ، وكان يقال : إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه . وهو قديم الموت ، ولم يكن يحدث إلا عن الشيوخ [2]،وكان ابن المبارك يثني عليه خيراً [3].

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، وكان ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال أبو زرعه : ضعيف [4].

قال ابن عدي : منكر الحديث ، الضعف بيِّن في حديثه . وذكر ابن عدي ما يدل على ورعه [5].

قال ابن حبان : كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، حتى ربما سبق إلى القلب أنه يتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به لما يأتي به من المعضلات عن الثقات ، وروى عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى بواطل لا أصول لها يطول الكتاب بذكرها [6].

وقد وثقه ابن معين[7] ، وهذا توثيق عدالة ، وليس توثيق ضبط فقد روى ابن أبي حاتم عنه قوله في عمار : ليس بشيء وإن كانت هذه العبارة تعني أحياناً عند يحيى بن معين : قليل الحديث .

فعمار ليس ممن يتعمد رواية المناكير ، لما سبق من الكلام عن ورعه وذلك بإجماع النقاد ، ولكن مرجع ذلك كله الى الغفلة التي أصابته ، والله تعالى أعلم .

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ١٩٤/٢١

2 الثقات للعجلي : ١٦٠/٢

3 الجرح والتعديل : ٣٩٣/٦

4 المصدر السابق : ٣٩٣/٦

5 الكامل في الضعفاء : ٧١/٥

6 المجروحين : ١٩٥/٢

7 تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي ص ١٨٥ ورواية الدوري : ٥١٥/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد بين ذلك أبو داود فقال : كان مغفلاً [1] أما هو في نفسه فصالحٌ ، ولكنه مغفلٌ ، فرواياته للمناكير ربما جاءت عن غفلته .

وقد ضعفه البزار – يعني في الحديث – وقال في موضع آخر صالح – يعني في نفسه – [2].

قال أبو نعيم : روى عن إسماعيل بن أبي خالد والثوري المناكير ، لاشيء [3]. قال الدارقطني : كوفي متروك [4].قال الفتني الهندي في تذكرة الموضوعات : كان سنيًّا متعبداً مغفلاً [5].

قال ابن حجر:ضعيف الحديث عابد[6].

الخلاصة: أثنى عليه العلماء في دينه ،أما في الرواية فالأكثر على تضعيفه لكثرة المناكير في حديثه ،وسبب ذلك – كما بين أبو داود – أنه كان مغفلاً ووافقه على هذا الفتّني الهندي.

المطلب الثاني :روايات عمار بن سيف في السنن الأربعة

لم يخرج له من أصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي وابن ماجه ، أخرجا له حديثاً واحداً .

الفرع الأول :رواية عمار بن سيف عند الترمذي

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً وهو :-

حديث (٢٣٠٥) ، الزهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم،ما جاء في الرياء والسمعة ،عن عمار ابن سيف عن أبي معان البصري عن ابن سيرين عن أبي هريرةعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : : " تعوذا بالله من جُبِّ الحَزَن ..." قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

---

1 سؤلات الآجري ص ١٢٣، تهذيب الكمال : ١٩٥/٢١

2 المصدر السابق : ٣٥٢/٧

3 أبو نُعَيم ،الضعفاء : ١٢١

4 الضعفاء المتروكين لابن الجوزي : ٢٠١/٢ ، سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٣

5 ابن الجوزي ، تذكرة الموضوعات : ١٦٩

6 ابن حجر ،التقريب ٤٠٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرج له الطبراني في الأوسط متابعتين ، لكن الأولى فيها بكير بن شهاب الدامغاني[1]، قال الهيثمي : ضعيف[2]،والثانية فيها محمد بن الفضل بن عطية [3]. ،قال: مجمع على ضعفه[4].

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه ، رواه تمام في(فوائده) [5].و الطبراني في(الدعاء)[6].

لكن حديث علي رضي الله عنه فيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري ، وهو ليس بثقة [7].

قال الفتني الهندي : ولا يوصف حديثه مثله بالوضع بل بالحسن إذا توبع ، وله شاهد عن ابن عباس [8].

وأقول : هذا هو الصواب بأن حديثه حسن لغيره ، وإن كانت طرقه كلها ليست صحيحه إلا أن بعضها يعضد بعضاً . قال الشيخ الألباني عن طريق علي : ضعيف جداً ، وعن طريق أبي هريره : ضعيف [9].

الفرع الثاني :رواية عمار بن سيف عند ابن ماجه

أورد ابن ماجه حديث عمار الذي أخرجه الترمذي في المقدمة ، وليس له عنده غير هذا الحديث ، وهو حديث (٢٥٢) المقدمة ، الانتفاع بالعلم والعمل به .وساقه بعدة طرق كلها عن عمار بن سيف ، والكلام عليه نفس الكلام على حديث الترمذي .

الخلاصة : عمار له حديث واحد في السنن رواه الترمذي وابن ماجة، وقد حكم عليه الترمذي بالحسن .

---

1 الطبراني ،المعجم الاوسط : ٢٦١/٣

2 الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٣٤٨/٧

3 الطبراني ،المعجم الاوسط : ٢٠٢/٦

4 مجمع الزوائد : ٧١١/١٠

5 تمام ،الفوائد : ٢٠٩/١

6 الطبراني سليمان بن أحمد أبو القاسم الدعاء، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤١٣ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا: ٤١١/١

7 الرازي ،الجرح والتعديل : ٤١/٥

8 الفتّني ،تذكرة الموضوعات : ص ١٦٩

9 الألباني ، ضعيف الترغيب والترهيب٢٣١/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث التاسع :عمرو بن جابر ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول: أقوال النقاد فية

هو عمرو بن جابر الحضرمي ، أبو زرعة المصري [1]،سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، يعد في المصريين [2].

وثقة العجلي ، وقال : كان يغلو في التشيع [3]،قال أبو حاتم : عنده نحو عشرين حديثاً ، هو صالح الحديث [4].وقال أحمد بن حنبل : يروي المناكير [5].

وعن ابن لهيعة قال : عمرو بن جابر ضعيف العقل ، كان يقول علي في السحاب ، وفي رواية أخرى عن ابن لهيه قال : هذا شيخ منا – أي من المصريين – هذا شيخ أحمق [6].

وروى ابن عدي عن أحمد بن حنبل أن الحضرمي هذا كان يكذب ، وروى عن جابر أحاديث مناكير، قال ابن عدي : روى مناكير ومشاهير ، إلا أنه في جملة الضعفاء [7].

ويرى ابن حبان أنه أخذ التشيع عن الكوفيين لأنه جالسهم ، وكان ممن يرى أن علياً في السحاب ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب ، فإنه ينفرد عن جابر بأحاديث ليست من حديثه [8]. قال الجوزجاني : غير ثقة ، على حمق وجهل.وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب [9]. قال النسائي : ليس ثقة [10].

---

1 ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ١٠/٨

2 البخاري ،التاريخ الكبير : ٣١٩/٦

3 الثقات للعجلي : ١٧٢/٢

4 الرازي ، الجرح والتعديل : ٢٢٣/٦

5 الرازي ، ٢٢٣/٦

6 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء : ١١٣/٥

7 المصدر السابق : ١١٣/٥

8 ابن حبان ، المجروحين : ٦٨/٢

9 المزي ،تهذيب الكمال : ٥٦١/٢١

10 النسائي، الضعفاء والمتروكين : ص ٧٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن لهيعه : كان عمرو بن جابر غير حصيف ، كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا علي ابن أبي طالب قد مر في السحاب [1]. لكن ابن عدي قال : كان الناس يذمونه من الوجهين ، من قوله في علي ومن ضعفه في روايته [2].

قال ابن حجر : ضعيف شيعي ، مات سنة عشرين ومائة [3].

الخلاصة :

لا يمكن إغفال قول الإمام أحمد فيه بأنه يأتي عن جابر بالمناكير التي ليست من حديثه ، ووافقه على ذلك ابن حبان كما سبق ، فهو في جملة الضعفاء ، وذلك راجع إلى حمقه وضعف عقله ،فالحمق أحياناً يستخدم كمرادف للغفلة، أما ضعف العقل الذي وصف به فهو من أسباب الغفلة كما سبق في الفصل الأول. وهذا أدى إلى ضعف حديثه وأدى به إلى أن جاء بالمناكير .والذي وصفه بالحمق وضعف العقل الجوزجاني وابن لهيعة وهو من معاصريه .

المطلب الثاني : روايات عمرو بن جابر في الكتب الستة

لم يخرج له من أصحاب الكب الستة إلا الترمذي وابن ماجه .

الفرع الأول: روايته عند الترمذي

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً هو حديث (٢٢٧٨) ، الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ،عن عمرو بن جابر عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم....."قال ابو عيسى : هذا حديث حسن فالترمذي يحسن حديث عمرو بن جابر ، والحديث في باب الزهد ،فقد حسنه بمجموع طرقه،فالحديث له شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد الخدري عند الترمذي في الباب نفسه .

---

1 الضعفاء للعقيلي : ٢٦٣/٣

2 الكامل في الضعفاء : ١١٣/٥

3 تقريب التهذيب : ص ٤١٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرع الثاني: روايته عند ابن ماجه

أخرج له ابن ماجه أيضاً حديثاً واحداً وهو:

حديث (٤٠٧٨) ، الفتن ، خروج المهدي ،عن أبي زرعة الحضرمي-أي عمرو بن جابر- عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه ".

وهذا الحديث رواه الطبراني في الأوسط وقال : لايروى هذا الحديث عن عبدالله بن الحارث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة [1].قال الهيثمي : فيه عمرو بن جابر ، وهو كذاب [2].

ربما قال ذلك كون الحديث في المهدي وعمرو بن جابر شيعي ،وقد تفرد بهذا الحديث .

قال الألباني : ضعيف [3].

الخلاصة: عمرو بن جابر له حديثان في السنن ،أحدهما عند الترمذي وحكم عليه بالحسن لشواهده الكثيرة الصحيحة،والآخر عند ابن ماجة وهو ضعيف.

---

1 الطبراني ،المعجم الأوسط : ٩٤/١ حديث (٢٨٥)

2 الهيثمي ،مجمع الزوائد : ٦١٧/٧

3 الألباني ، السلسة الضعيفة : ٣٢٨/١٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث العاشر :عون بن عمارة ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول أقوال النقاد فيه

هو عون بن عمارة العبدي القيسي أبو محمد البصري ، روى عن هشام بن حسان والأخضر بن عجلان[1].

قال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وسئل أبو زرعه عنه ؟ فقال : منكر الحديث[2].قال البخاري : تعرف وتنكر[3]. قال ابن عدي : وله أحاديث يرويها عن شعبه وعن غيره ، ومع ضعفه يكتب حديثه[4]. قال ابن حبان: كثر خطؤه حتى وجد في روايته المقلوبات فبطل الاحتجاج به ، إلا فيما وافق الثقات[5].وسبب كثرة خطئه وروايته المقلوبات غفلته .

قال الساجي : صدوق فيه غفله ، يهم[6]. فعبارة الساجي تفسر سبب ضعفه هذا ، والله تعالى أعلم .

وقد ضعفه أبو داود[7] ،وكذلك أبو نُعيم الأصبهاني[8].قال ابن حجر : ضعيف مات سنة ٢١٢ هـ[9].

الخلاصة : عبارة النقاد متفقه على ضعفه ، ووقع في حديثه المناكير وسبب ذلك غفلته كما قال الساجي.

المطلب الثاني : روايات عون بن عمارة في السنن الأربعة

لم يروِ له من أصحاب السنن الأربعة إلا ابن ماجه حيث أخرج له حديثين هما :

١- حديث (٢١٠٢) ، الكفارات ، من قال كفارتها تركها .عن عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من حلف

---

1 البخاري ، التاريخ الكبير : ١٧/٧

2 الرازي ،الجرح والتعديل : ٣٨٨/٦

3 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٣٨٣/٥

4 المصدر السابق : ٣٨٣/٥

5 ابن حبان ،المجروحين : ١٩٧/٢

6 ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ١٥٤/٨

7 الذهبي ،ميزان الاعتدال : ٣٠٦/٣

8 أبو نُعيم ،الضعفاء : ص١٢٤

9 ابن حجر،تقريب التهذيب : ص٤٣٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن يمين فرأى غيرها خيراً منها فليتركها ، فإن تركها كفارتها "

وهذا الحديث رواه أبو داود من طريق المنذر بن الوليد عن عبد الله بن بكر عن عبيد الله بن الأخنس بـه ، بمثله مع زياده في رواية أبي داود [1]. قال أبو داود : الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم – " وليكفر عن يمينه " – إلا فيما لا يعبأ به [2] .أي أن لفظة " فإن تركها كفارتها " منكره لا يعبأ بها

ورواه الإمام أحمد من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن خليفه بن خياط به ، بمثله [3].

وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الحديث : إسناده حسن غير أن قوله " فتركها كفارتهـا " فيـه كلام [4].

٢- حديث (٤٠٤٧) ، الفتن ، الآيات ،عن عون بن عماره عن عبدالله بن المثنى بن ثمامة عـن جـده عن أنس بن مالك عن أبي قتاده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الآيات بعد المئتين ".

أخرجه الحاكم في مستدركه بهذه الطريق وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال الـذهبي في تعليقه : أحسبه موضوع [5].وضعفه ابن الجوزي ، وقال عون منكر الحديث ، وقال الدراقطني : ليس في الآيات شيء صحيح [6]. وحكم عليه الألباني بالوضع [7]. وفي تعليقه على مـشكاة المـصابيح قـال : ضعيف [8].والمتهم بوضعه هو عون بن عماره لأنه أضعف من في السند ، ولكن لم يتهمه أحد بالوضـع ، فالحديث ضعيف لتفرد عون به والله تعالى أعلم .

الخلاصة : أخرج ابن ماجة لعون حديثين ،أحدهما حسن بمتابعاته والآخر منكر،وقيل : موضوع لتفـرد عون بن عمارة به

---

1 أبو داود، السنن ، الايمان والنذور ، اليمين في قطيعة الرحم (٢٨٤٩)
2 المصدر السابق : (٢٨٤٩)
3 أحمد المسند : (٦٧٣٦) ١٨٥/٢
4 المصدر السابق : ١٨٥/٢
5 الحاكم ، المستدرك : (٨٣١٩) ٤٧٥/٤
6 ابن الجوزي ، العلل المتناهيه في الاحاديث الواهيه : ٨٥٥/٢
7 الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير : (٥٠٧٢) ٥٠٨/١
8 التبريزي ، مشكاة المصابيح : (٥٤٦٠) ١٨٥/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الحادي عشر :فرقد بن يعقوب ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول : أقوال العلماء فيه

هو فرقد بن يعقوب ، السبخي ، أبو يعقوب البصري ، نسب الى سبخة البصرة [1].

قال ابن سعد : كان ضعيفاً منكر الحديث ،قال أيوب السختياني: ليس بصاحب حديث [2].

قال ابن حبان : كان فرقد حائكاً من عباد أهل البصرة و قرائهم ، وكان فيه غفلة ورداءة حفظ ، فكان يهم فيما يروي فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ، ويسند الموقف من حيث لا يفهم ، فلما كثر ذلك منه ، وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به [3].

وكلام ابن حبان هذا غاية في الأهمية ، إذ فصل حال فرقد بن يعقوب . فهو عابد صالح إلا أنه مغفل ، ولم يكن ممن يتعمد مخالفة الثقات برفع المراسيل أو إسناد الموقف أو غير ذلك . ومرجع مخالفته للثقات الغفلة وسوء الحفظ .قال ابن حبان : كان يحيى بن معين يمرِّض القول فيه علماً منه بأنه لم يكن يتعمد ذلك [4].

قال يحيى القطان : ما تعجبني الرواية عن فرقد السبخي [5].

دخل فرقد على الحسن البصري فقال : السلام عليك يا أبا سعيد ، فقال الحسن من هذا ؟ قالوا : فرقد ، قال ومن يكون فرقد ؟ قالوا : إنسان يكون بالسبخة ، قال : يا فرقد ما تقول فيمن يأكل الخبيص ؟ قال : لا أحبه ، ولا أحب من يحبه ، ولا أتولاه في الدنيا ولا في الآخره .فقال الحسن : أترونه مجنوناً [6].

وهذه الحكاية تدل على مبالغته في الزهد والتقشف ،فالحسن سأله هذا السؤال مع أنه لا يعرفه،ربما لما رأى من حاله وهيئته ، فكان رثَّ الثياب بادية عليه آثار الزهد والتقشف.

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ١٦٥/٢٣

2 ابن سعد ،الطبقات الكبرى : ٢٤٣/٧

3 ابن حبان ،المجروحين : ٢٠٥/٢

4 المصدر السابق : ٢٠٥/٢

5 الضعفاء للعقيلي : /٤٥٩

6 الضعفاء للعقيلي : ٤٥٩/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الدارقطني والنسائي : ضعيف ، وقال أحمد : هو رجل صالح وليس بقوي في الحديث [1].و قال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى عن فرقد السبخي ؟ فقال : ليس به بأس ، مسكين [2].

قال البخاري : في حديثه مناكير [3].قال ابن شاهين : ليس به بأس [4].قال العجلي : بصري ، ليس به بأس [5].قال أحمد بن حنبل : فرقد يروي عن مرة منكرات ، رج لصالح ليس بقوي الحديث ، قال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث [6].قال ابن عدي : يعد من صالحي أهل البصرة ، وليس هو بكثير الحديث [7]. قال ابن حجر : صدوق عابد ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ [8].

الخلاصة : كان فرقد زاهداً صالحاً لم يكن من أهل الحديث ،وصفه ابن حبان بالغفلة،لكثرة ما أنكرعليه.

المطلب الثاني : روايات فرقد بن يعقوب في الكتب الستة

أخرج له من أصحاب الكتب الستة الترمذي وابن ماجه .

الفرع الأول: رواياته عند الترمذي

أخرج له الترمذي أربعة أحاديث ، هي :-

١- (٨٨٥) ، الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحجر الأسود من طريق فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم ، غير المقتت قال أبو عيسى : المقتت المطيب .

---

1 الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٤/٣

2 عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال : ٢٧/٣

3 البخاري ،التاريخ الكبير ١٣١/٧

4 ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ١٨٨

5 العجلي ،الثقات ٢٠٥/٢

6 الرازي ، الجرح والتعديل٨١/٧

7 ابن عدي ،الكامل في الضعفاء ،٢٧/٦

8 ابن حجر ،تقريب التهذيب ٤٤٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فرقد السبخي عن سعيد بن جبير ، وقد تكلم يحيى بن سعيد في فرقد وروى عنه الناس .وكان هذا تضعيف لفرقد من أبي عيسى الترمذي .

رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال : أنا خائف أن يكون فرقد السبخي واهماً في رفعه هذا الخبر ، فإن الثوري روى عن منصور عن سعيد بن جبير قال : كان ابن عمر يدهن بالزيت حين يريد أن يحرم [1].وقد رواه البخاري موقوفاً على ابن عمر [2].

ولا يستبعد أن يكون مرفوعاً فإن ابن عمر كان من أكثر الناس اتباعاً للأثر.

٢- (١٨٦٤) ، البر والصلة ، ما جاء في الخيانة والغش ،من طريق فرقد عن مرة بن شراحيل الهمداني عن أبي بكر الصديق قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به ".قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .وقد سبق قول الإمام أحمد في فرقد : يروي عن مرّة منكرات .

قال الشيخ الالباني : ضعيف [3].

٣- (١٨٦٩) البر والصلة ، ما جاء في الإحسان إلى الخدم . من طريق فرقد عن مرّة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة سيء الملكة " .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السختاني وغير واحد في فرقد من قبل حفظه .

أقول قد رواه أحمد في مسنده عن يزيد بن هارون عن همام بن يحيى عن فرقد السبخي و عفان بن مسلم عن مرّة الطيب عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم [4].

فبذلك ترتفع الغرابة عن الحديث من جهة فرقد ، فقد شاركه في الرواية عن مرّة ثقة هو عفان بن مسلم.ورواه الطبراني من طريق الشعبي عامر بن شراحيل عن مرّة الهمداني عن أبي بكر [5].

---

1 صحيح ابن خزيمة : ٢٦٥٢) ١٨٥/٤

2 البخاري ، الحج ، الطيب عند الاحرام : (١٤٣٨)

3 الألباني،صحيح وضعيف الجامع الصغير : ص ١٢٠٦

4 أحمد ،المسند : (٣١) ٧/١

5 الطبراني ،المعجم الأوسط : ١٢٤/٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على حديث أحمد : إسناده ضعيف [1].

أقول بأن كل رواته ثقات غير فرقد وقد تابعه ثقة فالحديث حسن الإسناد .

٤- حديث (١٨٨٦) ، البر والصلة ، ما جاء في البخيل .عن فرقد عن مرّة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :" لا يدخل الجنة خبٌ ولا منان ولا بخيل ".

قال أبو عسى : هذا هديث حسن غريب .

وهذا جزء من الحديث السابق والكلام عليه نفس الكلام على الحديث السابق .

الفرع الثاني :روايات فرقد بن يعقوب عند ابن ماجه

أخرج له ابن ماجه في سننه أربعة أحاديث هي :

١-حديث (١٧٧١) ، الصيام ، في ثواب الاعتكاف .عن فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "هو يعكف الذنوب و يجري له من الحسنات كعامل الحسنات كلها ".

رواه البيهقي من طريق فرقد ايضاً [2].

ولم أجد أحداً غيرهما أخرجه ، ولا له طريق غير طريق فرقد .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالضعف [3].

٢- حديث (٢١٤٣) ، التجارات ، الصناعات .عن فرقد عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبي هريرة قال :"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكذب الناس الصباغون والصواغون ".

وليس له طريق غير طريق فرقد فقد تفرد به، فقد رواه أحمد في مسنده[4] ، والبيهقي [5]، والطيالسي [6].

قال فيه السخاوي : أخرجه ابن ماجه وأحمد وغيرهما عن أبي هريره رضي الله عنه مرفوعاً وسنده

---

1 أحمد ،المسند : (٣١)٧/١

2 البيهقي ،شعب الإيمان : ٤٢٤/٣

3 الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير : ١٢٧١/١

4 أحمد ،المسند : ٢٩٢/٢ و ٢٣/ ٣٢٤

5 البيهقي ، السنن الكبرى : ٢٤٩/١٠

6 الطيالسي ،المسند ٣٣٥/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مضطرب ، وأورده ابن الجوزي في (العلل المتناهية) ، وقال لا يصح [1] وكذلك حكم عليه الفتني بالضعف [2] ،وكذلك العجلوني [3] .هناك حديثان شارك فيهما ابن ماجة الترمذي هما :-

١- حديث (١٠٧٤) ، المناسك ، وما يدهن به المحرم . وهو عند الترمذي (٨٨٥)

٢- حديث (٣٦٨١) ، الأدب ، الإحسان إلى المماليك . وهو عند الترمذي(١٨٦٩)،وقد تم الكلام عليهما.

الخلاصة:

أخرج له الترمذي أربعة أحاديث حكم على ثلاثة بالغرابة وحكم على الأخير بقوله: (حسن غريب)

وأخرج له ابن ماجة أربعة أحاديث كلها غريبة،والغرابة من فرقد إلا واحداً كانت الغرابة من غيره ، ومع ذلك كل أحاديثه عند ابن ماجة ضعيفة.

1 السخاوي ،المقاصد الحسنة : ص ٤٢، ابن الجوزي ،العلل المتناهية ٦٠٦/٢

2 الفتّني ،تذكرة الموضوعات : ص ١٧٠

3 العجلوني ، كشف الخفاء١٦٨/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني عشر :القاسم بن الحكم ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول : أقوال النقاد فيه

هو القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب بن ربيع بن عمرو بن عبدالله بن إبراهيم بن كعب بن مالك ، العُرَني ، أبو أحمد الكوفي ، قاضي همذان [1].

قال أبو نعيم الفضل بن دكين : وقد سأله إبراهيم بن مسعود عنه ؟ قال : فيه تلك الغفلة كما كانت [2].

قال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة الرازي : صدوق [3].

قال ابن حبان : مستقيم الحديث [4].قال الخليلي : ، محله الصدق [5].قال الذهبي : وثقوه ، وقال أبو حـــاتم : لا يحتج به [6].قال أبو صالح أحمد بن خلف : حدثنا القاسم بن حكم وسألت أحمد ويحيى وأبا خيثمة وخلف بن سالم ومحمد بن عبدالله بن نمير عنه فقالوا : ثقة [7]. قال النسائي : ثقة [8].

قال العقيلي : في حديثه مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه [9].

قال ابن حجر : صدوق فيه لين [10].

الخلاصة : القاسم بن الحكم صدوق ،لكن وقع في حديثه مناكير ،وذلك بسبب الغفلة التي وصف بها كما قال الفضل بن دكين .

---

1 المزي ، تهذيب الكمال : ٣٤٣/٢٣

2 الرازي ،الجرح والتعديل : ١٠٩/٧

3 المصدر السابق : ١٠٩/٧

4 ابن حبان ، الثقات : ١٦/٩

5 الخليلي ، الإرشاد : ٥٥/٢

6 الذهبي ،الكاشف : ١٢٧/٢

7 المزي ، تهذيب الكمال : ٣٤٥/٢٣

8 المصدر السابق : ٣٤٥/٢٣

9 ابن حجر ،تهذيب التهذيب : ٢٧٩/٨

10 ابن حجر ،التقريب : ٤٤٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: روايات القاسم بن الحكم في الكتب الستة

لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي

روايات القاسم بن الحكم عند الترمذي

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً وهو : حديث (٢٣٨٤) ، صفة القيامة ، والرقائق و الورع ، باب منه، عن القاسم عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطيه بن سعد بن جنادة عن أبي سعيد قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناساً كأنهم يكتشرون ، وقال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى ...."

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال ابن رجب الحنبلي : فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي : شيخ كوفي صالح أشغلته العبادة عن حفظ الحديث حتى وقعت المنكرات في حديثه ، وفي بعض حديثه ما هو مرفوع وموقوف ، وباقي حديثه لا يعرف عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن روي معناه من وجوه أخرى [1].

وهذا الحديث من هذا الوجه لم يروه إلا الترمذي والبيهقي [2].

ولكن بعض أجزاء الحديث صحيحة بطرق أخرى مثل أوله (أكثروا من ذكر هاذم اللذات).

وقال ابن حجر : عن أحمد والترمذي وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر كلهم من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة [3] " أي أكثروا من ذكر هاذم اللذات " أما حديث أبي سعيد الخدري بهذا اللفظ فهو ضعيف جداً [4].

الخلاصة: هذا هو الحديث الوحيد لقاسم بن الحكم في الكتب الستة ، وهو ضعيف

---

1 ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي ، أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ط/١ ، ٢٠٠٢م ، ص٤٢

2 البيهقي ،شعب الإيمان : ٤٩٨/١

3 ابن حجر ،التلخيص الحبير : ١٠١/٢

4 الألباني ،ضعيف الترغيب والترهيب : ١٨٤/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث عشر :محمد بن مصعب ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول : أقوال النقاد فيه

هو محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ، أبو عبدالله وقيل أبو الحسن نزيل بغداد [1].

ذكره البخاري في (تاريخه) وقال : كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه [2].

قال يحيى بن معين يقول : لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً [3].

قال أبو حاتم: ليس بقوي ، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث، قلت له : إن أبا زرعة قال كذا وحكيت له كلامه فقال: ليس هو عندي كذا ضعف لما حدث بهذه المناكير ليس هذا مما يضعفه [4]. أي أن أبا حاتم يرى سبب ضعفه ليس لأنه روى مناكير ، بل هو في نفسه ضعيف ولعل ذلك بسبب غفلته.

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به وحدثنا عنه بأحاديث [5].

قال ابن حبان : روى عنه العراقيون وأهل الشام : كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج ، وفيما يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً [6].

وعن معاويه بن صالح قال : قال لي يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، لا تبالي أن لا تراه ، وكان محمد بن مصعب رفيقاً ليحيى بن معين [7]. قال النسائي : ضعيف [8].

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ٤٦٠/٢٦

2 البخاري ، التاريخ الكبير : ٢٣٩/١

3 الرازي ،الجرح والتعديل : ١٠٢/٨

4 المصدر السابق :١٠٢/٨

5 المصدر السابق : ١٠٢/١

6 ابن حبان ،المجروحين : ٢٩٣/٢

7 الضعفاء للعقيلي : ١٣٨/٤

8 ابن عساكر،تاريخ دمشق : ٤٠٠/٥٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم يكن له كتاب قط ، وإنما كان يحدث حفظاً ، وكان كثير الغلط بتحديثه من حفظه ، هكذا قال الخطيب البغدادي ، وزاد : ويذكر عنه الخير والصلاح [1].

وعن يحيى بن معين قال : القرقساني مسلم صاحب غزو ليس يدري ما يحدث [2].

فابن معين يشير الى تقوى وصلاح القرقساني ، لكنه مغفل في الحديث ، فليس يدري ما يحدث عبارة تشير إلى غفلته.

لكن روايته عن الأوزاعي لا بأس بها، قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول : محمد بن مصعب عن الأوزاعي مقارب ،[3]. وقال ابن عدي : وله عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة وعندي أنه ليس بروايته بأس [4] ،وقال القرقساني : كنت آتي الأوزاعي فيحدث بثلاثين حديثاً فإذا تفرق الناس عرضتها عليه ، فلا أخطئ فيها ، فيقول الأوزاعي ما أتاني أحفظ منك [5].

وهذا القول مخالف صالح جزرة وغيره، حيث يقول: عامة حديث محمد بن مصعب عن الأوزاعي مقلوبة ، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث ، كلها مناكير ليس لها أصول [6].

وقال عبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني : محمد بن مصعب من الضعفاء من أصحاب الأوزاعي [7].

قال أبو أحمد الحاكم : روى عن الأوزاعي أحاديث منكرة ، وليس بالقوي عندهم [8].لكن الدراسة العملية ستبين ذلك إن شاء الله .

قال ابن خراش : منكر الحديث [9].

---

1 البغدادي ، تاريخ بغداد : ٢٧٧/٣

2 المصدر السابق : ٢٧٨/٣

3 البغدادي ،تاريخ بغداد : ٢٧٧/٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ٤٠٣/٥٥

4 ابن عدي ،كامل : ٢٦٥/٦

5 البغدادي ،تاريخ بغداد : ٢٧٧/٣ ، تاريخ دمشق : ٤٠٢/٥٥ ، التهذيب : ٤٠٥/٩

6 بن عساكر وتاريخ دمشق : ٤٠٨/٥٥

7 المصدر السابق : ٤٠٥/٥٥

8 المصدر السابق : ٤٠٥/٥٥

9 المصدر السابق ٤٠٨/٥٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الذهبي : فيه ضعف [1]. وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط [2].

الخلاصة: وصف محمد بن مصعب بالغفلة ،وصفه بذلك يحيى بن معين،ومن العلماء من لم يرَ بحديثه بأساً خاصة إذا روى عن الأوزاعي ، ومنهم من رأى عكس ذلك،والدراسة العملية ستبين من الأصوب.

المطلب الثاني : روايات محمد بن مصعب في السنن الأربعة

لم يخرج له من أصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي وابن ماجه .

الفرع الأول : رواياته عند الترمذي

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً هو حديث (٣٥٣٨) ، المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل النبي صلى الله عليه وسلم .من طريق محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال : "إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيلَ واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة ..."

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقد جاء الترمذي بمتابعة لمحمد بن مصعب ، فقد تابعه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي ، به بنحوه [3].

وأخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي[4] ،ورواه أحمد من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج عن الأوزاعي ، به بمثله [5].فهذا من صحيح حديث محمد بن مصعب عن الأوزاعي .

الفرع الثاني : روايات محمد بن مصعب عند ابن ماجه

أخرج ابن ماجه لمحمد بن مصعب سبعة أحاديث ، كلها من روايته عن الأوزاعي . أما أحاديثه عند ابن ماجه فهي :

---

1 تهذيب التهذيب : ٤٠٥/٩

2 ابن حجر ، تقريب : ص ٥٠٧

3 الترمذي ، المناقب ، فضل النبي صلى الله عليه وسلم (٣٥٣٩)

4 صحيح مسلم ، الفضائل ، فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم (٤٢٢١)

5 المسند : (١٦٣٧٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حديث (١٢٥٧) ، إقامة الصلاة والسنة فيها ، ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ، من طريق محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء عن رفاعة الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إن الله يمهل تحى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه ...."رواه ابن حبان عن عبدالحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن أبي هريرة [١].و تابعه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج – وهو ثقة [٢]- في الأوزاعي به بمثله ، عند الدرامي [3].

رواه الطيالسي عن هشام الدستوائي – وهو ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر [٤]- عن يحيى بن أبي كثير ، بنفس سند ابن ماجه [٥]،فقد تابع هشام الدستوائي الأوزاعي عن يحيى .

والحديث له طرق كثيرة زادت على الثلاثين وهو مروي عن عدد من الصحابة فرواه مسلم عن أبي هريرة [٦].وهو مروي عن علي وابن مسعود وأبي سعيد ومطعم بن عدي وعثمان بن أبي العاص رضي الله عنهم جميعاً .وقد صححه الألباني [٧].

٢- حديث (٢٠٨١) ،وقد تابعه عن الأوزاعي عبد الملك بن محمد الصنعاني عند ابن ماجه [٨].وتابعه أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج عن الأوزاعي عند الإمام أحمد [٩].

فهو من صحيح حديث القرقساني عن الأوزاعي .

---

1 ابن حبان ،الصحيح: ١٩٨/٣ وحسن الأرنؤوط إسناده في تعليقه على صحيح ابن حبان
2 ابن حجر ،تقريب التهذيب : ص ٣٦٠
3 الدرامي ،السنن: ٤١٣/١
4 ابن حجر ،التقريب : ص ٥٧٣
5 الطيالسي ، المسند : ١٨٢/١
6 مسلم ،الصحيح : صلاة المسافرين وقصرها ، الترغيب في الدعاء (١٢٦١)
7 الألباني ،صحيح وضعيف الجامع الصغير : ٢٨٠/١
8 ابن ماجة ، السنن ، الكفارات حديث (٢٠٨٢)
9 أحمد ،المسند : (١٥٦٢٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (٢٩٦٧) فقد تابع الوليد بن مسلم محمد بن مصعب في هذا الحديث عن ابـن ماجـه .ورواه البخاري من طريق الوليد وبشر بن بكر التنيسي عن الأوزاعي به بمثله[١].

فهذا أيضاً من صحيح حديثه عن الأوزاعي .

٤- حديث (٣٦٧٩) ، وفي هذا الحديث أيضاً تابع الوليد بن مسلم محمداً عند ابن ماجه ، وقـد تابعـه أيضاً محمد بن يوسف الفريابي عند الدارمي [٢]، وهذا الحديث رواه البخاري عن صالح بن كيـسان عـن الزهري ، به بمثله [٣]. وكذلك رواه مسلم عن سفيان بن عيينه عن الزهري به بمثله [٤].

وهذا من صحيح حديث محمد بن مصعب عن الاوزاعي .

٥- حديث (٣٧٨٢) وقد قرنه الإمام أحمد مع أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج فـي روايتـه هـذا الحديث[٥].وتابعه في رواية هذا الحديث عن الأوزاعي بشر بن بكر عند الحاكم [٦].

وكذلك تابعه أيوب بن سويد عن الأوزاعي عند ابن حبان [٧].قال الألباني : صحيح [٨].

فهذا من صحيح حديث القرقساني عن الأوزاعي

٦- حديث (٣٨٣٢) ، وقد تابعه في روايته عن الأوزاعي الوليد بن مسلم ، وعمـر بـن عبدالواحـد وموسى بن شيبة [٩].والوليد وعمر بن عبدالواحد ثقتان [١٠].وأخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن

---

1 البخاري، الجامع الصحيح ، الحج ، قول النبي صلى الله عليه وسلم " العقيق واد مبارك (١٤٣٦)
2 الدارمي ،السنن : ٤١٦/٢ (٢٧٩٤)
3 البخاري ،الجامع الصحيح ، الأدب ، الرفق في الأمر كله : (٥٥٦٥)
4 صحيح مسلم ، السلام ، النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام : (٤٠٢٧)
5 أحمد ، المسند : (١٠٥٤٥)
6 الحاكم ،المستدرك : : ٦٧٣/١
7 ابن حبان ،صحيح: ٩٧/٣
8 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير ٢٧٩/١
9 سنن النسائي ، الاستعاذة ، : (٥٣٦٦)(٥٣٦٨)(٥٣٦٩)
10 ابن حجر ، تقريب التهذيب : ص ٥٨٤ ، ص ٤١٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسحق بن عبدالله به بملئه [1].وللحديث طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة غير طريق الاوزاعي ، قد وقفت عليها .قال الشيخ الألباني : صحيح [2].وهذا أيضاً من صحيح حديثه .

٧- حديث (٤٢٧٥) ، هذا الحديث جزء من الحديث رقم (٢٠٨١) وحديث رقم (١٣٥٧) عند ابن ماجه ، وهما أول حديثين درستهما في هذا المبحث .والكلام عليه كالكلام عليهما ، وهو حديث صحيح .

الخلاصة: روايات محمد بن مصعب عند الترمذي وابن ماجة ،كلها عن الأوزاعي وكلها صحيحة،ولا عبرة بكلام من قال إن كل أحاديثه عن الأوزاعي منكرة وبواطيل لا أصل لها ، وهذا هو حاله مع الاوزاعي، لكن يمكن القول : بأنه لم يكن معه كتاب وكان يعتمد على حفظه ، فكان في بداية أمره يحفظ حديث الأوزاعي ،فلما طال به الزمان نسي، فأخذ يأتي بالمناكير ويقلب الأسانيد ، والله تعالى أعلم .

1 أبو داود ،السنن ، الصلاة ، في الاستعاذة : (١٣٢٠)

2 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير : ٢١٧/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع عشر :محمد بن ميمون ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول: أقوال النقاد فيه

هو محمد بن ميمون الخياط البزار أبو عبدالله المكي [1] ،ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما وهم قال أبو حاتم : كان أمياً مغفلاً ، وروى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثاً باطلاً ، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أميا [2].

قال النسائي : ليس بالقوي ، وفي رواية أخرى عنه : أرجو أن يكون ليس به بأس ، وقال مسلمه : لا بأس به [4] ،ذكره ابن الجوزي في الضعفاء وذكر عبارة أبي حاتم وقال : ما أبعد أن يكون وضع له [5].

أي أن العلة من محمد ميمون ، فلا يعقل أن يكون قد وضع له في كتاب فرواه دون أن يعلم لأنه أمي لا يقرأ ، ولكن ربما لقن فتلقن ، ولكن لم يذكر ذلك أحد . فهو أميٌ مغفلٌ روى ذلك الحديث المنكر .

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ [6].

الخلاصة:محمد بن ميمون لا بأس به وهو صدوق غير أنه وصف بالغفلة،وصفه أبو حاتم الرازي بذلك لرواية باطلة رواها.

المطلب الثاني :روايات محمد بن ميمون في السنن الأربعة

أخرج له من أصحاب السنن الأربعة الترمذي والنسائي وابن ماجه ما مجموعه ستة أحاديث .

الفرع الأول: روايات محمد بن ميمون عند الترمذي

أخرج الترمذي لمحمد بن ميمون حديثين رواهما عنه بدون واسطة هما :-

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ٥٣٩/٢٦

2 ابن حبان ، الثقات : ١١٧/٩

3 الرازي ، لجرح والتعديل : ٨١/٨

4 ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٨١/٨

5 النسائي ،الضعفاء والمتروكين : ١٠٤/٣

6 ابن حجر ،تقريب التهذيب : ص ٥١٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حديث (٢٧٦٣) ، الأدب ، ما يكره من الأسماء ، قال الترمذي : حدثنا محمد بن ميمون المكي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال " أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك ...".قال أبو عيسى : هذا الحديث حسن صحيح .

وقد أخرجه البخاري من طريق علي بن المدني عن سفيان ، به بمثله [1].ورواه مسلم عن سعيد بن عمرو الأشعثي وأحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة جميعاً عن سفيان بن عيينة ، به بمثله [2].

فهذا من صحيح حديث محمد بن ميمون الخياط .

٢- حديث (١٧٧٣) ، الأطعمة ، ما جاء في أكل الدباء ، قال الترمذي : حدثنا محمد بن ميمون حدثنا سفيان بن عيينة حدثني مالك بن أنس عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع في الصحفة يعني الدباء .....".

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقد أخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن معاوية بن صالح عن أبي طالوت عن أنس نحوه [3].وراوه البخاري عن عبدالله بن يوسف عن مالك ، به بمثله [4] .ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك بن أنس ، به بمثله [5] .

الفرع الثاني :روايات محمد بن ميمون عند النسائي

كذلك أخرج النسائي لمحمد بن ميمون حديثين ، هما :-

١- حديث (٤٧٢٢) ، القسامة ، ذكر الديه من الورق .قال النسائي : أخبرنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة سمعناه مرةً يقول عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى

---

1 البخاري ،الجامع الصحيح ، الأدب (٥٧٣٨)
2 المصدر السابق ، ، الآداب (٣٩٩٣)
3 سنن الترمذي ، الأطعمة (١٧٧٢)
4 البخاري ، الجامع الصحيح ، البيوع (١٩٥٠)
5 صحيح مسلم ، الأشربة : (٣٨٠٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باثني عشر ألفاً،يعني في الدية .

ورواه أبو داود من طريق زيد بن الحباب عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار ، به بمثله[1] وقال رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر ابن عباس . وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن سنان عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار به بمثله[2].

ورواه النسائي في الكبرى بالسند الذي سبق ذكره ، وقال : محمد بن مسلم ليس بالقوي والصواب مرسل وابن ميمون ليس بالقوي ٣.وقد ضعف الزيلعي رواية محمد بن ميمون والأصح أن الحديث مرسل ليس فيه عن ابن عباس ، متابعاً بذلك قول أبي داود وابن حبان وأبي حاتم[4] .قال ابن حجر المرسل هكذا رواه مشاهير أصحاب ابن عيينة[5] ،

وهذا حديث ضعفه الألباني[6] .فهو من ضعيف محمد بن ميمون ،والصواب الرواية المرسلة.

٢- حديث (٥٤١٨) ، الاستعاذة ، الاستعاذه من فتنة الممات .قال النسائي : أخبرنا محمد بن ميمون عن سفيان عن عمرو عن طاوس عن أبي هريرة وأبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " عوذوا بالله عز وجل من عذاب الله ....".

وأخرجه البخاري من غير طريق محمد بن ميمون ٧.وأخرجه مسلم عن أبي هريرة بعدة طرق ٨.فيكون هذا الحديث بذلك من صحيح حديث محمد بن ميمون.

الفرع الثالث :روايات محمد بن ميمون عند ابن ماجة

أخرج ابن ماجة لمحمد بن ميمون حديثين رواهما عنه مباشرة ، هما :-

---

1 سنن أبي داود ، الديات : (٣٩٤٠)
2 سنن ابن ماجه ، الديات : (٢٦٢٢)
3 النسائي ،السنن الكبرى : ٢٣٤/٤
4 الزيلعي ،نصب الراية : ٤١٨/٤
5 ابن حجر ،التلخيص الحبير : ٢٣/٤
6 الألباني ،إرواء الغليل : ٣٠٤/٧
7 البخاري ، الجنائز : (١٢٨٨)
8 مسلم ، المساجد و مواضع الصلاة : (٩٢٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حديث (٣٦٤٨) ، الأحكام ، من أصاب ركازاً ،عن محمد بن ميمون وهشام بن عمار قالا : حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "في الركاز الخمس .فقد قرن ابن ماجة بين محمد بن ميمون وهشام بن عمار .

رواه البخاري عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن الزهري به بمثله [1] ورواه عن أبي هريره في المساقاة [2].ورواه عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن الزهري ، به بمثله [3].ورواه مسلم من طريق الليث عن الزهري ، به بمثله [4].فهذا من صحيح حديث محمد بن ميمون .

٢- حديث (٣٦٤٨) ، الأدب ، بر الوالدين ، عن محمد بن ميمون عن سفيان بن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قالوا : يا رسول الله من أبر قال : " أمك ، قال : ثم من ؟ قال أمك ..."وقد تابع أبو بكر بن شيبة محمد بن ميمون في هذا الحديث عند ابن ماجة[5] ورواه البخاري من طريق قتيبة بن سعيد عن جرير ، به بمثله [6]. ورواه مسلم بنفس طرق البخاري [7]. فيكون هذا من صحيح حديث محمد بن ميمون أيضاً .

الخلاصة:محمد بن ميمون له في السنن ستة أحاديث ،حديثان صحيحان عند الترمذي ،وله عند النسائي حديثان واحد صحيح والآخر ضعيف، وله عند ابن ماجة حديثان صحيحان.

---

1 البخاري ، الجامع الصحيح ، الزكاة : (١٤٠٣)
2 البخاري ، المساقاة : (٢١٨٤)
3 المصدر السابق ، الديات : (٦٤٠١)
4 صحيح مسلم ، الحدود : (٣٢٢٦)
5 ابن ماجة ،السنن ، الوصايا : (٢٦٩٧)
6 البخاري ،لجامع الصحيح ، الأدب : (٥٥١٤)
7 صحيح مسلم ، البر والصلة والأدب : (٤٦٢١)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس عشر : محمد بن يزيد ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول :أقوال النقاد فيه

هو محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري ، أبو عبدالله بن أبي فروة الرهاوي ، مولى بني طهية من بني تميم .[1]

قال أبو حاتم الرازي : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً ، لم يكن من أحلاس الحديث ، وصدوق ، وكان يرجع إلى ستر وصلاح ، وكان النفيلي يرضاه .[2]

وقد ضعف البخاري روايته عن أبيه ، فقال : فإنه يروي عن أبيه المناكير .[3]

وكذلك الترمذي ضعفه فقد قال : ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته ، وهو ضعيف .[4]

قال الدارقطني : ضعيف .[5] قال أبو داود : ليس بشيء ، و قال النسائي ، ليس بالقوي ، وقد وثقه مسلمة والحاكم[6].وذكره ابن حبان في الثقات.[7] قال ابن حجر: ليس بالقوي [8].

الخلاصة:

فالذي وصفه بالغفله هو أبو حاتم الرازي ، وهي سبب تضعيف العلماء له الغفلة التي وصف بها ، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: روايات محمد بن يزيد بن سنان في السنن الأربعة

---

1 المزي ،تهذيب الكمال : ٢٠/٢٧

2 الرازي ، الجرح و التعديل : ١٢٧/٨

3 سنن الترمذي : ١٨٠/٥

4 المصدر السابق : ١٨٠/٥

5 ابن الجوزي ، الضعفاء المتروكين: ١٠٧/٣

6 ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٤٦٢/٩

7 ابن حبان ،الثقات : ٧٤/٩

8 ابن حجر ، تقريب التهذيب : ٥١٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم يرو له من أصحاب السنن الأربعة إلا الإمام الترمذي ، ذكره في متابعة لحديث في سننه ليبين ضعفه فقد حكم عليه بالضعف ، حيث قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو فروه يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه "[1] ، قال أبو عيسى : وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث فزاد في هذا الإسناد عن مجاهد عن سعيد بن مسيب عن صهيب ، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف وأبو المبارك رجل مجهول .[2]

1 الترمذي ، السنن ، فضائل القرآن ، ما جاء في من قرأ حرف من القرآن (٢٨٤٢)

2 المصدر ذاته (٢٨٤٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السادس عشر :يزيد بن سنان ورواياته في السنن الأربعة

المطلب الأول :أقوال النقاد فيه

هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري ، أبو فروه الرهاوي ، مولى بني طهيه من بني تميم .[1]

قال البخاري : أبو فروه يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس ، إلا رواية ابنه محمد عنه فإنه يروي عنه المناكير .[2]وقال في موقع آخر من سنن الترمذي : مقارب الحديث هذا ما نقله الترمذي عن البخاري في يزيد بن سنان ، وهو تعديل له من الإمام البخاري[3] .

ولكن الأكثر من النقاد على تضعيفه ، وقد بين أبو حاتم الرازي أن السبب في ذلك غلبة الغفله عليه ، أما هو في نفسه فصدوق . قال محمد بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : محله الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به .[4]

قال يحيى بن معين : روى عنه الكوفيون وليس بثقة ، وقال عنه مرة أخرى ليس حديثه بشيء .[5]

سئل علي بن المديني عن يزيد بن سنان ؟ فقال : ضعيف الحديث وقال أبو زرعه الرازي : ليس بقوي الحديث .[6]ضعفه أحمد بن حنبل ، وقال السعدي : فيه لين وضعف ، وقال ابن عدي : ولأبي فروة الرهاوي هذا حديث صحيح ، ويروي عن زيد بن أبي أنيسه نسخه ينفرد فيها عن زيد بأحاديث ، وله عن غير زيد أحاديث متفرقه عن الشيوخ وعامة أحاديثه غير محفوظه .[7]

إذاً له أحاديث صالحه كما أسلف البخاري وكما يذكر هنا ابن عدي ، لكن الغالب عليه الخطأ ورواية المناكير .

---

1 المزي ، تهذيب الكمال ١٥٥/٣٢

2 سنن الترمذي ، فضائل القرآن ، ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن (٢٨٤٢)

3 سنن الترمذي ، الاستئذان ، ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام (٢٦١٨)

4 الرازي ،الجرح والتعديل ٢٦٦/٩

5 تاريخ يحيى بن معين ، رواية الدوري ، ٤٢١/٣ وتاريخ ابن معين برواية الدارمي ٢٣١

6 الرازي ، الجرح والتعديل : ٢٦٦/٩

7 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٢٧١/٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن حبان : وكان ممن يخطئ كثيراً حتى روى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يعجني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بالمعضلات .[1]

أقول بأن يزيد قد أثرت فيه الغفله كما قال أبو حاتم الرازي ، حتى خرج عن حد الاحتجاج لكثرة ما يخطئ. وقد قال أبو حاتم في ترجمة ابنه محمد بن يزيد بن سنان : وكان أشد غفلة من أبيه .[2]

وقال عنه النسائي : متروك الحديث .[3] قال أبو نعيم الأصبهاني : يروي عن الزهري وهشام بن عروه ويحيى بن أبي كثير المناكير.[4]قال الأمير ابن ماكولا : كان سيء الحال في الحديث[5] .قال الدارقطني : ضعيف .[6] قال ابن حجر : ضعيف .[7]

النتيجة : يزيد بن سنان له أحاديث صالحة ، وعامة أمره الضعف ، قال أبو حاتم الرازي : عامة أمره الغفلة.

المطلب الثاني :روايات يزيد بن سنان في الكتب الستة

لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي وابن ماجة.

روايات يزيد بن سنان عند الترمذي

أخرج له الترمذي خمس أحاديث في سننه وهي :

١-حديث (٩٩٧) ، الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء في رفع اليدين على الجنازة، عن أبي فروه يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في أول تكبيره ووضع اليمنى على اليسرى .

---

1 ابن حبان ،المجروحين : ١٠٦/٣

2 الرازي ،الجرح والتعديل : ١٢٧/٨

3 النسائي ، الضعفاء والمتروكين : ١١١

4 أبو نُعيم، الضعفاء : ١٦١

5 ابن ماكولا،الإكمال : ٤٤٧/٤

6 ابن الجوزي الضعفاء والمتروكين: ٢٠٩/٣

7 ابن حجر ، تقريب التهذيب :ص٦٠٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو عيسى : هذا الحديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .وهذا الحديث يرويه أبو فروه عن زيد بن أبي أنيسه، ويزيد له نسخه يرويها عن زيد بن أبي أنيسه كما قال : ابن عدي .[1]

ولهذا الحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند الطحاوي .[2]وحديث ابن عباس عند الدارقطني[3] وهناك آثار تعضد هذا الحديث ، منها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عباس موقوفاً.[4]

سئل الدارقطني عن حديث الترمذي هذا فقال : وليس ذلك بمحفوظ ، والحديث غير ثابت .[5]وقد ضعفه ابن عبد البر .[6]وقال ابن حجر : إسناده ضعيف ولا يصح فيه شيء .[7]وضعفه أيضاً المباركفوري.[8]

٢- حديث (١٨٠٧) ، الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء في التنفس في الإناء

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ليزيد بن سنان الجزري هو أبو فروه الرهاوي .

روى الطبراني هذا الحديث من طريق أبي فروه عن الزهري عن عطاء عن ابن عباس ، بنحوه.[9]

ولم أجد للحديث أي طريق غير طريق يزيد ، فهو من غرائبه .

٣- حديث (٢٣٧٤) ، صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء في صفة أواني الحوض ،عن أبي فروة عن بكير بن فيروز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزلة ....) ،قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر .

---

1 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء : ٢٧١/٧

2 الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة ، شرح معاني الآثار ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ تحقيق : محمد زهري النجار ، : ٢٢٤/١

3 الدر قطني و السنن : ٧٥/٢

4 عبد الرزاق ، المصنف : ٢٧٠/٣

5 العلل للدارقطني : ١٥٠/٩

6 ابن عبد البر ،التمهيد : ٧٩/٢٠

7 ابن حجر ، لتلخيص الحبير : ١٤٧/٢

8 المباركفوري ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،دار الكتب العلمية – بيروت ١٦٣/٤

9 الطبراني ، المعجم الكبير : ١٦٦/١١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذكر الحاكم في مستدركه شاهداً له من حديث الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله وسكت عنه الذهبي[1] ،ورواه أيضاً البيهقي بمثله .[2]

قال الألباني : حسن[3] ، وقال أيضاً صحيح لغيره [4]، وقال : صحيح بشاهده .[5]

٤- حديث (٢٦١٨) ، الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام ،عن أبي فروة عن سليم بن عامر عن أبي أمامه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام ؟ فقال : (أولاهما بالله) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

هذا الحديث رواه أبو داود من طريق محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه .[6] فالترمذي يحسن حديث يزيد هنا ، ولكن بمتابعته ، والله أعلم .

٥- حديث (٢٨٤٢) ، فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ، عن وكيع عن أبي فروه عن أبي المبارك عن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) قال أبو عيسى : هذا حديث ليس إسناده بالقوي وقد خولف وكيع في روايته .

قال ابن عدي : هذا الحديث يرويه يزيد بن سنان لونين فهذا من اللون الأول واللون الثاني عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ، ثم قال : وهاتان الروايتان غير محفوظتين .[7] وهذا أيضاً قول البزار.[8] والحديث ضعفه الألباني .[9]

---

1 الحاكم ،المستدرك : ٣٤٣/٤

2 البيهقي ،شعب الايمان : ٣٥٨/٧

3 الألباني ،السلسلة الصحيحة : ٦٣٧/٢

4 الألباني ،صحيح الترغيب و الترهيب : ١٧٣/٣

5 الألباني ، السلسلة الصحيحة : ٤٤٢/٥

6 سنن ابي داود ، أدب ، ضل من بدأ السلام (٤٥٢٢)

7 الكامل في الضعفاء : ٢٧٠/٧

8 مسند البزار : ٩/٦

9 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير و زيادته : ١١٧٦/١ وضعيف الترغيب والترهيب : ٢٥/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرع الثاني: روايات يزيد بن سنان عند ابن ماجه

روى ابن ماجه ليزيد أربعة أحاديث في سننه ، وهي :-

١- حديث (٢٥٧١) الحدود ، من قتل دون ماله فهو شهيد ، عن مروان بن معاويه عن أبي فروة عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أُتي عند ماله ، فقوتل فقاتل فقتل فهو شهيد)

وهذا الحديث جاء به ابن ماجه شاهداً لحديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .[1] وله شاهد آخر عند ابن ماجه أيضاً من حديث أبي هريره رضي الله عنه [2] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص .[3] الترمذي ، وقال هذا حديث حسن صحيح .[4] حكم الألباني على هذا الحديث بالصحه .[5]

٢-حديث (٢٨٢١) ، الجهاد ، الأكل في قدور المشركين ، والحديث عن أبي فروة عن عروة بن رويم اللخمي عن أبي ثعلبه الخشني قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته فقلت يارسول الله قدور المشركين نطبخ فيها..

أخرجه أبو داود ، وتابع فيه أبو عبيد الله مسلم بن مشكم يزيد بن سنان في أبي ثعلبة الخشني [6]، وأبو عبيد الله ، قال عنه ابن حجر : ثقة مقرئ .[7] رواه الترمذي وتابع فيه عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي يزيد بن سنان في أبي ثعلبه الخشني ،وأبو أسماء ثقة .[8] وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .[9] فهذا الحديث مما وافق فيه يزيد بن سنان الثقات .

---

1 سنن ابن ماجه : الحدود ، من قتل دون ماله فهو شهيد (٢٥٧٠) ٤٩٠/٧

2 المصدر السابق حديث (٢٥٧٢) ٤٩٢/٧

3 سنن ابي داود ، السنة ، ما جاء قتل اللصوص

4 الترمذي ، الديات ، فيمن قتل دون ماله

5 الألباني ، صحيح وضعيف ابن ماجه : ٨١/٦ ، صحيح وضعيف الجامع الكبير : ٣٩٢/٢٢

6 سنن أبي داود :، الأطعمة ، الأكل في آنية أهل الكتاب (٣٣٤٢)

7 قريب التهذيب : ص ٥٣٠

8 تقريب التهذيب : ٤٢٦

9 سنن الترمذي : الأطعمة ، الأكل في آنية الكفار (١٧١٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- حديث (٤٠٩١) الزهد ، الزهد في الدنيا ، عن أبو فروة عن أبي خلاد - وكانت له صحبة - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه ، فإنه يلقي الحكمة)

وللحديث شواهد ،فقد رواه أبو يعلى الموصلي من طريق عبدالله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله ، ولكن المحقق حسين أسد قال : إسناده ضعيف جداً .[1]ورواه البيهقي من طريق أبي هريره .[2]وقد حكم العراقي على هذا الحديث بالضعف .[3] وضعفه الالباني .[4]

١- حديث (٤١١٦) ، الزهد ، مجالسة الفقراء ، من طريق أبي فروه عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم احيني مسكيناً وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين"

ورواه الطبراني بطريق تابع فيه يزيد بن سنان ، فقد رواه من طريق خالد بن يزيد.... .[5]

ورواه الحاكم من طريق خالد بن يزيد بن عبدالله بن عبدالرحمن الدمشقي عن أبيه عن عطاء عن أبي سعيد ، بمثله ، وفيه زيادة ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في التلخيص .[6]

وراه الترمذي من حديث أنس بن مالك بمثله ، مع زيادة ، وقال : هذا حديث غريب .[7]

وكذلك رواه البيهقي عن أنس بن مالك بمثله .[8]

---

1 مسند أبي يعلى : ١٢/١٧٥

2 البيهقي ، شعب الايمان : ٧/٣٤٧

3 تخريج أحاديث الإحياء للعراقي : ٤/١٠٢

4 الألباني ، صحيح وضعيف الجامع الصغير : ١/١٥٣

5 الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، مسند الشاميين ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ – ١٩٨٤، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي: ٢/٤٢١

6 المستدرك : ٤/٣٥٨

7 سنن الترمذي ، الزهد ، إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

8 البيهقي ،السنن الكبرى : ٧/١٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال السيوطي : قال الحافظ صلاح الدين بن العلاء : الحديث ضعيف السند ، ولكن لايحكم عليه بالوضع ، وقال إنه ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الصحه ، وقال الحافظ ابن حجر : قد حسنه الترمذي لأن له شاهداً [1]،قال السيوطي : وادعى ابن الجوزي وابن تيميه أنه موضوع وليس كما قالا .[2] ووافقه على ذلك العجلوني .[3] أي وافق السيوطي .

وحكم عليه الألباني بالصحة بمجموع طرقه .[4] أما طريق ابن ماجة هـذه فقـد حكـم عليهـا الألبـاني بالضعف.[5] وحكم على الحديث بشكل عام في السلسلة الصحيحة بالحسن .[6]

أقول : بأن حديث يزيد بن سنان لايرتقي الى درجة الصحة ، فإنه شديد الضعف ، ومجموع الطرق تقوي حديثه وترفعه من الضعف إلى الحسن وليس الى الصحه ، والله أعلم .

الخلاصة :

أخرج ليزيد بن سنان من أصحاب السنن الترمذي وابن ماجة، وكانت أحاديثه عند الترمذي علـى النحـو الآتي : ثلاثة منها غريبة ضعيفه،وحديثان حسنان. أما عند ابن ماجة فلـه أربعـة أحاديـث : حـديثان صحيحان وواحد حسن والأخير ضعيف.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

---

1 سنن ابن ماجه : ١٣٨١/٢ تعليق محمد فؤاد عبدالباقي

2 السيوطي ،الدرر المنتثره : ١٠٧/١

3 العجلوني ، كشف الخفاء : ٢٠٦/١

4 سنن ابن ماجه : ١٣٨١/٢

5 الألباني ،إرواء الغليل ٣٦٠/٣

6 الألباني ،السلسلة الصحيحة ٦١٨/١ حديث (٣٠٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويدفع نقمه ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين ، أما بعد:

فبعد دراستي لموضوع الوصف بالغفلة عند المحدثين ، وتطبيق هذا الموضوع عملياً على أشهر دواوين السنة عند المحدثين تبين لي النتائج الآتية :

١- الوصف بالغفلة اصطلاح أطلقه المحدثون على بعض الرواة ، وهو من أسباب الطعن في ضبط الراوي ،وهو مستقل بذاته غير الوهم والنسيان والخطأ وسوء الحفظ والاختلاط .

٢- للغفلة أسباب ، منها ما هو مجبول في الطباع بأصل الخِلقة ، ومنها ما هو من كسب الإنسان .

٣- قد تشترك الغفلة مع غيرها من أسباب الطعن في ضبط الراوي الأخرى ببعض المظاهر والروابط وتختلف بأخرى .

٤- الغفلة التي يوصف بها بعض الرواة درجات ، بعضها أشدُّ من بعض .

٥- للعلماء طرقهم في كشف الغفلة ، كملاحظة قبول الراوي الموصوف بالغفلة للتلقين أو الإدخال عليه دون أن يشعر .

٦- للغفلة أثر سلبي على الرواية ، فقد يقع فيها الخطأ والنكارة والاضطراب الوضع أحياناً بسبب الغفلة .

٧- وكذلك للغفلة أثر سلبي على الراوي ، فقد يضعَّف أو يترك حديثه أو يتهم بالوضع من أجل الغفلة التي يوصف بها ذلك الراوي .

٨- من أنواع الغفلة مالا يؤثر سلباً في ضبط الراوي ، كالغفلة في أمور الدنيا الحياتية دون الغفلة في العلم .

٩- الجمهور على ردّ رواية المغفل أو الموصوف بالغفلة الشديدة ، ومن العلماء من رأى جواز روايتها لتعرف ، ومنهم من أجازها في الترغيب والترهيب والآداب .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠- أخرج أصحاب الكتب الستة لرواة موصوفين بالغفلة من درجات الغفلة المختلفة ، في الأصول وفي المتابعات والشواهد .

١١- أغلب روايات الموصوفين بالغفلة في الصحيحين لها متابعات وشواهد في الصحيحين أو خارجهما ،فمثلاً محمد بن جعفر له في الكتب الستة (٩٦٠) لم ينفرد بحديث واحد منها،والعدني له (٤٨٣) انفرد بحديث واحد، وغسماعيل بن أبي أويس له عند البخاري (٢٣٩) انفرد بحديثين .

١٢- انتقى أصحاب الكتب الستة من روايات الموصوفين بالغفلة انتقاءً ، ومثال ذلك،محمد بن جعفر من أوثق أصحاب شعبة فقد لازمه عشرين عاماً ،بلغت رواياته في الكتب الستة(٩٦٠) رواية،كان منها عن شعبة (٩٢٧) ،أي بنسبة ٩٦,٥%وهي من أصح الروايات على الإطلاق، وابن أبي عمر العدني من أوثق أصحاب ابن عيينة ،فقد لازمه ثمانية عشر عاماً،فقد كان مجموع روايات ابن أبي عمر في الكتب الستة (٤٧٣) وكان منها (٣٦٣) عن ابن عيينة، أي ما نسبته ٧٦,٧% وهي نسبة عالية ،وابن أبي أويس بلغت رواياته عند البخاري (٢٣٩) ما كان منها عن خاله مالك بن أنس(١٧١) حديثاً بنسبة تساوي ٧١,٥% من رواياته، وعبد الله بن صالح المصري له في الكتب الستة (٢٢) رواية كان منها (١٥) عن الليث بن سعد وهو من أوثق أصحابه ، وهذه النسبة تشكل ٦٨,١% من مجموع رواياته في الكتب الستة وهي نسبة لا بأس بها .

١٣- تفرد بعض الموصوفين بالغفلة بروايات عند أصحاب السنن الأربعة فانتقدت عليهم .

١٤- بلغت نسبة الضبط للموصوفين بالغفلة في الكتب الستة ٩٦,٣% ،وهي نسبة عالية جداً.

هذا أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذه الأطروحة ، فإن أصبت فمن الله وحده ، له الفضل والمنة ، وإن أخطأت الصواب فمني ومن الشيطان ، وأستغفر الله العظيم ، أسأله السداد والتوفيق ، والحمد لله رب العالمين .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص روايات وأحوال الموصوفين بالغفلة في الكتب الستة

الرقم	اسم الراوي	عدد أحاديثه	المتابعات والشواهد	الصحيح	الحسن	الضعيف	متهم بوضعه	موضوع روي من طريقه	نسبة الضبط في حديثه	رتبته عند ابن حجر
١	محمد بن جعفر	٩٦ ٠	٤٢ ٨	٩٦ ٠	٠	٠	٠	٠	%١٠٠	ثقة صحيح الكتاب فيه إلا أن غفلة
٢	محمد بن يحيى العدني	٤٨ ٣	١٣ ٩	٤٨ ١	٠	١	٠	١	%٩٩,٥	صدوق صنف المسند،قال أبو حاتم :فيه غفلة
٣	إسماعيل بن أبي أويس	٢٥ ٦	٧	٢٥ ٥	٠	١	٠	٠	%٩٩,٦	صدوق أخطأ باحاديث من حفظه
٤	حاتم بن إسماعيل	١٣ ٣	٣١	١٢ ٧	٢	٤	٠	٠	%٩٦,٩	صحيح الكتاب ،صدوق يهم
٥	أنس بن عياض	٨٥	٣٠	٨٢	١	٢	٠	٠	%٩٧,٦	ثقة
٦	حرمي بن عمارة	٢٢	٠	١٧	٠	٥	٠	٠	%٧٧,٢	صدوق يهم
٧	محاضر بن المورع	٨	٢	٨	٠	٠	٠	٠	%١٠٠	صدوق له أوهام
٨	هلال بن أبي هلال	٣	٢	١	٢	٠	٠	٠	%١٠٠	ضعيف
٩	عبدالحميد الحماني	١١	٢	٤	٢	٥	٠	٠	%٥٤,٥	صدوق يخطئ
١٠	عبدالله بن صالح المصري	٢٢	١٤	١٩	٠	٣	٠	٠	%٨٦,٣	ثبت في كتابه كانت فيه غفلة
١١	سلامة بن روح	٢	٢	٢	٠	٠	٠	٠	%١٠٠	صدوق له أوهام
١٢	يونس بن أبي إسحق	٥٠	٥	٣٧	٨	٥	٠	٠	%٩٠	صدوق يهم قليلاً
١٣	يحيى الحماني	١	١	١	٠	٠	٠	٠	%١٠٠	حافظ إلا انهم اتهموه بسرقة الحديث
١٤	أبان بن أبي عياش	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	%١٠٠	متروك
١٥	أحمد بن إسماعيل	١	١	١	٠	٠	٠	٠	%١٠٠	سماعه للموطأ صحيح وخلط في غيره
١٦	جبارة بن المغلس	٢٣	١٣	١٢	١	١١	٠	٠	%٥٦,٥	ضعيف
١٧	رشدين بن سعد	٢٥	١	٠	٥	٢٠	٠	٠	%٢٠	ضعيف،كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين،فخلط في الحديث
١٨	طريف بن شهاب	٦	٠	٠	٦	٠	٠	٠	%١٠٠	ضعيف
١٩	عاصم بن عبيدالله	٢٥	١	١٧	٤	٤	٠	٠	%٨٤	ضعيف
٢٠	عباد بن كثير	٢	٠	٠	١	٠	١	٠	%٥٠	متروك،قال أحمد :روى احاديث كذب
٢١	عمار بن سيف	٢	١	٠	٢	٠	٠	٠	%١٠٠	ضعيف الحديث عابد
٢٢	عمرو بن جابر	٢	٠	٠	١	١	٠	٠	%٥٠	ضعيف
٢٣	عون بن عمارة	٢	٠	٠	١	٠	٠	٠	%٠	ضعيف
٢٤	فرقد بن يعقوب	٨	٠	٠	١	٧	٠	٠	%١٢,٥	صدوق عابد،لكنه لين الحديث ،كثير الخطأ
٢٥	القاسم بن الحكم	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	%٠	صدوق فيه لين
٢٦	محمد بن مصعب	٨	٠	٨	٠	٠	٠	٠	%١٠٠	صدوق كثير الخطأ
٢٧	محمد بن ميمون	٦	٠	٥	٠	١	٠	٠	%٨٣,٣	صدوق ربما أخطأ
٢٨	محمد بن يزيد	١	١	٠	٠	١	٠	٠	%٠	ليس بالقوي
٢٩	يزيد بن سنان	٩	٠	٢	٣	٤	٠	٠	%٥٥,٥	ضعيف
	المجموع	٢١ ٥٨	٨٠ ٧	٢٠ ٣٩	٤ ٠	٧٧	١	١	%٩٦,٣	

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

١. الأبناسي ، إبراهيم بم موسى ، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، مكتبة الرشيد – الرياض ، ط / ٢ ،١٩٨٩ م.

٢. الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ،المسند ،تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة – بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٣. الأصبحي ، مالك بن أنس أبو عبدالله ، الموطأ برواية الليثي ، دار إحياء التراث العربي – مصر، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

٤. الألباني ، محمد ناصر الدين ، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراهامكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض .

٥. ---------- ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، الناشر : المكتب الإسلامي بيروت ،الطبعة : الثانية – ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٦. ---------- ، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي .

٧. ----------، صحيح الترغيب والترهيب ، مكتبة المعارف – الرياض ،ط/٥

٨. ----------، السلسلة الضعيفة ، مكتبة المعارف – الرياض .

٩. الأنصاري ، عبدالله بن محمد بن جعفر ، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط / ٢ ١٤١٢ هـ .

١٠. الباجي، سليمان بن خلف بن سعد، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ،ط/١ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، تحقيق : د. أبو لبابة حسين .

١١. البخاري ، محمد بن إسماعيل ، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، دار القلم– بيروت ،ط ١٩٨٧م .

١٢. ---------- ، التاريخ الصغير ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرةالطبعة الأولى ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

١٣. ---------- ، قرة العينين برفع اليدين في الصلاة ، دار الأرقم – الكويت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ ، تحقيق : أحمد الشريف .

١٤. ---------- ، التاريخ الكبير ، دار الفكر – بيروت ،تحقيق السيد هاشم الندوي.

١٥. ---------- ، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية – بيروت ط/٣ ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ،الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها .

١٦. البزدوي ، علي بن محمد ، كنز الوصول إلى معرفة الأصول ، مطبعة جاويد بريس– كراتشي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٧. البطليوسي ، عبد الله بن محمد ، الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف ، دار الفكر – بيروت ط / ٢ ١٤٠٣هـ تحقيق د. محمد رضوان الدايه.
١٨. البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع دار المعارف – الرياض ط / ١ ١٤٠٣هـ تحقيق محمود الطحان .
١٩. ---------- ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية – بيروت –ط/١.
٢٠. ---------- ، الكفاية في علم الرواية ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة .
٢١. البيهقي ، أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤١٠تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .
٢٢. ---------- ، السنن الكبرى ، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤ تحقيق : محمد عبد القادر عطا .
٢٣. التبريزي ، محمد بن عبد الله ، مشكاة المصابيح ، المكتب الإسلامي – بيروت ،ط/٣- ١٤٠٥ – ١٩٨٥تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ٣٨٨/٢
٢٤. التركماني ، علاء الدين بن علي بن عثمان، الجوهر النقي ، دار الفكر .ط/١
٢٥. الترمذي ،محمد بن عيسى ،الجامع الصحيح ، دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.
٢٦. الجرجاني ، عبدالله بن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال ،دار الفكر- بيروت،ط/١٩٨٨،٣م ،تحقيق يحيى مختار غزاوي .
٢٧. الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط / ١ ،١٤٠٥ هـ .
٢٨. الجرجاني، حمزة بن يوسف ، تاريخ جرجان ، عالم الكتب – بيروت ،ط/٣- ١٩٨١تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان .
٢٩. ابن الجزري ، المبارك بن محمد الأثير ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مكتبة الحلواني ، مكتبة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ط / ١ ، ١٩٦٩م تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط ١ / .
٣٠. ابن جماعه ، محمد بن إبراهيم ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، دار الفكر – دمشق ، ط / ٢ ، ١٤٠٦ هـ تحقيق د. محيي الدين رمضان .
٣١. ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، الضعفاء والمتروكين ،دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٦تحقيق : عبد الله القاضي.
٣٢. ---------- ، الموضوعات الكبرى ،ط/١، ١٣٨٦ه ،١٩٦٦م .
٣٣. ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، أخبار الحمقى والمغفلين من الفقهاء والمفسرين والرواة والمحدثين والشعراء والمتأدبين والكتاب والمعلمين والتجار والمتسببين وطوائف تتصل للغفلة بسبب متين ، مكتبة الغزالي – القاهرة .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٤. ---------- ، التحقيق في أحاديث الخلاف ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤١٥هـ.
٣٥. ---------- ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ ، تحقيق : خليل الميس .
٣٦. الجوهري، علي بن الجعد بن عبيد،المسند، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ – ١٩٩٠تحقيق : عامر أحمد حيدر .
٣٧. الجياني ،أبو علي الحسين بن محمد الغساني ،ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين،دار الفضيلة، القهرة،١٩٩٤م
٣٨. الحازمي ، محمد بن موسى ، شروط الأئمة الخمسة ،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،
٣٩. الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط/١ ، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.
٤٠. ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان ، المجروحين ، دار الوعي – حلب ،تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
٤١. ---------- ، الثقات ، دار الفكر ، ط/١، ١٣٩٥ – ١٩٧٥تحقيق شرف الدين أحمد .
٤٢. ---------- ، مشاهير علماء الأمصار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، – ١٩٥٩ تحقيق : م. فلايشهمر:
٤٣. ---------- ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٤ – ١٩٩٣تحقيق : شعيب الأرنؤوط .
٤٤. ابن حزم ، علي بن أحمد بن حزم الظاهري، النبذة الكافية في أصول الفقه،دار الكتب العلمية– بيروت،ط/١ ١٤٠٥ه .
٤٥. ---------- ، الإحكام في أصول الأحكام – دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط /١، ١٩٨٠م .
٤٦. الحلبي ، محمد بن إبراهيم بن سبط ابن العجمي ، الكشف الحديث عمن رمي بوضع الحديث ، عالم الكتب – بيروت ط / ١٩٨٧م تحقيق صبحي السامرائي .
٤٧. الحموي ، ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ، دار الفكر – بيروت.
٤٨. الحنبلي ، محمد بن أبي الفتح البعلي ، المطلع على الأبواب المقنع ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط / ١ ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ ، تحقيق محمد بشير الإدلبي .
٤٩. الحنظلي ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، المسند ومكتبة الإيمان – المدينة المنورة ،الطبعة الأولى ، ١٤١٢ – ١٩٩١م تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي
٥٠. ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق ، صحيح، المكتب الإسلامي – بيروت ، ١٣٩٠ – ١٩٧٠تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥١. الخطابي ، حمد بن محمد ، غريب الحديث ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ط ١٤٠٢ هـ تحقيق عبدالكريم العزباوي .
٥٢. الخليلي ، الخليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى ،الإرشاد في معرفة علماء الحديث ،
٥٣. الدارقطني ، علي بن عمر ، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، مكتبة المعارف – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.
٥٤. ----------، سؤالات البرقاني للدارقطني، كتب خانه جميلي – باكستان ، ط/١ ، ١٤٠٤ه تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري .
٥٥. ----------، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ،دار طيبة – الرياض ،ط/١ ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي .
٥٦. ----------، سؤالات البرقاني للدارقطني ،كتب خانه جميلي – باكستان ط/١ ، ١٤٠٤تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري .
٥٧. الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن ، السنن ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٧ ه تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .
٥٨. أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، السنن، دار إحياء التراث العربي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٥٩. ---------- ،سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، : الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، ط/١ ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م تحقيق : محمد علي قاسم العمري .
٦٠. الدمشقي ، طاهر الجزائري ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ط / ١، ١٤١٦ هـ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة .
٦١. ابن أبي دنيا ،عبد الله بن محمد أبو بكر، الشكر ، المكتب الإسلامي – الكويت ط/٣ ١٤٠٠ – ١٩٨٠ تحقيق : بدر البدر .
٦٢. ---------- ، إصلاح المال ،دار طيبة – الرياض ،ط/١ .
٦٣. ----------، الإخوان ، : دار الكتب العلمية – بيروت ،ط/١ ،١٩٨٨م ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .
٦٤. ----------، التواضع والخمول ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا .
٦٥. الدهلوي ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله ، مقدمة في أصول الحديث ،دار البشائر – بيروت ، ط / ٢ ،١٩٨٦م تحقيق سلمان الندوي .
٦٦. الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب ، الستة دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة ،ط/١ ، ١٤١٣ – ١٩٩٢تحقيق : محمد عوامة .
٦٧. ---------- ، تاريخ الإسلام ، ط/١، دار الكتب العلمية– بيروت لبنان ،.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٨. ---------- ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان ، تحقيق علي محمد البجاوي .
٦٩. ---------- ،العبر في خبر من غبر، دار الكتب العلمية –بيروت ،ط/٢ .
٧٠. ---------- ، تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ،ط/٢
٧١. ---------- ، سير أعلام النبلاء .ط/٩، ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة .
٧٢. الرازي ، تمام بن محمد ، الفوائد ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط/١ ، ١٤١٢ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .
٧٣. الرازي ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط ١ ،١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
٧٤. الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان – بيروت طبعة جديدة ١٤١٥ هـ تحقيق محمود خاطر .
٧٥. الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين ، المحصول في علم الأصول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط/١ ،١٩٩٩م .
٧٦. الرامهرمزي ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، دار الفكر – بيروت ط / ٣ ١٤٠٤ هـ تحقيق د. محمد عجاج الخطيب.
٧٧. ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد ، أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ط/١ ، ٢٠٠٢م .
٧٨. ---------- ، شرح علل الترمذي ، مطبعة العاني – بغداد ، منشورات وزارة الأوقاف العراقية.
٧٩. الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق ، تاج العروس من جواهر القاموس ،دار ليبيا – بنغازي ،١٩٦٦م.
٨٠. الزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر ، البحر المحيط في أصول الفقه ، منشورات وزارة الأوقاف بدولة الكويت ، ط /١ ١٤٠٩ هـ تحقيق د عمر الأشقر .
٨١. الزمخشري ، محمود بن عمر ، الفائق في غريب الحديث ، دار المعرفة – لبنان – ط / ٢ .
٨٢. الزيلعي ،عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي ، نصب الراية لأحاديث الهداية ، دار الحديث – مصر ، ١٣٥٧تحقيق : محمد يوسف البنوري.
٨٣. السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ،١٤٠٣ هـ .
٨٤. السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل ، أصول السرخسي ، دار احياء المعراف النعمانية – حيد آباد الركن – الهند ط / ١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٥. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ، الطبقات الكبرى ،دار صادر – بيروت ، ط/١ .
٨٦. ابن السكيت ، يعقوب بن إسحق ، إصلاح المنطق ، دار المعارف – القاهرة ط / ٤، ١٩٤٩م تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون .
٨٧. السمرقندي ، علاء الدين بن محمد بن أحمد ، ميزان الأصول في نتائج العقول – وزارة الأوقاف العراقية ، ط / ١ ١٩٨٧م تحقيق ودراسة د. عبدالملك السعدي .
٨٨. السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور ، الأنساب ،دار الجنان ، بيروت – لبنان،ط/١ ،١٩٨٨م .
٨٩. ---------- ، أدب الإملاء و الاستملاء ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤٠١هـ تحقيق ماكس فايسنايلر .
٩٠. السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، المزهر في علوم اللغة ، ط / ١ ١٩٩٨م .
٩١. ---------- ، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.
٩٢. ابن شاهين ، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ ، تاريخ أسماء الثقات ،الدار السلفية – الكويت ط/١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤تحقيق : صبحي السامرائي .
٩٣. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
٩٤. ---------- ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ،دار المعرفة بيروت،١٩٧٩م.
٩٥. الشيباني،أحمد بن حنبل ، المسند ، مؤسسة قرطبة – القاهرة ،الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها .
٩٦. -------- ، العلل ومعرفة الرجال ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت،الرياض ،ط/١ ، ١٤٠٨، تحقيق : وصي الله محمد عباس .
٩٧. الشيباني، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، الأوائل ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت ،تحقيق : محمد بن ناصر العجمي .
٩٨. ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار ،مكتبة الرشد – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ تحقيق : كمال يوسف الحوت .
٩٩. أبو الشيخ ، عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني،أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ، صدر عن الدار المصرية اللبنانية، ط/٣، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م. بتحقيق عصام الدين سيد الصبابطي.
١٠٠. ----------،الأمثال في الحديث النبوي ، الدار السلفية – بومباي الهندط/٢ ، ١٩٨٧م تحقيق : د.عبدالعلي عبدالحميد حامد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠١. الشيرازي، علي بن إبراهيم ،اللمع في أصول الفقه، دار الكتب العلمية –بيروت،ط/١ ١٩٨٥م .
١٠٢. ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن،علوم الحديث ،مكتبة دار الفارابي ،ط/١ .
١٠٣. الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، المصنف ، المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ ،تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
١٠٤. الصنعاني ، محمد بن إسماعيل ، إجابة السائل شرح بغية الآمل ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط / ١ ١٩٨٦م .
١٠٥. الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الأوسط ، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥
١٠٦. ---------- ، المعجم الكبير ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ط/٢ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
١٠٧. ---------- ، مسند الشاميين ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ – ١٩٨٤، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي.
١٠٨. ----------، الدعاء، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤١٣ ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.
١٠٩. الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،دار المعرفة بيروت،١٩٨٦م.
١١٠. الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة ، شرح معاني الآثار ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ ،تحقيق : محمد زهري النجار .
١١١. الطرابلسي ، محمد بن محمد الحسيني ، الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع الواهي ، مكتبة الطالب الجامعي – مكة المكرمة ١٩٨٧م ط / ١ تحقيق محمد أحمد بكار
١١٢. الطيالسي ، سليمان بن داود ، المسند ، دار المعرفة – بيروت ، ط/١ .
١١٣. ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، منشورات وزارة الأوقاف في المملكة المغربية ، ط ١٣٧٨ هـ ١٩٦٧م تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري .
١١٤. ---------- ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، دار الجيل ، بيروت- لبنان ،ط/١، ١٤١٢ه ، تحقيق علي البجاوي .
١١٥. العثمان ، حمد بن إبراهيم ، المحرر في مصطلح الحديث ، الدار الأثرية – عمان ط / ١ ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
١١٦. العجلوني ،إسماعيل بن محمد ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/٣ ، ١٩٨٨م .
١١٧. العجلي ،أحمد بن عبدالله بن صالح ، معرفة الثقات ،ط/١ ،١٩٨٥م مكتبة الدار – المدينة المنورة، تحقيق : عبد العليم البستوي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٨. ابن عساكر ،علي بن الحسن بن هبة الله ،تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، ط/١ ،١٩٩٨م ،دار الفكر ، بيروت –لبنان ،تحقيق : علي شيري.

١١٩. العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، الناشر : دار الجيل – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٢ ه ، تحقيق : علي محمد البجاوي .

١٢٠. ---------- ، القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد،مكتبة ابن تيمية – القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٤٠١تحقيق : مكتبة ابن تيمية .

١٢١. ---------- ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ،دار الكتاب العربي – بيروت ط/١ ، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق.

١٢٢. ---------- ،التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ،المدينة المنورة ، ١٣٨٤ – ١٩٦٤تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني: ١١٢/٢

١٢٣. ----------، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ضمن كتاب سبل السلام .

١٢٤. ---------- ، النكت على ابن الصلاح ، منشورات الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ط / ١ ١٤٠٤هـ.

١٢٥. ---------- ، تقريب التهذيب . : دار الرشيد – سوريا ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦تحقيق : محمد عوامة .

١٢٦. ----------، تهذيب التهذيب ، دار الفكر – بيروت ط / ١ ، ١٩٨٤م .

١٢٧. ---------- ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ،دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩.

١٢٨. ---------- ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلى – بيروت ط / ٣ ١٤٠٦ هـ.

١٢٩. العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سعيد ، تصحيفات المحدثين ، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة – ط / ١، ١٤٠٢ هـ تحقيق محمود ميرة.

١٣٠. العظيم آبادي ، محمد شمس الحق أبو الطيب ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ،دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥ه .

١٣١. العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، الضعفاء الكبير ، دار المكتبة العلمية – بيروت ، ط / ١ ١٤٠٤ هـ تحقيق عبدالمعطي قلعجي .

١٣٢. العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، عالم الكتب – بيروت ،الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

١٣٣. العمري ، محمد علي قاسم ، دراسات في منهج النقد عند المحدثين ، دار النفائس ، عمان ط / ١ ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٣٤. العيني،بدر الدين محمود بن أحمد ، عمدة القاريَ شرح صحيح البخاري،مكمتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ،القاهرة ،١٩٧٢م.

١٣٥. أبوغدة ، عبدالفتاح ، لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط / ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٣٦. الغزالي ، محمد بن محمد بن محمد ، المستصفى في علم الأصول ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ، ١٤١٣ هـ تحقيق محمد عبدالسلام .

١٣٧. الفراهيدي : الخليل بن أحمد ، العين ، دار ومكتبة الهلال ، تحقيق د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي .

١٣٨. الفرغلي ،محمد محمود ، بحوث في السنة المطهرة ،دار الكتاب الجامعي – القاهرة،ط/١٤٠٢ه-١٩٨٢م .

١٣٩. الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة – بيروت ،١٩٨٧

١٤٠. القاري ، علي بن سلطان، شرح شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار الأرقم – بيروت .

١٤١. القشيري ، مسلم بن الحجاج ، التميز، السعودية – مكتبة الكوثر ،تحقيق محمد مصطفى الأعظمي .

١٤٢. ---------- ، الجامع الصحيح ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٩٥٤م .

١٤٣. القضاة ، الدكتور أمين، والدكتور شرف القضاة، بحث(قياس شرط البخاري في الطبقات)،دراسات العلوم الإنسانية،المجلد الحادي والعشرون(أ)،العدد الخامس .

١٤٤. ابن القيم ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ،جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام ، دار العروبة – الكويت ،ط/٢ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط .

١٤٥. الكتاني ، محمد بن جعفر ، نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب السلفية للطباعة والنشر – مصر .

١٤٦. ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ،دار التراث– القاهرة ،ط /٣ ،١٩٧٩م.

١٤٧. الكشي، عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، المنتخب من مسند عبد بن حميد ،مكتبة السنة ، القاهرةالطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي .

١٤٨. الكوفي ،هناد بن السري ، الزهد ،دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٦تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

١٤٩. ابن الكيال ، محمد بن أحمد بن يوسف ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة ، دار العلم – الكويت ،ط/١ ، تحقيق : حمدي السلفي .
١٥٠. اللكنوي ، محمد بن عبدالحي ، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط / ٣ ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة .
١٥١. ابن ماجة،محمد بن يزيد القزويني ، السنن ،إحياء التراث – بيروت ،١٩٧٥م.
١٥٢. المباركفوري ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،دار الكتب العلمية – بيروت،ط/١
١٥٣. المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط / ١ ١٤٠٠هـ تحقيق د. بشار عواد معروف .
١٥٤. ----تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، المكتب الإسلامي ، والدار القيّمة ،الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م: المحقق : عبد الصمد شرف الدين .
١٥٥. ابن معين ، يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ١٤٠٠ تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف .
١٥٦. ---------- ، تاريخ يحيى بن معين ،رواية الدوري ،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي– مكة المكرمة،ط/١ ، ١٣٩٩ه– ١٩٧٩م.
١٥٧. المقدسي ، ابن قدامة ،المتحابين في الله ، دار الطباع – دمشق ط/١ ، ١٩٩١م.
١٥٨. المناوي ، محمد عبدالرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ط / ١ ١٤١٠ هـ .
١٥٩. ---------- ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ،المكتبة التجارية الكبرى–ط/١.
١٦٠. المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي،الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤١٧م ،تحقيق : إبراهيم شمس الدين.
١٦١. ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط / ١
١٦٢. ابن النجار ، محمد بن محمود بن الحسن البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية – بيروت ط / ١ ١٤١٧هـ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.
١٦٣. النسائي ، أحمد بن شعيب ، الضعفاء والمتروكين ، دار الوعي – حلب ، ط/١ ، ١٣٦٩ تحقيق : محمود إبراهيم زايد.
١٦٤. ---------- ، المجتبى من السنن ، دار إحياء التراث العبري – بيروت
١٦٥. ---------- ، السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤١١ – ١٩٩١،تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .
١٦٦. أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٧. ----------، الضعفاء ،دار الثقافة – الدار البيضاء ، ط/١ ، ١٤٠٥ – ١٩٨٤ ،تحقيق : فاروق حمادة .

١٦٨. النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف ،المجموع شرح المهذب ، دار الفكر– بيروت ،ط/١ .

١٦٩. النووي ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف ، الحدود الأنيقة و التعاريف الدقيقة ، دار الفكر المعاصر – بيروت ط / ١ ،١٤١١ هـ تحقيق د. مازن المبارك .

١٧٠. ---------- ، رياض الصالحين ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢٦ ، ١٩٩٨م ، ٦٣٣/١

١٧١. ---------- ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط / ٢.

١٧٢. ---------- ، تحرير ألفاظ التنبيه ، دار القلم – دمشق – ط / ١٤٠٨١ هـ تحقيق عبد الغني الدقر.

١٧٣. الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، غريب الحديث ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط / ١ ،١٣٩٦ هـ .

١٧٤. الهروية ، بيبي بنت عبد الصمد ،جزء بيبي بنت عبد الصمد ،دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت ،ط/١ ، ١٩٨٦م تحقيق : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي.

١٧٥. همام عبدالرحمن سعيد ، الفكر المنهجي عند المحدثين ، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – قطر ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ.

١٧٦. ---------- ، العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب ، ط / ١ ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .

١٧٧. هيثم عبد الغفور صبري : إسماعيل بن أبي أويس وروايته في صحيح البخاري ، رسالة الماجستير ، جامعة العلوم الإسلامية – عمان ، إشراف أ. د . بشار معروف ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .

١٧٨. الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الناشر : دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ .

١٧٩. الوريكات ، عبدالكريم ، الوهم في روايات مختلفي الأمصار ، أضواء السلف – الرياض ، ط / ١ ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

١٨٠. أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، المسند ، دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ١٩/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ABSTRACT

Modern researchers use special terms describing the narrator and the narration. Unintentionality is one of these terms. It is some kind of mind laziness and accepting thing as they are without careful inspection. This negatively affects the memorization of a narrator. Some narrators were described as unintentional narrators, who have narrations in the Six Books (Al-Bokhari, Muslim, Al-Tirmthi, Al-Nisai, Abu Dawood, Ibn Majah).

Unintentionality has its own reasons as it might be naturally inherited, or acquired behaviors such as looseness, illiteracy or being fully engaged in worshipping . There are degrees of unintentionality, which might be severe, and resemble other reasons of contesting the narration of a narrator.

The degree of unintentionality affects the strength of memorization a narrator has; he or she is classified from trustworthy narrator to reliable, reliable but has some mistakes, or weak narrator. These degrees might exclude a narrator from being an authoritative source in argument, or described as unintentional liar. It might weaken the narration itself; where it may be described as having mistakes or lying on the Prophet- peace be upon Him. All this is done unintentionally since such narrators were famed of being honest. Scholars have their own ways of detecting and revealing such unintentional narrations.
Some cases of unintentionality do not affect the scientific reliability of a narrator , where he or she is verified by other means of adjustment.

Some scholars absolutely rejected unintentional narrations , some accepted them under conditions , while others considered documenting them in order to be known, but not to be narrated.

The Six Books account some unintentional narrations. Bokhari and Muslim also contain some of their narrations. Some unintentional narrators are found in the Four Sunans (Sonan Abu Dawood, Sonan Al-Tirmithi, Sonan Al-Nisai, Sonan Ibn Majah), while are excluded in Bokhari and Muslim. Some Hadith books have a lot of their narrations, others have a little. Few of them are reliable and followed up by other trustworthy. A single unintentional narration is usually weakened by scholars, specially when the narrator is described as a severe unintentional.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com